واشنطن تكشف عن وجهها القبيح وتسارع لانقاذ الانقلابيين الفاشست في قبرص من العزلة المطبقة



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד המחיר 75 אג' Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

١٩\٧\٧٤ ، ٢٩ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١\١٩ 19.7.1974 VOL. 19/31

اساطيل امريكا وبريطانيا واليونان وتركيا تواجه بعضها البعض!

قلق عالمي من عواقب الانقلاب الفاشي الدموي في جزيرة قبرص.

حيفا ــ لمحررنا السياسي ــ لم تستطع الحكومة الامريكية ، ولما يمض سوى أربعة أيام على الانقلاب الدموى الفاشي في قبرص ، الا أن تكشف عن سحنتها القبيحة وتبدأ مناوراتها ، أمام غضب العالم أجمع ، لتثبيت الحكم الفاشي في الجزيرة ولتحضير الاذهان للاعتراف به .

فقد اعلنت « نيويورك تايمز » ، أمس الخميس ، أن حكومة نيكسون تستعد للاعتراف بالانقلابيين الفاشست في قبرص وان وزير الخارجية الامريكية، هنرى كيسنجر ، رفض مقترحات الاستمرار في الاعتراف بالاسقف مكاريوس .

وقالت « نيويورك تايمز » ان هنرى كيسنجر نظر دائما نظرة سلبية الى الاسقف مكاريوس وكان يعتبره « فيدل كاسترو البحر الابيض المتوسط » ..

وبينما كانت دول العالم تهرع للتضامن مع الاسقف مكاريوس وللاعلان عن شجبها للانقلاب الدموي الفاشي ، الذى قام به ضباط يونانيون تابعون لحلف الاطلسى ، اذا بالسفير الامريكى في نيقوسيا يستقبل احد الانقلابيين الذى نصب نفسه « وزيرا لخارجية »قبرص.

وتبعا لهذا الموقف الامريكي الوقح بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، وعلى رأسها الاذاعة ، تركض مستبقة الاحداث في تحمسها لنجاح الانقلاب الفاشي في جزيرة قبرص .

ومع ذلك فان الامور ، لا في قبرص نفسها ولا في العالم حواليها ، لا تسير كما خطط المتآمرون في أثينا ووشنطن. فلا تزال وكالات الانباء تتحدث عن المقاومة الباسلة التى أبداها شعب قبرص الشجاع ، ولا يزال يبديها . وجاء من أثينا أنه قتل ، في اليوم الاول للانقلاب ، أكثر من ٣٠٠ من رجال الحرس القومى ومن الشعب القبرصى المقاوم .

وتحدث شاهد عيان وصل من ليماسول أمس الى ميناء حيفا أن جماهير الشعب كانت مستمرة في مقاومة الانقلابيين بكل ما وصل الى ايديها من سلاح وانها كانت تطلق الرصاص من النوافذ والاسطحة على دبابات الحرس القومى .

وظل الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس ، يذيع من راديو مدينة بافوس ، التى ظلت تقاوم وهى محاصرة لمدة ثلاثة أيام . وحين استطاع الانقلابيون نسف محطة الاذاعة نجح الاسقف مكاريوس في الخروج من الجزيرة الى مالطه ومنها توجه الى بريطانيا . وتوجه ، أمس ، الى مقر الامم المتحدة حيث من المنتظر أن يلقى كلمة في جلسة مجلس الامن المنعقدة لبحث الازمة القبرصية .

وفى العالم : اذاعت حكومة الاتحاد السوفياتي بيانا رسميا شديد اللهجة

البقية على صفحة ٨ ع ٧

انقلاب قبرص

U.S.A

يونس

رابين ينتظر الملك حسين. فهل يستطيع؟

استمرار التآمر الامريكي الاسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ على الرغم من أن وزارة رابين قررت تخصيص جلستها يوم الاحد القادم للبحث في موقفها من القضية الفلسطينية فان الاتجاه الغالب عليها هو عدم اتخاذ أي قرار بهذا الشأن لحين عودة وزير الخارجية ، يغال الون ، من مباحثاته في واشنطن التي ستبدأ في ٢٨ الشهر الحالي .

أي ، ومرة اخرى ،فالموقف الاسرائيلي متوقف على رغبات واشنطن.وتتحدث الصحف الاسرائيلية ، بصراحة عن ان واشنطن « تشجع »اسرائيل على الاسراع في بدء مفاوضات مع الملك حسين خوفا من ان تضطر اسرائيل في النهاية ، الى الجلوس في مؤتمر جنيف وجها لوجه امام الشعب العربي الفلسطيني .

قرار الوزارة

فقد كانت وزارة رابين قد قررت ، في الاسبوع الماضى ، ان تجري في جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم (٢١ الجاري) البحث الذي وعدت به حول موقفها من القضية الفلسطينية . ومما يلفت النظر ان الوزيرين يرس ويعقوبي (من جماعة ديان ، صوتا ضد هذا القرار بينما كان وزير الاحدوت عفودا ، جليلي اياه ، من

بين المتنين .. نحو الملك حسين

ويظهر ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية في هذه الايام ، ان الميل لدى الدوائر الحاكمة الاسرائيلية هو نحو التفاهم مع الملك حسين على نوع من الحل يعيده الى قسم من الضفة الغربية المحتلة . واعترفت يديعوت احرونوت (الاربعاء) ان هذه هي الان رغبة واشنطن التي تجد صعوبة كبيرة في التهرب مما اتفقت عليه مع الاتحاد السوفياتى في اثناء مؤتمر القمة الاخير .

وكانت الصحف قد اعترفت ان اتصالات جدية كانت جرت ، قبل عدة اشهر ، مع الملك حسين فى هذا الشان . ولكنها توقفت ربما بطلب من واشنطن لافساح المجال امام استمرار المفاوضات مع مصر وسوريا .

اما الاتفاق مع الملك حسين فقد اعلنت الصحف الاسرائيلية انه سيجري على اساس ضمان « حدود آمنة » لاسرائيل ، وان هذه « الحدود الآمنة » هي نهر الاردن (أى بموجب مشروع الون القديم) .

وتعلن هذه الصحف ان كل ما

البقية على صفحة ٨ ع ١

كلنجر في البلاد

تل أبيب ــ عادت الى البلاد ، في الاسبوع الماضى ، الرفيقة ايتل كلنجر مراسلة زو هديرخ والاتحاد في موسكو . وذلك لقضاء العطلة الصيفية .

تعاظم المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

مظاهرة واصطدام بالشرطة في تل أبيب • اعتصام في بيت جالا.

بيان الحزب الشيوعي الفرنسي • "تاس" تعمم خطاب الرفيق ماير فلنر.

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ بعد ٤ أيام تمضى ثلاثة أشهر على حملة الاعتقالات السياسية وما رافقها من تعذيب المعتقلين ، في الضفة المحتلة دون اطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة . ولكن كل يوم آخر يمضى على هذه الفضيحة يزيد من التضامن مع المعتقلين في اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى العالم الخارجي .

مظاهرة واصطدام في تل أبيب

ففى تل ابيب يوم الاربعاء ، أمس الاول ، تظاهر العشرات من شبان وشابات الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) وحركة اليسار الجديد (سيح) امام مبنى وزارة الدفاع في تل أبيب مطالبين باطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم للمحاكمة .

وكان المتظاهرون يرفعون الشعارات ويهتفون : اطلقوا سراح المعتقلين أو قدموهم الى المحاكمة ! القمع في الضفة تخريب على السلام ! لتلغ أنظمة الطوارىء الانتذابية !

وكان المتظاهرون قدموا طلبا للتصريح بالمظاهرة . الا أن السلطات رفضت ذلك بل تمادت وأرسلت قوات الشرطة لقمع المظاهرة .

فما أن وصل المتظاهرون الى مبنى وزارة الدفاع حتى قام العشرات من رجال الشرطة بالهجوم على المظاهرة (ويظهر أنهم كانوا مستعدين لذلك). واعتقلوا ٢١ من المتظاهرين ثم أطلقوا سراحهم في المساء بعد اتهامهم .

اعتصام في بيت جالا

وفى اليوم نفسه ، الاربعاء ، اعتصم أكثر من خمسين من امهات المعتقلين

البقية على صفحة ٨ ع ٢

وزارة جديدة في البرتغال الفرنسية

الشيوعيون يشتركون في الحكومة

لشبونة ــ اعلن الرئيس البرتغالى الجنرال ، انطونيو سبينولا ، في بيان اذاعه من الراديو والتلفزيون أمس الاول اسماء اعضاء الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي شكلها الكولونيل فاسكو جونكالفس . وتضم الوزارة الجديدة ١٦ وزيرا من بين القوات المسلحة واحزاب الوسط اليساري والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . ولقد تسنم الرفيق الفارو كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي منصب وزير بلا وزارة ، كما كان في الوزارة السابقة . هذا وصرح رئيس الوزراء الجديد ان المهمة الرئيسية التى تواجه حكومته داخليا هي تعميق الديموقراطية والدفاع عنها وتمكين الشعب من اختيار ممثليه في السلطة في المستقبل القريب عن طريق الانتخابات الحرة . ويعتقد المراقبون ان ضم ٨ وزراء من الجيش الى الوزارة الجديدة سيمكنها من اتخاذ خطوات اكثر حزما وقوة فيما يتعلق بتسوية مشكلة المستعمرات البرتغالية في افريقيا ــ موزمبيق ، انغولا وغينيا بيساو ــ التي تطالب شعوبها بالاستقلال وتصفية الحكم البرتغالي الكولونيالي في اراضيها .

منع التجول في أسمرا

اسمرا ــ اريتريا ــ فرضت السلطات العسكرية الحبشية ، هنا ، نظام منع التجول اعتبارا من أمس الاول والى أمد غير مسمى . ولم تفسر هذه السلطات الاسباب التى دفعتها الى اتخاذ هذا القرار الا أن المراقبين السياسيين في الحبشة يربطون بين أمر منع التجول واتساع نشاط جبهة تحرير اريتريا في الاسابيع الاخيرة . فكما هو معلوم تشن جبهة تحرير اريتريا منذ سنوات كفاحا بطوليا للاستقلال والانفصال عن الحبشة التى ضمت اليها بعد الحرب العالمية الثانية خلافا لارادة الاريتريين .

وقد تمكنت جبهة تحرير اريتريا من تحرير ثلاثة أرباع المناطق الاريترية وتفرض الحكم الشعبى الوطنى في المناطق المحررة . ويتمتع كفاح الجبهة بتأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والدول العربية والافريقية التقدمية ويحظى بعطف أوساط واسعة تقدمية في العالم .

صدى احداث قبرص في شرقنا :

قلق عربي ولهفة إسرائيلية..

حيفا ــ لمحرر الشؤون العربية ــ بينما أجمعت الدول العربية على تأييد الرئيس القبرصى الشرعى ، الاسقف مكاريوس ، وأبدت قلقها الشديد على أمنها من نتائج الانقلاب الفاشى الامبريالى هناك ، وجدنا وسائل الاعلام الاسرائيلية ــ خصوصا دار الاذاعة الاسرائيلية ــ تستبق الاحداث تلهفا على انتصار هذا الانقلاب الفاشى ..

فقد أصدر الرئيس المصرى ، أنور السادات ، بيانين رسميين . الاول ، على اثر الانقلاب الفاشى مباشرة ، أبدى فيه قلقه الشديد من نتائج هذه المؤامرة . والثانى ، بعد نجاح الاسقف مكاريوس بالخروج من الجزيرة ، هنأه فيه على السلامة وطالب باعادة الحكومة الشرعية الى قبرص .

البقية على صفحة ٨ ع ٥

بمعارضة الكتلة الشيوعية و"٤" من مبام

الكنيست تقر بحث إقتراح ليكودي إستفزازي

بتوسيع الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة.

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء (١٧ ــ ٧) بأكثرية الاصوات،بحث الاقتراح الاستفزازى الخطير الذى قدمه زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست وفيه يطلب بحث موضوع زيادة الاستيطان في المناطق المحتلة .

وتكلم في الرد على الاقتراح باسم الحكومة الوزير جليلي فحبذ بحث الموضوع وقال انه في خط الحكومة السياسى ،واقترح اثارته في الكنيست.

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر فشجب الاقتراح وطلب شطب من جدول أعمال الكنيست ، وهاجم الحكومة بشدة لخنوعها أمام استفزازات الليكود ولتعريضها السلام للخطر (النص الكامل لكلمة م.فلنر في العدد القادم) .

وحدث في أثناء التصويت مفاجأة فقد صوت الى جانب الاقتراح الشيوعى اعضاء الكنيست من المبام الذين كانوا في القاعة وهم : روبين ، وافرات ، ويودين وجولدبراين ، وتغيب ماير بعيل (موكيد) عن الجلسة .

القاسم وغونين ضيفان على النقابات

تل ابيب ــ غادر الرفيقان سليم القاسم وبنيامين غونين ، عضوا المكتب السياسي للحزب واللجنة التنفيذية في الهستدروت البلاد يوم الاربعاء ، أمس الاول ، متوجهين الى باريس لاجراء مفاوضات مع رياسة وادارة النقابات الفرنسية ((سي • جي • تي)) والاطلاع على ظروف واشكال عمل النقابات الفرنسية وتبادل الخبر

ــ البقية على صفحة ٨ ع ٥

مصاب آل بيادسة

في موكب مهيب وبقلوب طافحة بالحزن والاسى شيعت جماهير باقة الغربية ووفود قرى المثلث جثمان أطفال ثلاثة من باقة الغربية وبيت لحم وقد اختطفتهم يد المنون غرقا يوم الاحد الماضى . والثلاثة هم بنيه ابن الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة (١٤ عاما) وابنة أخيه هدى يوسف بيادسة (١١ عاما) وابن شقيقته عطية حسين غانم (١٣ عاما ومن بيت لحم) . وهيئة تحرير ((الاتحاد)) وادارة الاتحاد ، اللتان هزهما النبأ المفجع والاليم لتتقدمان الى الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة وجميع عائلة بيادسة في باقة الغربية وخارجها بأحر التعازى بهذا المصاب الاليم ، آملين ان يتحملوا المصاب المفجع بالصبر والسلوان .

ساعي الشيوعي العربي :

عرفات الى مصر بعد الملك حسين.

مجلس الدفاع العربي المشترك - السبت

القاهرة ــ من المنتظر ان يكون صدر ، مساء أمس ، بيان مشترك عن محادثات السادات والملك حسين بشأن القضية الفلسطينية والموقف العربى الموحد في مؤتمر جنيف .

وكانت ((النهار)) البيروتية قد نشرت ان السادات يسعى لاقناع الملك حسين بالموافقة على صيغة جديدة لتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . وهى تأليف وفد عربى موحد الى المؤتمر من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأعلن في القاهرة أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيصل اليوم الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس المصرى : وياسر عرفات موجود حاليا في طرابلس بليبيا .

هذا وسوف يبدأ مجلس الدفاع العربى المشترك ، غدا السبت، اجتماعاته في القاهرة لوضع خطة عربية مشتركة .

اضراب عام في ايطاليا

روما ــ بدأ عمال أيطاليا ، منذ صباح أمس الخميس ، اضرابا عاما ضد سياسة ((التقشف)) الحكومية . وسيستمر الاضراب حتى ٢٤ هذا الشهر .

الدرس ..

شعب صغير مجاور ، هو شعب قبرص ، يعبر على أقسى امتحان دموى في تاريخه . وكل أحرار العالم وشرفائه يتنادون للدفاع عنه ولانقاذه من مجزرة فاشية تشيلية جديدة . فأين يقف الحكم ((الدمقراطى)) في اسرائيل المجاورة من الامتحان الدموى الذى تعبر عليه الدمقراطية في جزيرة قبرص المجاورة ؟ اننا نرى أين يقف مما تذيعه أبواق هذا الحكم ، وعلى رأسها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين ، هذه الابواق التى تكاد تفقد عقلها من شدة تحمسها لنجاح الانقلابيين الفاشيين . فنتساءل : الى هذه الدرجة قصر النظر السياسى الذى رماهم به حقدهم الاعمى على كل حركة تقدمية ؟ !

كم صديقا وكم فرصة تاريخية فوتوا بسبب قصر نظرهم السياسى المؤهل . ولكن المسألة لا تقتصر على قصر النظر بل على ارتباط عضوى ــ طبقى وسياسى وفكرى ــ بقوى الامس البائدة والتى ، على الرغم من أنها تتظاهر باستعادة الشباب ، هنا وهناك وموقتا ، لا يمكن أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

فلا في تشيلى انتهت القضية . فكم بالحرى في جزيرة الحرية التى لا يحوطها البحر فقط بل قلب العالم اجمع !

كلمة الاتحاد

ربما يفرك المستر كيسنجر كفيه سرورا الان على ما حققه من كسب أولى في قبرص . ولكن الثمن سيكون غاليا جدا . لقد حقق الامبرياليون الامريكيون كسبا في حرب حزيران ١٩٦٧ . ولكن الثمن كان غاليا جدا حتى كادوا أن يفقدوا كل ما بقى لهم من نفوذ في العالم العربى . وفى اكتوبر من العام الماضى ، حين أقام المستر نيكسون جسره الجوى الضخم مع اسرائيل كاد الامر أن يحطم حلف الاطلسى كله . وماذا نرى الان ؟ نرى أساطيل هذا الحلف ودوله تتحرك في مواجهة الواحدة الاخرى ، والواحدة ضد الاخرى . فما شاء الله على هذا الحلف ومصيره !

واكثر من ذلك : لقد بذل المستر نيكسون ولا يزال يبذل كل ما اوتى من سحر كيسنجرى لكى يحافظ على ما حققه في مصر من مكاسب طفيفة . والان ، وبعد أن أقدمت الامبريالية الامريكية ، على هذا الغدر في قبرص ، نرى أن المتهافتين على السحر الكيسنجرى في مصر ، وفى غيرها ، مضطرون الى وضع أيديهم على قلوبهم والى التفكير جديا بما لا يتورع صديقهم الامريكى الجديد من اقترافه ضدهم اذا حانت الفرصة . ان جميع دول عدم الانحياز وأقطاب عدم الانحياز مضطرون الان الى اعادة النظر فيما تسرب اليهم من أوهام حول ((حياد)) أمريكا . هذا هو الثمن الذى تدفعه الامبريالية الامريكية ، فوراً ..

وأما الاثمان اللاحقة فيحفظها لها شعب تشيلى وشعب قبرص !

وزير المالية الامريكي

في مصر - بنوك امريكية لشراء الحليب المجفف!

في اسرائيل - تعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية

حيفا ــ لمحرر الشؤون العربية ــ بينما أثبت وزير المالية الامريكى ، في الاتفاقيات التى عقدها مع الحكومة المصرية هذا الاسبوع ،صدق المثل ((ان الاناء بما فيه ينضح))، فقد اثبت في اسرائيل،التى يزورها الان مثلا آخر وهو ((ان الطيور على أشكالها تقع)) ..

ففى مصر ، التى أنهى زيارته فيها هذا الثلاثاء متوجها الى اسرائيل ، عقد مع عبد العزيز حجازى اتفاقية ((تأمين وتشجيع الاستثمارات الامريكية في مصر)) على حساب الايدى العاملة المصرية وخيرات الشعب المصرى .

واتفق الطرفان ، ولاول مرة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي فجرها جمال عبد الناصر ، على فتح فروع في مصر لاربعة بنوك أمريكية .

وكل ذلك مقابل قرض أمريكى لمصر بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار توزع كالاتى ــ ١٧٥ مليون دولار لتعمير واعادة اسكان مدن القناة التى هدمتها طائرات الفانتوم الامريكية ، والباقى تشترى فيه مصر من أمريكا مواد غذائية مثل الحليب المجفف ..

كذلك اتفق الطرفان على اقامة مشاريع أمريكية ــ مصرية رأسمالية مشتركة .. ويكفى أن نذكر أن كل المساعدة السوفياتية الاقتصادية الهائلة لمصر ذهبت لبناء القاعدة الصناعية القومية لمصر الحديثة بدون أى حديث عن ((مشاريع مشتركة)) أو عن

البقية على صفحة ٨ ع ٣

يوم الاربعاء القادم تظاهرة

عمالية في تل ابيب احتجاجا على الغلاء

تل ابيب ــ دعت لجنة المبادرة القطرية التي تمثل عشرات اللجان العمالية في البلاد الى التظاهر في الساعة ال ــ ١١ من صبيحة يوم الاربعاء القادم ، ٧\٢٤ ، امام مقر وزارة المالية في تل ابيب ،احتجاجا على الغلاء المستشري وارتفاع الضرائب والهجوم الحكومي الاحتكاري على مداخيل العاملين ولقمة عيش [illegible] .

وستعقد هذه اللجنة اجتماعا لها يوم الاحد القادم في رمات غان للاعداد لهذه التظاهرة العمالية والتي يتوقع ان تكون الرد الاول ــ قطريا ــ على ما يسمى بالبرنامج الاقتصادي الجديد ــ

البقية على صفحة ٨ ع ٧

محاضرة الرفيق توفيق طوبي حول الوضع السياسي التي القاها في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٣-٧-١٩٧٤ في حيفا .

للكفاح في سبيل سياسة سلام، الديمقراطية والتقدم الاجتماعي

الاحداث التي جرت فى اسرائيل وفى المنطقة ، وفى المجال العالمى منذ الاجتماع القطرى فى آذار ١٩٧٣ أثبتت بصورة مقنعة على أكثر ما يكون الاقناع صحة سياسة حزبنا الشيوعى .

والاحداث الاساسية فى اسرائيل والمنطقة التى تدل على ذلك هى :

- حرب اكتوبر ونتائجها ،
- سقوط سياسة القـــوة الاسرائيلية ،
- انعقاد مؤتمر جنيف ،
- سقوط حكومة غولده مئير ،
- اتفاقا فصل القوات مع مصــر وسوريا .

ولم يكن لهذه التطورات ان تحدث منفصلة عما يجرى فى المجال العالمى : استمرار تعزيز التعايـش السلمى وتقوى امكانات منع حرب عالمية ثالثة، واستمرار انهيار المنظومة الكولونيالية، مثلما برز ذلك فى سقوط الامبراطورية الكولونيالية — النظام الفاشى فى البرتغال — واستمرار تقوى قــوى الاشتراكية والتحرر القومى فى العالم. وهكذا فان جميع هذه التحولات تعزز صدق طريق حزبنا وتفتح أمامـــه امكانات حسنة ، وأمام قضية السـلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى التى نناضل فى سبيلها .

لقـاء القمة السوفييتي — الامريكي — اسهام آخر فى نجاح التعايش السلمـى

أسهم مؤتمر القمة الثالث فى موسكو والذى عقد فى أواخر حزيران وأوائل تموز ، اسهاما هاما آخر فى دعـم التعايش السلمى فى العالم ، وتقوية التعاون بين الاتحاد الســوفييتى والولايات المتحدة فى صالح قضيـة السلام والامن فى العالم . وســوف يساعــد دون شـك ، علــى اخمــاد بــؤر الحـرب حتى فى المناطق الخطرة فى الشـرق الاوسط . فلقد أورد البيان المشترك ، انه تم الخلوص الى خطوات عملية لتقوية السلام والامــن فى أوروبا ، والتعجيل فى عقد مؤتمر أمن أوروبا ، وتنفيذ الاتفاقات العالمية فى قضيـة الهند الصينية . كما كان فى جملة مـا اتفق عليه اتخاذ الخطوات لتنسيـق الجهود ، بغية التوصل الى حل سلمى وعادل فى الشرق الاوسط .

وأبرز البيان المشتــرك فى تلخيصه ان ((**الجانبين مقتنعان اقتناعا عميقا بالضرورة الملحة لجعل مسيرة تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية مسيرة لا رجعة عنها . وهما يقدران انه نتيجة للجهود برزت أمكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف**)) ..

هذه مرحلة جديدة فى الجهود لمنـع حرب عالمية ثالثة ، الامر الذى سيطبع بطابعه مجموعة العلاقات الدوليــة لصالح الاشتراكية والتحرر القومى .

وهناك من يعللون نجاح مؤتمر القمة وتوقيع الاتفاقات الجديدة الامريكيـــة السوفييتية لضعف نيكسون ، الناجـم عن قضية ووترغيت وعن رغبته بابراز انجاحات . غير ان السبب الاساسى الحقيقى لنجاح سياسة التعـــايش السلمى هو ضعف الامبريالية المستمر، والازمات الاقتصادية والاجتماعيـــة المستولية عليها ، وضعف قدرتهـــا السياسية والعسكرية على اتبـــاع سياسة المجابهة مع الاتحــــاد السوفييتى ، والسبب الحقيقى كامن فى تقوية الاتحاد السوفييتى والقـوى الاشتراكية .

وأنصار السلام والتقدم الاجتماعى فى اسرائيل مع جميع شعوب العــالم يرحبون بنتائج مؤتمر القمة السوفييتى الامريكى ، لان تعزيز التعايش السلمى لا يقلص امكانات نشوب حرب عالميـة فتاكة ويسر الى أمام بقضية السلام فى الشرق الاوسط فحسب ، بل يفتــح الآفاق الجديدة أمام شعوب الكون ، وأمام قوى الاشتراكية وقوى التحـرر الوطنى نحو انجازات جديدة .

هذه مسيرة صعبة ومعقدة ، لان الامر فى الاساس ليس تعاونا بــين ((عشيقين)) ، بل لان النضال لاجل التعايش بسلام وتعزيزه هو شكل آخر من النضال الطبقى بين الاشتراكيــة والرأسمالية ، والصراع بين نظامــين متعارضين ، انه نضال تتقوى فيــه الاشتراكية وتتعاظم مع حلفائها — حركة التحرر الوطني — ويرغم الامبرياليــة على التراجع خطوة وراء خطوة ، فى صراع متعدد الجوانب ، حتى تصنــع الشعوب التى تعيش فى النظــــام الرأسمالى — بفضل هذه التحولات — النفر الثورى ، وتنتصر قضيــــة الاشتراكية فى العالم أجمع .

هذا هو هدف التطور الذى ثبت فى خلال السنتين الاخيرتين .

ففى فترة التعايش توصلت شعــوب شبه القارة الهندية الى انتصارهـــا الزاهر على الامبريالية الامريكية .

وانها لحقيقة ان الولايات المتحدة فى فترة استقرار التعايش السلمـــى انسحبـــــت مـــن الهنـد الصينيــــة ، فخرجت قواتهـا ، وبدأت تطورات ايجابية فى الفيتنام ، وكمبوديا ولاوس .

وفى فترة تقويـة التعايش السلمى عقد مؤتمر جنيف فى أعقاب حــرب اكتوبر ، وتم اتفاقا فصل القوات بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل ، اللذان كانا بمثابة بدء الانسحـــاب الاسرائيلى من المناطق المحتلــــة ، وانفتاح الطريق امام امكان القضــاء على ازمة الشرق الاوسط الخطيرة قضاء جذريا ، وأمام السلام العــادل والمستقر فى صالح شعوب العالم .

وجها المناورات الامبريالية الامريكيـــة

ولم يلت هذا التطور من تلقائه ، بل عبر نضال ضد الامبريالية ، التى ، من جهة ضعفت فاضطرت الى التراجع بتأثير التغيرات فى غير صالحهــا فى المجال العالمى والشرق الاوسط ، غير انها ، من جهة أخرى ، تواصـــل العمل فى الاوضاع الجديدة بغيــة حصولها على أغراضها فى اغتصــاب الشعوب .

وتلت زيارة نيكسون فى منطقــة الشرق الاوسط ، التى سبقت زيارته موسكو ، على وضع الامبرياليــة الامريكية على وجهيه .

فالولايات المتحدة التى اضطرت فى اكتوبر ١٩٧٣ الى التعهد بانهاء وضع الاحتلال الاسرائيلى والى العمل على تنفيــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، اضطرت الى ان تعطى تأييدها قرار ٣٣٨ وعقد مؤتمر السلام فى جنيــف (تحت ضغط القوى فى العالم والمنطقة التى تطورت ضد صالح سياسة القوى الموالية للامبريالية) ، عملت فى الوقت نفسه وخلال الشهور الاخيرة عــلى المماطلة فى تنفيذ اتفاقات دولية ، كى يمكن تنفيذها بشكل يقوى مصالحها فى المنطقة .

ولقد عمل الامبرياليون الامريكون فى هذا الاتجاه مسمسرين بسياسة القوة والاحتلال ، ولكن مع البحث عن طرق لاستعادة مواقفهم فى العالم العـربى وترميمها ، بمساعدة قوى اليمين فى حركة التحرر القومي العربية وقوى الرجعية العربية .

لذلك أثار كيسنجر سياسة بلـوغ السلام على مراحل ، ولذلك يحـاول حكام الولايات المتحدة تأخير مؤتمـر جنيف ، ولذلك هم يحاولـون السعى الى تسوية دون اشراك الاتحــــاد السوفييتى .

والامبرياليون الامريكيون بوعدهــم الاستمرار بانسحاب القوات الاسرائيلية يسعون الى ان يتم الانسحــــاب الاسرائيلى على مراحل ، وهم يأملون من ذلك ان يحصلوا من الدول العربية على مكاسب سياسية واقتصادية لقاء كل مرحلة ، ملوحين بالمساعـــــدات الاقتصادية ومعتمدين على نشـــــاط أوساط اليمين والرجعية العربية ، وكل ذلك دون التنازل عن تأييد حكـــام اسرائيل وسياستهم المعتمدة عـــلى القوة تأييدا شاملا .

وتصطدم مشاريع الامبرياليــــة الامريكية بمقاومة القوى المناوئـــة للامبريالية فى الشعوب العربية التى تصر على تنفيذ القرار ٣٣٨ بوساطـة مؤتمر جنيف ، باشتراك الاتحــــاد السوفييتى ، على اعتبار انه أمـــر حيوى لضمان الوصول الى اتفـــاق وتسوية يحترمان ويضمنان حقوق جميع الشعوب فى المنطقة .

والاتفاق على فصـــــل القوات فى سوريا هو نتيجة واضحة من نتائـج هذا النضال ضد وجهى النشـــاط الامريكى الخطرين فى المنطقة .

وخلافا لنشاط الامبرياليين الامريكين وجهودهم الخطرة فى الشرق الاوســط التى دلت عليها زيارة نيكسون فى دول الشرق الاوسط (تجاهل مؤتمر جنيف تجاهلا تاما فى البيان المشترك مــــع حكومة اسرائيل ، والشعب العـــربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة) اضطر نيكسون فى البيان السوفييتى الامريكى الى الاعلان ان القضاء على خطــــر الحرب والتوتر فى الشرق الاوسط هو الواجب الاول من حيث أهميتـــــه ، والبديل الوحيد له هو التسويـــــة السلمية على أساس قرار ٣٣٨ ، وان هذه التسوية يجب ان تأخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطينى المشروعة. وعاد البيان المشترك وأكد عــلى ان الجانبين بصفتهما رئيسى مؤتمـــر جنيف يقدران أن من المهم ان ينعقد المؤتمر فى اقرب وقت ويبحث فى امر اشتراك آخرين من الشرق الاوسط فى المؤتمر ... والتلميح الى الفلسطينين واضح .

وستحاول الولايات المتحدة العمـل على طريقها ، كما عملت فى السابق ، على الرغم من هذا البيان المشترك . ولكن لا شك فى أن موسكو أرغمـــت الولايات المتحدة على تقوية تعهدهـــا العمل وفقا للقرار ٣٣٨ ، وهذا مصدر مرارة نائب رئيس الحكومة الون الذى أبدى قلقه من الفصل المتعلق بالشرق الاوسط فى البيان المشترك .

أما كيسنجر فاضطر ، بعد زيارتــه موسكو مع نيكسون ، الى الاعلان فى مجلس حلف الاطلسى انه ((ان أعطيت اسرائيل كل الاسلحة التى تريدهــا فان فى ذلك ما يعيد الدول العربية الى موسكو)) .

وفى هذا التصريح ينعكس ضغــط الاتحاد السوفييتى ليوضع سد أمام أي تدهور خطير فى المنطقة نتيجـــة لتسباق التسلح الجنونى الذى باشرت به حكومة اسرائيل لدى زيارة نيكسون. ويجب التأكيد على ان الوضـــــع الدولى ، وسياسة التعايش السلمى، ونفوذ الاتحاد السوفييتى ونضـــال شعوب المنطقة ، كل هذا يرغـــم الولايات المتحدة على التراجع رغـم انفها عن مواقفها . ويقدر مجـــرى التطورات والخطوات منذ حـــرب اكتوبر ، التى زادت من امكانـــات السلام . ولن يكون فى وسع مناورات حكام اسرائيل والمتطرفين الامبرياليين فى الوقوف فى وجه تطورات تعصف بكـــل حساباتهم ومشاريعهم المغامرة .

((الخيار الاسرائيلى)) لحكومة الولايات المتحـدة ضد الاقطار العربية

لذلك فان خطوات حكومة اسرائيـــل الاخيرة خطرة ومغامرة جـدا — وهى البدء بسباق التسلح الضخم الجديد ، والتظاهر بمواقف القوة أمام الـــدول العربية وأمام الشعب العـــــربى الفلسطينى . وهذه السياســـة التى تؤيدها حكومة الولايات المتحـــدة وتخدم سياستها فى العالم وفى المنطقة ، تؤدى الى ارتباط اسرائيل المتزايـــد بالولايات المتحدة فى كل المجالات .

واذا كانت ((دافار)) تكتـــب فى ١٢-٧-٧٤ ان كل تقليل فى الـــدعم الاقتصادى الامريكى لاسرائيل من شأنه ان يضعضع قيام الدولة ، بعد مـــرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل ، فاننا نستطيع ان نرى فقط الهوة التى يحفرها هذا الارتباط فى مستقبــل اسرائيل .

ولقد وصل تعميق الارتباط بالولايات المتحدة درجة صار التقرير فى مسالة ((من هو يهودى)) يجب ان يتسم فى الولايات المتحدة وليس فى اسرائيل .

وقبيل زيارة نيكسون كتبت الصحف الاسرائيلية عن ان معاهدة عسكريـة ستوقع بين البلدين . واذا كـــان الحديث بعد الزيارة يجرى حول التعهد الامريكى بمد اسرائيل بالاسلحة عـلى مدى بعيد ، بمبلغ ١٠ مليارات دولار خلال خمس سنوات ، فان ذلك يشبه معاهدة عسكرية . وهو صفقة رابحة لارباب السلاح الامريكين .

واذا لم يوفق الحكام الامريكيون بالوسائل الدبلوماسية وبالتلويـــح بمشروع الحل على مراحل ، الـــى بلوغ اغراضهم الاغتصابية فى البــلاد العربية ، فانهم ، كـــما يبدو ، سيصبون الى تحويل سياسة القـوة والتهديد بالسوط الاسرائيليــــة التي عبر عنها رئيس الاركان بـــأن اسرائيل لم تتنازل عن اختيارهــــا أخذ زمام المبادرة بشن الحرب .

ونشهد فى هذا الوضع تضعضع سياسة القوة الاسرائيلية ، وذلـك عندما يعود رئيس الحكومة رابيــن الى اقوال جولدة مئير ويؤكـــد : ((اننا سنقوم بالمفاوضات من مراكز القوة)) ، بل بدأ يتحدث ايضـــا عن الاستعداد لحرب جديدة .

اننا نستنكر بشدة هذه المواقـف المغامرة ، التى ادت فى السابق الى حرب اكتوبر والتي من شأنهـــا ان تؤدي الى حرب افتك ، ستتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية نتائجها .

واذا لم يكن حكام اسرائيل يرغبـون التعلم من الدرس ان سياسة القوة والاعتماد على الامبريالية جاءتــــا قضية وما أوصلا الى اية نتائــج فاننا ندعو جماهير الشعب بكـــل المسؤولية كي تضع حدا لهـــذه السياسة المغامرة التي لا تاتــــج منهـــا .

مؤامرات متجددة للقضاء على حقوق الفلسطينيين

زيارة نيكسون لاسرائيل ((بشرت)) بمؤامرة جديدة يقوم بها حكام الولايات المتحدة الامريكية وحكام الاردن واسرائيل ضد الشعب العربى الفلسطينى .

والتصريحات المتجددة لرئيـــس الحكومة ضد حقوق الشعب العربـــى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، وضـــد حقه فى اقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، التـى علـــى اسرائيل أن تنسحب منها : اعـــلان الحرب الشاملة على الشعب العربــى الفلسطينى تحت شعار مكافحـــة الارهاب .. والقصف البربرى لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، والاستمرار فى الاعتداء على لبنان — كل هذا العدوان المتجدد ضد الشعب العربى الفلسطينى يحاول أن يؤمن مصالح الشوفينيــين القوميين للاوساط الحاكمة فى اسرائيل وتتناسق تناسقا جيدا مع مخططـات الامريكيين فى المنطقة .

وفى الوقت الذى اضطر فيه نيكسون أثناء زيارته لمصر ، الى ذكر الحقــوق القومية العادلة للشعب العربـــى الفلسطينى فى البيان المشترك ، لـــم يقل أى شيء عن هذه الحقوق أثنــاء زيارته فى اسرائيل والاردن . وحتــى الان لا تريد حكومة الولايات المتحـدة الامريكية أن تتعهد بشيء مرتبــــط بالقضية الفلسطينية ... وستعيـــن موقفها ، على الاغلب ، بما يتـــلاءم مع التطورات فى العالم العربى ، وفى داخل الحركة الفلسطينية نفسها .

وحديث الوزير بيرس ، من انــه لا يريد دولة فلسطينية تتواجد فيهـــا الصواريخ السوفييتية تشير الى الصلة بين رفض حقوق الشعـــب العربى الفلسطينى من قبل حكام اسرائيل وبين خدمته الاستراتيجية الامريكية العالمية، وتشير الى مقاومة حكام واشنطــن واسرائيل لجوهر حركـــة التحـــرر الفلسطينية المناهض للاستعمار ،والى محاولاتهم المتواصلة لاحلال تغييرات رجعية فى داخلها . لان مصدر القلــق ليست الصواريخ السوفييتية ، انمـــا سياسة حركة التحرر الفلسطينيــــة المعادية للامبريالية .

هذا ما يرمى اليه اعلان الحـــرب المتجددة على الشعـــب العربـــى الفلسطينى ، وهذا ما يعنيه القصــف البربرى لمخيمات اللاجئين فى لبنان ، القصف الذى أدناه وحذرنا من النتائج الخطيرة المترتبة على تجدده .

ان هذا العدوان العنيف الان علــى الشعب العربى الفلسطينى وعلى لبنان وبعـــد اتفاقيات فـــك ارتبــــاط القوات مع مصر وسوريا ، هو أيضا عدوان واستفزاز خطر ضد امكانيات السلام التى ظهرت فى منطقتنا .

وكجزء من حربهم على الشعـــــب العربى الفلسطينى وحقوقه ،وعلـــى حركته المعادية للامبريالية ، ضاعفت السلطات الاسرائيلية من حملة القمع فى المناطق المحتلة ، ومن كفاحهم القاسى ضد الجبهة القومية الفلسطينية وقادتها، بما فيهم نشيطون شيوعيون معروفون .

ان لهذا الهجوم على القوى التقدميــة والمحبة للسلام دلالات سياسية عميقة. لان هذه القوى تؤيد مؤتمر جنيـــف ، وتؤيد الحلول المبنية على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل .

حكومة اسرائيل تعمل ، كما يظهر ، على أن لا تمثل قوى السلام والواقعية السياسية الشعب العربى الفلسطينى، بل أن يمثله المتطرفون ، الذين يتحدثون باسلوب قريات شمونه ، ولا يريدون الاعتراف بحقوق شعب اسرائيــل فى دولة مستقلة .

اننا نندد بالاعتقالات السياســـة وبالتعذيب القاسى ، ونطالب بالحرية للوطنين الفلسطينيين محبى السلام ، سليمان النجاب ورفاقه .

ان خطة حكام اسرائيل والولايـــات المتحدة الامريكية المذكورة ضد الشعب العربى الفلسطينى خطرة ، وبامكانها عرقلة محاولات احراز سلام فى المنطقة. ولن تسمح الشعوب العربية وقـــوى السلام المعادية للامبريالية بتمرير هذه المؤامرات الامبريالية ونجاحها . وهذه الخطة تضر بمصالح شعب اسرائيــل الحقيقية وبالسلام .

مصلحة السلام تتطلب تنشيط عقد مؤتمر جنيف ، بمشاركة ممثل الشعب العربى الفلسطينى المعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية ، وعن طريـــق المحادثات للوصول الى حل شامل ، بتنفيذ قرار ٣٣٨ وباحترام حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى . وكـــل طريق اخرى عداها هى طريق افشال السلام وتجديد الحرب .

ومن الجدير ذكره ، ان المجلـــس الفلسطينى فى مؤتمره فى القاهرة ، قد اتخــذ قرارات تضمن له التواجـــد والمشاركة بمؤتمر جنيف حسب شروط معينة ، ووافق على اقامة سلطـــة قومية فى المناطق التى ستنسحب منهـــا اسرائيل . ان هذا الامر يعطى منفذا لامور أكثر ايجابية . ولكن الرفـــض الاسرائيلى الصارم لجميع حقـــوق الفلسطينين ، لاقامة دولته ،ولتواجده فى جنيف ،وأيضا لحقوق اللاجئــين ، يساعد فقط على استمرار الازمـــة . ان عودة المؤتمر الفلسطينى لخطـــة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العامة كهدف استراتيجى فيه تمسك بمواقف لم تثبت نفسها وصحتها ، وهى فقط تحد من تقدم الحركة الفلسطينية نحـــو مواقف صحيحة تمكنها من زيـــــادة تأثيرها ، ولتبديد الرجعية العربيـــة والمحتلين الاسرائيليين .

أما بخصوص أعمال كقريات شمونه ومعلوت ، شمير ونهاريا ، فقد قلنا فيها كلمتنا ، ونحن نستمر ، مبدئيـــا ، فى التنديد بهذه الصورة المجرمة للعمـــل والتى يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء ، كاسلوب للنضال ، حتى ولو كان عادلا. ولكننا سنتحدث دائما عن مصـــــدر سفك الدماء المحزن وعن الطريق لوقف سفك الدم ، وهو حل عادل شامـــل يتلخص فى حل قضية الفلسطينيـــين العادلة .

وفى كل ردودنا هذه علينا أن نكون يقظين لجميع جوانب القضية .

وتشير الى فشل مواقف حكومـــة اسرائيل من الفلسطينيين ، والـــى عزلتها المتصاعدة فى العالم ، قرارات المؤتمر الدولى لقضايا قانون البحـــار المنعقد الان فى فنزويلا ، الذى منـــح منظمة التحرير الفلسطينية حق التمثيل بالرغم من رفض حكومة اسرائيـــل .

ان موقف حكومة اسرائيل السلبى من الحقوق القومية للشعب العربـــى الفلسطينى يلقى الرفض المتواصـــل والمتصاعد حتى فى صفوف الجمهـــور الاسرائيلى .

حتى فى أوساط الحكومة نفسها هناك من يطالب بسياسة أخرى ، وبالاعتراف بما يسمى بالشخصية الفلسطينية .

فقط موقف آخر — يعترف بحقــوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة — فقط مثل هذا الموقف بامكانه ان ينجـح وأن يتمتع بمساندة جميع الشعوب .

أكثر من مرة سئلنا : ماذا يعنـــى تحديد : الحقوق المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى . ولدينا اجابـــة واضحة : انسحاب اسرائيلى لحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، حـــق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، واقامة دولتهم فى المناطق التى ستنسحب منها اسرائيل ، اذا رغبوا فى ذلك ، وحل مشكلة اللاجئين حســـب القرارات المكررة لهيئة الامم المتحدة .

طوال الوقت الذى ترفض فيه حكومة اسرائيل ذلك ، تبعد السلام وتشـق الطريق أمام حرب جديدة .

موقفنا من الحكومة الجديدة:

بعد حرب اكتوبر ونتائجها التـــى جاءت عقب افلاس سياسة القـــوة والضم لحكومة مئير — ديان ، تفتحت آفاق وامكانيات جديدة لنتائج ايجابية. ولكن زاد أيضا ضغط اليمين المتطرف للحد من هذه النتائج ، وللوصول الى السلطة لافشال أمكانات الســـلام الجديدة .

وفى هذا الوضع رأينا أنه من واجبنا ان نضع كل وزن حزبنا وكتلتنـــا فى الكنيست من أجل أهداف ثلاثة فى هذا المضمار : —

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

تهنئـــة لحـــزب الشعـــب الثورى المنغـــولى

أرسل الرفيق ماير فلنر برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى :

((اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحييكم ؛ وتحيى من خلالكم الشعب المنغولى لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة الشعب المنغولى المجيدة ؛ متمنية لكم المزيد مــــن النجاحات فى بناء الاشتراكية لما فيه مصلحة الشعب والمزيـد من تقوية وحدة العالم الاشتراكى والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مايــر فلنــر

السكرتير العـــام

كذلك أرسل الرفيق ماير فلنر برقية تهنئة الى الرفيــق كورت باخمان رئيس الحزب الشيوعى الالمانى فى جمهوريـة المانيا الاتحادية :

أيها الرفيق العزيز باخمان :

نهنئك من كل قلوبنا فى عيد ميلادك الستين ولتقليـدك أوسمة رفيعة من السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي ومن جمهورية المانيا الدمقراطية. اننا نتمنى لك عمرا طويلا وصحة وعملا مثمرا فى سبيل مصلحة الطبقة العاملة الالمانية والعالمية والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مـــاير فلنــر

السكرتيـــر العـــام

وأرسل الرفيق ماير فلنر برقية الي اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعى السوفييتى معزيا بوفاة المارشال جوكوف . هذا نصهـا :

اننا نعبر عن عمق تعازينا وحزننا لوفاة المارشـــــال ج . ك . جوكوف ، بطل الانتصار الذى لا ينسى ، على المانيـــا النازية ؛ وأحد البناة والقادة البارزين للجيش السوفييتى ، درع العالم الاشتراكي وكل قوى السلام . كما نعبر عـــن اسفنا لهذه الخسارة الكبيرة للشعب السوفييتي والحــــزب الشيوعى السوفييتى .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مـــاير فلنــر

السكرتيـــر العـــام

من يوميات موشه شاريت | الحلقة السادسة | الفصل السادس

رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية يقرر: قتلة سكاب باص تل العقارب ليسوا كلهم عرب

اعـــداد وتلخيـــص : صليبا خميس

٢١-٣-١٩٥٤

يواصل شاريت حديثه عن جريمة **تل العقارب**،فكتب ان آخر الانباء عن عملية اقتفاء الاثر تقول ان آثار الفاعلــين اتجهت الى بعد ١٠ كيلومترات من حدود الاردن واختفـــت بسبب طبيعة الارض الصخرية فى المنطقة . ومن النقطة التى اختفت فيها الاثار هناك ممر ضيق عميق واحد يوصل الــى الحدود وعلى جانبيه الصخور . **الجيش الاسرائيلى أرســل ثلاثة من العرب للتجسس فى تل صافى ، القرية المواجهـــة لسدوم . وهؤلاء عادوا بتقرير قالوا فيه انهم شاهدوا عصابة من ٨ الى ١٠ أشخاص تجتاز الحدود غربا وانهم عرفوا أسماء ثلاثة منهم من سكان القرية (!) .**

ويواصل شاريت حديثه عن جريمة تل العقارب ؛ فيقول ان الحكومة قررت ؛ فى حينه ؛ التوجه الى الدول الكبرى بطلب عقد مجلس الامن ؛ مثلما فعلوا فى حادث قبية . وكذلك قررت الحكومة انه اذا قررت لجنة الهدنة — بامتناع الرئيس — عدم ادانة الاردن لانعدام الاثباتات القاطعة ؛ **نعلن انسحابنا مــن اللجنة .**

ويستطرد شاريت فى يومياته قائلا :

كانت الآراء متفقة حول انتهاج هذه الخطـــــوات الحازمة ... ولكن سريعا ما ظهرت الخلافات فى وجهــات النظر ؛ حول مراحل العمل القادمة . لافون دعا الى توجيه ضربة انتقامية . ويقول شاريت ان رأيه هو أن رد الفعل هذا لن يكون سوى مظاهرة ويجب ان نعرف كيف نخرج منــــه بكرامة ...

وتحت ضغط الحيروت ؛ وافقت الحكومة على اجـــراء نقاش فى الكنيست حول حادث تل العقارب . ويقول شاريت انه قبل ان يقدم بيانه الى الكنيست اجتمع فى ٢٢-٣-٥٤ الى موشه سنيه واستر فلنسكا (من قادة ماكى) اللذين زاراه فى البيت ؛ ليطلبا تأشيرات دخول لثلاث ضيفـــات سوفييتيات ؛ دعين الى « مؤتمر النساء الدمقراطيات » فى حيفا ... ويضيف شاريت انه بعد مشاورات مع عدد من وزرائه لم يجد مناصا من الموافقة على منح التأشيرات .

وبعد هذه المقابلة انتقل شاريت الى جلسة لجنـــــة الخارجية والامن ؛ فى الكنيست حيث وصله التقرير عن نتائج اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية المشتركة . **(الم) هاتشتصون (رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية قرر أن ليس لديه أساسا كافيا لتحديد المسؤولية فى حادث تــل العقارب ، وبقى الامر غامضا . وقال فى تلخيصه ان افادات الذين بقوا على قيد الحياة تثبت ان ليس كل الفاعلين عربا . وقد قرر وفدنا الانسحاب من اللجنة وفقا للتعليمـــات التى تلقاها مسبقا .**

ويعود شاريت الى الحديث عن استر فلنسكا ؛ ولعلها أعجبته . فيقول سألتها ؛ حين عادت اليه ؛ ماذا أغرى فتاة يهودية مثلها ؛ طيبة القلب ؛ ان تعتنق نظرية حمقاء اسمهـــا الشيوعية ؟ فبدأت تلقى على مسمعى ؛ بكل جدية ؛ محاضرة ماركسية — لينينية . فأوقفتها فورا وقلت هذه هى المعضلة وليست الجواب . فلم تفهم ..

٢٤-٣-٥٤ :

قدم شاريت بيانه كرئيس حكومة للكنيست ؛ حـــول حادث تل العقارب . ودشا بيغن فى النقاش الى شن حـــرب جديدة ، دون أن يقول ذلك صراحة . ويصف شاريت غــــيره من المتناقشين فيقول ان يونا كيسه تورط بهجوم ، لا لزوم له مطلقا ، على الاتحاد السوفييتى . وحدث فى هذه الجلســـة أيضا ان الوزير برنشتين ، (من الصهيونيين العموميين) فاجأ شاريت بان قال ان الحكومة قررت هذه المرة ، التزام ضبط النفس . ويعرب شاريت عن استيائه من هذا التصريح الذى **فيه اعتراف بان عمليات الانتقام هى بقرار حكومى .**

ويتحدث شاريت باسهاب عن الورطة السياسية التى نشبت اثر خطبه ، امام الجنود والضباط فى قريات حاييـــم فى ١٧-٣-٥٤ ، الذى قال فيه ((**من حيث قوتنا الفعليـــة ليس هناك ما يمنعنا من شق الطريق الى ايلات (حين أغلق المصريون المضائق) ومن انجاز قناة بنات يعقوب ، واننــــا امتنعنا عن فعل ذلك حتى الآن لتقديرنا للعواقب الدولية التى قد يحدثها مثل هذا العمل ، والتى من شأنها ان تقــود الى نتائج وخيمة بالنسبة لمركزنا .**

فقد أحدث هذا التصريح الذى لم يكن مقصودا للنشر ازمة فى العلاقات بينه وبين بن غوريون . ويعود شاريت الى الحديث عن هذه المسالة فى رسالة وجهها الى بن غوريــــون يفسر فيها ظروف التصريح الذى أدلى به أمام الجنود ، فيقول: قبل هذا الحادث حين اجتمعنا فى بيتك بتل أبيب . تناولت طعام الغداء فى بيت فيرا وايزمان فى رحوبوت . وبنحاس لافون كان هناك أيضا . وأثناء الغداء ، وصلت الانباء الاولى عن التمزق فى سوريا (المظاهرات الوطنية التى أطاحت بنظام الشيشكلي ، وقيام حكومة وطنية) .

وعلى الاثر بدأ بنحاس لافون فى اقناعى بان هـــذه هى فرصة مواتية لان نستولى على عدد من المناطق داخل الحدود السورية (هذا كان اقتراحه فورا بعد الانباء الاولية — وبعد يومين اقترح ان نكتفى بالقليل وان ندخل المناطق المنزوعـــة فقط) . عارضت هذا . فحثني على ذلك ، فقلت ها نحن سوف نجتمع فى سدى بوكر ، يوم السبت ونتشاور هناك مع بـــــن غوريون .

ويتحدث شاريت ، عن مقال كتبه بن غوريون ، بعــــد الاجتماع المذكور . يؤكد فيه على عدم **الاعتماد على الامم المتحدة بــــان تحمينا ، بل على قوتنـــا وحدهـــا فقـــط .** ويتساءل شاريت اذا لم نعتمد على الامم المتحدة لحمايتنا مـــن العرب ؛ **هل نستطيع أن نبادر الى عمل عسكرى ضد العرب دون أن نأخذ بعين الاعتبـــار وجود الامـــم المتحـــدة ؟ هذا هو السؤال ، الذى لا جواب عليه فى (مقال بن غوريون) فى دافار .**

ويقول شاريت أنه وصلت معلومات مفاجئة عن محاولة للحكومة البريطانية للتوسط بيننا وبين الاردن . فقد توجهت لندن الى عمان بدعوة لعقد مؤتمر مع اسرائيل فى لنـــدن ، برياسة بريطانيا ، من اجل التسوية . فرأيت فى ذلك اشتياقا الى مؤتمرات المائدة المستديرة من عهد شمبرلين ؛ حين كانت بريطانيا هى صاحبة النفوذ فى البلاد العربية وفى اسرائيل معا.

٢٧ — ٣ — ٧٤

ويضيف شاريت ؛ يبدو أن الاردن رفضـــــت اقتراح بريطانيا ، وان انطونى ايدن قال لالياهو ايلات ان المقربين منه اقترحوا عليه فكرة التوسط . ولكنه يرى مــــن الضرورى أن يستجيب لطلبنا ويدعو الى عقد مجلس الامن (بشأن تـــل العقارب) . وفى الوقت نفسه وردت برقية من ابا ايبن بأن لا أمل فى عقد مجلس الامن — لان أمريكا تعارض ذلك خوفا مـــن استخدام السوفييت حق النقض .

مذبحـــة نحـــالين

ويتحدث شاريت عن حادث اعتداء على غفيريـــن اسرائيليين فى قرية كسلون فى الممر الى القدس . فقتل احدهما وجرح الاخر . **وقد طلب الى أن اصادق على عملية انتقـــام " محدودة "** بحجة ان التسامح على هذا العمل أيضا معنـــاه التخلى كليا عن هذا القطاع . فوافقت ...

٢٦ — ٣ — ٥٤

حين توجهت الى مكتب رئيس الحكومة ، ابلغنى اسحق (نافون) **ان راديو رام الله اذاع فى الساعة ٧،٣٠ تقريـــرا مثيرا عن هجوم اسرائيلى كبير على قرية نحالين ، فى ضواحى بيت لحم . وان هناك ١٠ قتلى وعدد كبير من الجرحـــى ، واخفاق محاولة نسف بيوت بما فيها مسجد القرية . فقلــت لاسحق أن يتصل هاتفيا فورا بوزارة الدفاع فى تل ابيب ويسال ما عندهم .**

وفى رسالة الى بن غوريون ، كتب شاريت : **فى الفتـرة القصيرة التى انقضت منذ ان استقلت انت ، جرت عدة أعمال لم أوافق عليها وضد ارادتى ولم احتج عليها ، بل صادقت على تدابير مسايرة لرأى الاخرين ، لم أكن لاصادق عليها لو كنت الحكم الوحيد فيها .**

(فى الحلقة القادمة يتحدث شاريت عن محاولة بن غوريون القيام بعملية لتحويل لبنان الى جمهورية مسيحية ، وعـــن معارضة شاريت لهذه المحاولة) .

احداث قبرص تؤكد :

حلف الاطلسي اداة الامبريالية في الشرق الاوسط

منذ فترة غير بعيدة احتفل حلف شمال الاطلنطى العسكرى بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشائه . وفى الواقع فقد مر هذا اليوبيل بشكل غير ملحوظ . ولم تكن هنالك اية أسباب للاحتفال به . فقد أظهرت السنوات الخمس والعشرون لوجود حلف شمال الاطلنطى بصورة رائعة ان الاهداف الرئيسية التى انشيء من أجل تنفيذها « حلف الاطلنطى » غير ممكنة التحقيق . ولم يتيسر للحلف ان ان « يصفى » الاشتراكية ، التى عززت ، على العكس ، مواقعها . و « سياسة القوة » التى اصبح حلف شمال الاطلنطى احدى أدواتها الرئيسية قد فشلت فى وجه القوة المتزايدة للمنظومة الاشتراكية . وفى ظروف الانفراج الدولى ازدادت الصعوبات القائمة أمام « الحلفاء الاطلنطيين » فى وضع وتطبيق سياسة موحدة . وفى مرحلة اشتداد نزاع الشرق الاوسط فشلت السياسة التى نهجها هذا الحلف .

والازمة التى تتعرض لها العلاقات بين الشركاء فى حلف الاطلنطى ، والتى اشتدت أثناء أحداث الشرق الاوسط — ليست من الظواهر العرضية . فقد انعكست فيها العمليات العميقة المرتبطة باشتداد التناقضات بين الدول الامبريالية وبأزمة سياسة الحلف الاستعمارية فى ظروف الانفراج الدولى .

ولكن لا يجوز لنا ان نستعجل فى الاستنتاج بأن حلف شمال الاطلنطى قد استنفد عدوانيته ولم يعد يهدد قضية السلم والحركات الثورية وحركات التحرر الوطنى . فرؤساء حلف شمال الاطلنطى يحاولون بجميع جهودهم ان يتغلبوا على الازمة التى يعانيها حلفهم وان يحولوا دون الانفراج الدولى . وفى أواخر شهر ايار (مايو) اجتمع فى مقر قيادة الحلف ببروكسل رؤساء أركان ١٣ بلدا منضما للمنظمة الحربية لهذا الحلف . وبحث هؤلاء الرؤساء المشاريع الحربية والنفقات الحربية فى السبعينات . ومن المعروف أن لونس السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطى وغيره من الرؤساء يقفون دائما الى جانب مواصلة الركض وراء التسلح ويدعون الى « الاتفاق بسخاء على التسليح » .

والطريف أن احدى المسائل الرئيسية فى جدول أعمال هذا الاجتماع كانت مسالة الشرق الاوسط وخاصة تحليل العمليات الحربية التى جرت فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى ، وهذا طبعا ليس مجرد صدفة أبدا . ولنتذكر بعض الوقائع : ان الاوساط الحربية لحلف شمال الاطلنطى كانت أول من أبدى رد فعله على انفجار الحرب فى الشرق الاوسط فى شهر اكتوبر .

وكتبت نشرة حلف شمال الاطلنطى — « نوفيل اطلنطيك » حينئذ تقول : « ان حلف شمال الاطلنطى يراقب بانتباه كبير الحالة » . ولمحت الهيئات القيادية لحلف شمال الاطلنطى ببروكسل على صفحات هذه النشرة انها تريد ان تتلقى معلومات واسعة النطاق من الدوائر الدبلوماسية الخاصة بالبلدان المشتركة فى حلف شمال الاطلنطى ومن دوائر استخباراتها عن تطور الاحداث فى الشرق الاوسط . أما الاهتمام الذى تبديه هيئات الحلف بالوضع فى الشرق الاوسط فهو مفهوم للغاية .

أن اسرائيل قد اكتسبت منذ وقت بعيد أهمية كبرى فى مشاريع حلف شمال الاطلنطى . وأكدت المجلة الامريكية « اير فورس آند سبايس دايجيست » ان « اسرائيل ظهرت كأحد الحلفاء غير الرسميين والمخلصين لحلف شمال الاطلنطى » ، وذلك بحق ، مع ان العلم الاسرائيلى لا يرفرف على السوارى فى مقر قيادة الحلف ولا يوجد اسم اسرائيل بين أسماء الدول التى هى أعضاء فى هذا الحلف . ولكن السياسة الاسرائيلية الخارجية والحربية مرتبطة فى الواقع ارتباطا وثيقا بسياسة حلف شمال الاطلنطى العامة .

أما أهمية اسرائيل بالنسبة الى الحلف فهى تحدد بعدد كبير من العوامل وبينها حالتها الاستراتيجية فى القسم الشرقى من حوض البحر الابيض المتوسط . وأشار الجنرال (غوتبايستر) القائد العام للقوات المسلحة لحلف شمال الاطلنطى فى أوروبا بهذه المناسبة الى « ان حوض البحر الابيض المتوسط يحتفظ باهميته الاستراتيجية والاقتصادية الكبرى » . ومنذ أيام انتهت هنا المناورات العادية التى قام بها الحلف والتى سمتها جريدة « ديلى تلغراف » الانكليزية بـ « المناورات التى لم يعرف لها مثيل من حيث سعة نطاقها وعدد المشتركين فيها » .

ويتضح أكثر فاكثر ان القدرة الحربية لحلف شمال الاطلنطى فى البحر الابيض المتوسط موجهة ضد حركة التحرر الوطنى وضد التغيرات التقدمية الثورية فى الشرق الاوسط وفى شمال أفريقيا . ويثير نضال الشعوب العربية فى سبيل تحررها من تبعيتها الاقتصادية للشركات الاحتكارية الاجنبية سخط وحنق الاخطبوطات الامبريالية . ومما أثار خوف أوساط الحلف كثيرا فرض الحظر على توريد البترول ، لان بلدان حلف شمال الاطلنطى تحصل على ثلاثة ارباع ما تحتاجه من وقود من الشرق الاوسط ، وذلك يحدد مساعيها الى فرض رقابتها بهذه الدرجة او تلك ، ومهما كلف الامر ، على مصادر البترول فى البلدان العربية . والسياسة العدوانية التى تنهجها اسرائيل والتى من شأنها ان تصرف انظار الشعوب العربية عن التغيرات التقدمية وعن الهجوم على الشركات الامبريالية هى فى مصلحة حلف شمال الاطلنطى .

وان حلف شمال الاطلنطى — وليد الامبريالية وجهاز « الحرب الباردة » كان ولا يزال أكثر التكتلات عدوانية ، ومركزا لتنسيق سياسة الدول الرأسمالية وتنفيذ هذه السياسة فى صالح طبقاتها الحاكمة المشترك ومن أجل صيانة النظام الرأسمالى كله . ولذلك لا يزال الحلف مركزا لجذب جميع القوى الرجعية وانصار المجابهة والتوتر الدولى و « الحرب الباردة » وأعداء الانظمة التقدمية فى بلدان « العالم الثالث » أى جميع القوى المناهضة للحركة الثورية ولحركة التحرر الوطنى .

(عن نوفوستي)

علي يعته : على حكام المغرب ان يعملوا على تحرير اراضينا من الاستعمار الاسباني

الاتحاد — ما زالت اسبانيا فرانكو الفاشية تحتل أقساما واسعة من الاراضي المغربية . وتقمع السلطات الفاشية بالنار والحديد حركة المقاومة النامية في هذه المناطق ضد الاحتلال الاسباني الاجنبي . وعلى الرغم من أعمال القمع والارهاب والاحابيل المختلفة ، التي تمارسها السلطات الاسبانية الفاشية يشتد ويتصاعد الكفاح الوطني في هذه المناطق . ومؤخرا اعربت الحكومة الاسبانية في مدريد عن « قلقها » لتعاظم الكفاح الوطني المناهض لاستمرار الاحتلال الاسباني وحاولت ان تحمل الحكومة المغربية مسؤولية تزايد نشاط القوى الوطنية في المناطق التي تحتلها . هذا وقد رفع علي يعته السكرتير العام لحزب التحرر والاشتراكية في المغرب المذكرة التالية الى المسؤولين في الحكومة المغربية يشرح فيها موقف حزبه من مواصلة اسبانيا لاحتلال مناطق واسعة من الاراضي المغربية ويدعو فيها المسؤولين الى الكف عن مغازلة الاستعماريين الاسبان والى تشديد الكفاح لتحرير الاراضي المغربية من سيطرة الاستعمار الاسباني :

ان لنا موقفا واضحا وثابتا من قضية المناطق المغربية التي يحتلها الاستعمار الاسباني ، موقفا بيناه بتفصيل في مناسبات عدة ، داخل البلاد وخارجها ، سواء في صحفنا وبياناتنا ، او في احاديثنا مع كل من تشغل باله هذه القضية . ويتلخص موقفنا هذا في الانسحاب الفوري والكامل لسلطات الاحتلال عن اراضينا المحتلة ، وهي وادي الذهب ، والساقية الحمراء ، وسبتة ، ومليليا ، والجزر الجعفرية ، وارجاعها بدون قيد او شرط الى حوزة الوطن المستقل .

ولقد ساهمنا بقدر المستطاع في الدفاع عن هذه القضية الوطنية المقدسة ، مجتهدين في تعبئة الجماهير الشعبية المغربية ، ومنظمين لكفاحاتها وملتمسين مساندة اوسع الاوساط الدولية .

هذا ، وانه ليؤلمنا جدا ان نرى الجهود التي بذلها ويبذلها المغرب لاسترجاع حقوقه المشروعة تظل دون بلوغ الهدف المنشود .

تحد صارخ

ثم انسلوك اسبانيا نفسه كان ، وما زال ، يؤكد بان بقاء اراضينا تحت قبضة الاستعمار الاسباني يشكل تحديا صارخا لبلادنا ، واحتقارا لا مثيل له لكرامة مواطنينا ، وضررا ماحقا بمصالحنا . ذلك ان اسبانيا دابت على الاستهزاء بشعورنا وسمعتنا ، عن طريق تصريحاتها ، ودعاياتها ، وممارساتها المحطة والاستقلالية ، معرضة اراضينا برا وبحرا ، الى استنزاف ثرواتها الغنية .

واذا ما نجح المحتلون في تنفيذ مخططهم ، وفصل جنوبنا نهائيا عن الوطن ، وتحويله الى دويلة مصطنعة خاضعة لمشيئتهم ، فسيكون ذلك بمثابة طامة كبرى بالنسبة لبلادنا ، التي ستصبح — لا قدر الله — مطوقة ومهددة باكبر الاخطار .

احداث البرتغال تقلق اسبانيا

بالاضافة الى هذه المعطيات ، تاتي الاحداث الاخيرة التي عرفتها البرتغال ، نتيجة الحركة العسكرية والشعبية التي اطاحت بالديكتاتورية الفاشية ، وما يمكن ان تمارسه هذه الاحداث من مؤثرات ايجابية على المستعمرات البرتغالية وكل اطراف المنطقة . ومن المنتظر ان تعرف الوضعية في البرتغال تطورا ملحوظا قد يؤدي في النهاية الى الاعتراف باستقلال انغولا وغينيا بيساو والموزامبيق . ويرجع كفة هذا الاتجاه مساهمة القوى الديمقراطية في حكومة لشبونة ، ومن بينها الحزب الشيوعي البرتغالي ، والكفاح البطولي والصمود الرائع اللذان اظهرتهما شعوب المستعمرات البرتغالية ، واللذان مكناها من تحرير اجزاء شاسعة من ترابها المحتل .

واذا كان الاستعمار الاسباني قد ابدى قلقه مما حدث في البرتغال ، ويراقب الامور بعصبية بينة ، فانه يأبى الا انيواصل تعصبه الاخرق ، منتهجا اسلوبين خبيثين : اسلوب القمع والارهاب العسكريين ضد المواطنين المغاربة في الجزء المحتل ، واسلوب الديماغوغية والتلاعب الديبلوماسي في الحقل الدولي . وطبعا فان سلوك بعض الاشقاء ، في هذا الصدد ، يزيده اصرارا ، ويعطيه امكانيات اوفر للتناور ، وتمديد هيمنته على اراضينا .

لقد فتحت ثغرة كبيرة ، ولا شك ، في اخر قلاع الاستعمار الكلاسيكي الهرم بافريقيا . وهذا يفرض على المغرب ان ياخذ بنظر الاعتبار هذه الاوضاع الجديدة ، التي هي في صالحه ، فيلجا الى اتخاذ مبادرات حاسمة في مستوى القضية ، ليرغم الاستعمار الاسباني على الرحيل فورا وبلا اية شروط .

رفض الاستفتاء

وهذا الموقف يفترض نبذ فكرة الاستفتاء حول تقرير المصير ، التي تقول بها حكومة مدريد الاستعمارية نفسها ، تلك الفكرة التي نشرت البلبلة في الرأي العام الخارجي ، واضفت على قضيتنا المقدسة غموضا لا يتصور حجمه ، دفع كثيرا من الدول الصديقة والقوى التقدمية في العالم الى ان تعلن مرارا انها غير مستعدة لتذهب ابعد مما ذهبت اليه الحكومة المغربية ، التي تكتفي بالقول بالاستفتاء هي ايضا .

لقد آن الاوان ليكف المغرب نهائيا عن مجاملة اسبانيا . فقد اثبتت التجارب الطويلة ان حكام مدريد لا يقابلون عواطف المغرب ازاءهم بعواطف مماثلة ، وان سلوكهم هذا يملي عليه تغيير علاقاته معهم ، وتحويلها الى علاقات تحريرية قائمة على الحزم والشهامة . وانه لمن الواجب ان نستعمل اليوم ، في هذه الظروف الجديدة ، كل الوسائل الناجعة التي تضمن لنا استعادة ترابنا المحتل ، وان اقتضى الحال اللجوء الى العنف ضد الاستعمار ، وهو اعنف مشروع ، سبق لنا ان استعملناه بذكاء ونجاح ، طوال تاريخنا العريق ، لضمان استقلالنا ، واحترام سيادتنا ، واسترجاع اراضينا المغتصبة ، ان الجيش المغربي كان دائما جيشا شجاعا . وما ابداه في الحروب التي خاضها ، وخاصة في حرب اكتوبر الاخيرة ، من اقدام وبطولة ، وروح تضحية ، ليؤكد بانه قادر على الاتيان بالمعجزات والمآثر الاسطورية في الجهاد من اجل تطهير ارض الوطن من رجس الاستعمار .

دعم الثوار المغاربة

ومن جهة اخرى ، ينبغي ان تمنح جميع المساعدات اللازمة للمجاهدين المغاربة الذين يكافحون بامكانياتهم القليلة المحتلين من داخل المناطق المغتصبة . وفي نفس الوقت يجب فتح حملة وطنية واسعة للتطوع في صفوف المواطنين ، وخصوصا الشبان ، وتسهيل السبل لهم للالتحاق بميدان الشرف ، وتنسيق الكفاح مع فرق الانصار الموجودة الان في عين المكان .

كل هذا يجب ان يتم في اطار التعبئة العامة للشعب المغربي ، واعداد البلاد اعدادا كاملا لهذا المصير ، الذي لا مفر منه . وتكتسي مسالة الوحدة للقوى الوطنية ، بجميع فصائلها ، اهمية بالغة ، ومستعجلة ، وضرورية ، لانجاح حملة تجنيد البلاد والشعب ، من اجل تحقيق النصر النهائي على الاعداء المتعجرفين .

وجنبا مع كل هذا ، على المغرب ان يعيد النظر في سياسته الاعلامية نحو القضية الحاسمة ، ويعوض هذه السياسة باخرى جديدة ، ترمي الى تنوير الراي العام الدولي ، واقناعه بعدالة قضية المغرب . واذا ما لعب المغرب دوره بحزم وعقلانية في هذا المجال ، فلا شك ان فئات واسعة ستهب للتضامن معه ومؤازرته . وفي هذا الصدد ، نجدد مطالبتنا برفع المنع عن كتابنا المعنون بـ « الصحراء الغربية المغربية » ، ذلك المنع الذي صدر منذ سنة ، والذي لا يعتمد على اي اساس صحيح .

ان افول نجم الاستعمار الاسباني عن الصحراء المغربية ، اصبح على الابواب . واملنا هو ان تعرف بلادنا كيف تستفيد من الظروف الجديدة ، لتمحو عن جبينها عار الاحتلال .

ارفعوا ايديكم عن المناضل رودني اريسمندي!

النظام الفاشي في الاورغواي يعاني عزلة خانقة

شهدت سنة ١٩٧٣ ((حملةصليبية))ضد الحركة الشيوعية والديمقراطية في أمريكا اللاتينية حققت نجاحات موقتة في تشيلي وبوليفيا والبارغواي والاوروغواي ، مع اشتداد الحملة في البرازيل ، وبروزمحاولات مماثلة في الارجنتين وفنزويلا وبنما وبيرو التي تتمتع الحركة الديمقراطية والتقدمية

انوار كاشفة

فيها بالحرية ضمن اطر الديمقراطية البرجوازية .

ان البنتاغون الامريكي ، يصاب بالذعر من أدنى تحول ديمقراطي ، ويسارع مليئا بالخوف والتوجس الى الاستعانة بالطغمة المالية والعسكرية التي ترعرعت في ظله أنظمة دكتاتورية فاشية تتولى تقليم أظافر الحركة الوطنية الديمقراطية والتقدمية والغاء الحريات الديمقراطية البرجوازية التي تحقق الحركة في ظلها منجزات عديدة تمهد ان آجلا أو عاجلا الى السير في طريق انجاز مهمات التحرر الوطني الديمقراطي .

البرازيل — اوروغواي — مونتفيديو — بيونس ايرس — الارجنتين — امريكا الجنوبية — المحيط الاطلسي

* انقلاب الاورغواي

جاء الرئيس الحالي الجنرال بوردابري الى السلطة اثر انتخابات آذار ١٩٧٢ . وكانت الاورغواي تتميز بتقاليدها الديمقراطية العريقة طوال عشرات السنين ، وقد حافظت على هذه التقاليد لان الحزبان البرجوازيان التقليديان (حزب بلانكو وحزب كولورادو) قد تقاسما السلطة أمدا طويلا ، الا أن الجبهة الموحدة التي تشكلت عام ١٩٧١ بفضل الجهود المتواصلة التي بذلها الحزب الشيوعي قد حازت على نفوذ واسع وشقت طريقها الى المراكز الرئيسية وحطمت احتكار الاحزاب التقليدية للنفوذ السياسي ، وقبل هذا التاريخ كان ميزان القوى بين الحركة الديمقراطية والتقدمية وبين الأوليغاركية الحاكمة متوازنان . الا أن رجحان كفة القوى التقدمية ، وتوسع النقابات العمالية التي تتمتع بتنظيم صلب وقوي ادى الى اثارة المخاوف في أوساط الاوليغاركية الحاكمة . وقد جاءت الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة ، واتساع موجة الاضرابات والمظاهرات العمالية والديمقراطية نذيرا بافلاس النظام ، مما دعا الرئيس بوردابري الى الاستعانة بالطغمة العسكرية لحل البرلمان واقامة دكتاتورية عسكرية مقيتة تولت حل الاحزاب المعارضة وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، وحل النقابات العمالية التي يحظى الشيوعيون فيها بالمراكز القيادية وضرب الحريات الديمقراطية الدستورية عرض الحائط هذا الى جانب اجراءات القمع الفاشية المعروفة : سجن ، ملاحقة ، اغتيال ، غلق الصحف .. الخ .

* محاولات ترميم فاشلة :

حاول نظام بوردابري للدكتاتوري تأسيس حركة نقابية يمينية بديلة الا انها فشلت فشلا ذريعا اذ اسفرت الانتخابات عن فوز الشيوعيين والديمقراطيين بالمراكز القيادية أكثر مما كان عليه الحال قبل الانقلاب ، ورغم اجراءات القمع أعلنت الطبقة العاملة عن استنكارها باضرابات متواصلة وفي الاول من ايار الماضي شهدت شوارع مونتفيديو مظاهرات صاخبة احتفالا بعيد العمال واحتجاجا على النظام الديكتاتوري .

ان الحزب الشيوعي في الاورغواي هو واحد من أهم الاحزاب الشيوعية وأفضلها تنظيما في أمريكا اللاتينية وقد تمكن من تجميع القوى الديمقراطية في جبهة موحدة شكلت احدى القوى الرئيسية الثلاث في الانتخابات السابقة للانقلاب . وهذا يفسر لنا شراسة الاجراءات التي قام بها النظام . وقد تعرض الرفيق رودني أريسمندي الى الاعتقال منذ العام الماضي وقد جرى اطلاق سراحه لفترة قصيرة اثر حملات التضامن العالمية الواسعة ، الا أن النظام الدكتاتوري أعاد اعتقاله مجددا وزج بالجنرال المتقاعد سرجيني الذي يعتبر من أبرز زعماء الجبهة الموحدة في السجن . أن التذمر والسخط لا يشملان الطبقة العاملة والطلاب ، بل يتعداه الى مجموعات معينة من الضباط .

وقد اوضح الحزب الشيوعي في الاورغواي في تحليله للوضع في البلاد أن مستقبل الاورغواي والمخرج الواقعي الوحيد يكمن في توحيد جميع القوى الديمقراطية بما في ذلك القسم الوطني من القوات المسلحة . أن أهداف الطغمة الحالية واضحة ، ولكنها ستمنى بالفشل حتما .

الرفيق رودني أريسمندي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اوروغواي

* أطلقوا سراح المناضل الشيوعي أريسمندي :

أن رودني أريسمندي اسم معروف عند جميع مناضلي القارة ، ويعتبر رمزا للتفاني في النضال من أجل الحرية واستقلال الشعوب . وقد انضم الرفيق أريسمندي للحزب الشيوعي عام ١٩٣١ وسرعان ما أصبح عام ١٩٣٧ رئيسا لمنظمة الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا في اللجنة المركزية . وتعرض للسجن والملاحقات مرات عديدة . وقد كرس أريسمندي نفسه لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وناضل نضالا صلبا من أجل قضية الحزب ووحدته أمام جميع الانحرافات وكان هذا هو سبب انتخابه عام ١٩٥٥ سكرتيرا أولا للجنة المركزية .

أن هذا الوطني الاممي الان وراء القضبان . ولقد أثار اعتقال الرفيق أريسمندي موجة من السخط في أوساط القوى التقدمية في العالم .

أن السلطة الديكتاتورية تحكم على نفسها ، باتخاذها مثل هذه الاجراءات ، بالعزلة داخليا وخارجيا ، فحركة التضامن مع ضحايا الديكتاتوريات الفاشية تعم القارتين ولن ترضى القوى الديمقراطية والتقدمية بالفاشية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



تحيــة مــن وراء البحــار

رفاقي المحترمين :

السلام عليكم وعلى جميع اسرة جريدة الاتحاد لمناسبة مرور ثلاثين سنة على اصدارها .

عاودتني ذكريات ميلاد جريدة الاتحاد

عندما رأيت صورة الشاعر عصام العباسي يلقي قصيدة لمناسبة العيد الثلاثين « للاتحاد » . وتذكرت المرة الاولى التي اشتريت فيها عددا من « الاتحاد » . كان ذلك سنة ١٩٤٤ ، كنت في دكاني في شارع الموازنة ، رأيت شابا انيق المظهر حاملا رزمة جرائد للبيع .. قلت في نفسي : لا بد انه في حاجة ماسة دفعته الى التكسب من بيع الجرائد ، على كل حال ، الشغل « مش عيب » . فلاتحسن عليه بشراء جريدة والعوض على الله . اذ لم أكن من المغرمين بقراءة الصحف .

ناديته : من فضلك يا أخ .. هات جريدة . وبعد أن دفعت له الثمن قلت له : كلما مررت من هنا عرج على الدكان لاشترى عددا . ثم سألته : هل هي مربحة هذه الشغلة ؟ فحسب علمي كانت الاشغال والوظائف متوفرة في ذلك الوقت . وأما بيع الجرائد فعمل كان يقوم به الاولاد الصغار فقط ! .. ودهشت عندما قال لي : انه يوزعها بدون مقابل وان الهدف ليس التكسب وانما توعية الشعب الفلسطيني وتبصيره بالاعيب الاستعمار البريطاني ومكائده في المنطقة . ولاعترف أنني خجلت من نفسي وتغيرت نظرتي اليه . سألته عن اسمه ، قال عصام العباسي ، واعتذر هو بدوره عن عدم عرضه الجريدة علي ظنا منه أني ، كارمني ، لا أحسن القراءة العربية . ومنذ ذلك الوقت توطدت صلتي بالاتحاد عن طريقه . وبعد أن حسبت في بادىء الامر انني انحسن عليه بشراء الجريدة أيقنت بالتالي انه هو الذي أحسن الي والى كثيرين غيري . وأنا لا ازال أعتقد انه لو كان الشعب الفلسطيني في ذلك الزمان على ما هو عليه اليوم من الوعي والادراك لما تحققت مؤامرات الاستعمار ولما تشرد الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ذلك تعرفت الى الرفاق أميل حبيبي واميل توما وتوفيق طوبي وبعض الرفاق من موزعي الاتحاد . وأنا أشعر بامتنان نحو الجميع فهم ساهموا في خلق جيل من الشباب الواعي الذي يعرف المصلحة العامة . وأنا أستطيع أن أتصور ثقل العبء الملقى على أكتافهم ومسؤولياتهم الكبيرة في الدفاع عن السلام وحقوق الشعوب الامر الذي يوفر على شعوب المنطقة — الكثير من الضحايا والخسائر المادية .

بعدما كنت أسكن قرب مكان ولادة « الاتحاد » وتصلني « طازة » فانها الان تقطع آلاف الكيلو مترات عبر المحيطات لتصلني ، اذن فالاتحاد لم تخسر قارئا . وكي لا تحسب الرفيقة لولغا طوبي انها خسرت متبرعا فانني أرسل اليكم تبرعا متواضعا نحو ٧ جنيهات استرلينية مع التحيات لها وللرفيق توفيق طوبي شخصيا .

وسلام خاص للشاعر سميح القاسم الذي نقرأ قصائده في مجلة تقدمية تصدر في الخليج العربي .

وسلام لكل قراء الاتحاد وخصوصا لاصدقائي في مختلف أنحاء البلاد .

منصور دمرجيان

تحيات من الجيل الصاعد

لكل طائفة عيد تحتفل به دون مشاركة طائفة اخرى ولكن عيد صحيفتي المفضلة جمع شمل جميع الطوائف على مائدة المحبة والتهاني . واني ابعث « للاتحاد » بهذه السطور التي تحمل أحر شكري لكل من ساهم في تثقيف جيلنا الجديد . ولي اقتراحات ارجو تنفيذها اذا امكن :

أولا : تخصيص بعض الاعمدة للمقالات العلمية على نمط علم الفلك من اعداد علي عاشور .

ثانيا : تخصيص زاوية للاسئلة والاجوبة تجيب فيها الاتحاد على الاسئلة واستفسارات القراء المختلفة .

باخلاص ، أخوكم رياض أبو رعد — ١٤ سنة

تحيــة زميــل

أيها الاصدقاء الاعزاء

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور جريدتكم ، أرجو أن تتقبلوا تحياتي الرفاقية الصادقة ، اعرابا عن اعجابي العميق بهذه السنين الطويلة من النضال المخلص من اجل قضايا السلام والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي في اسرائيل .

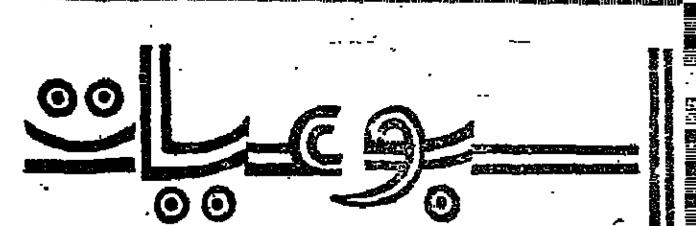
ان جهودكم المبدئية المثابرة المتصفة بنكران الذات ، من أجل تقوية التضامن العمالي اليهودي — العربي ، في سبيل النضال من اجل سلم دائم في المنطقة ، يرتكز على الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن أجل مستقبل اشتراكي للجميع .

ان كفاحكم هذا كان بمثابة نبراس في الظلام وفر التشجيع والارشاد المفتقدين للشعب العربي الذي يعيش في ظروف قاسية .

ومع تهنئتي لكم على ماضيكم ومنجزاتكم ، اتمنى لكم المزيد من النجاح في خدمة المصالح الحقيقية لشعبي البلاد ، في سبيل مستقبل أفضل .

ع . فولين
مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية





شجر الصبار والشعب الصابر وصبر أيوب ..

تذكرون أن الصحيفة اللندنية ((تايمز)) كانت نشرت مقالا بقلم الصحفية الشيوعية فيليسيا لانجر عما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من آثام في المناطق المحتلة ، عن هدم البيوت والاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) وعن تعذيب المعتقلين .

وتذكرون أن الوفد السوري في الامم المتحدة طبع هذا المقال ووزعه على الدول اعضاء الامم المتحدة بعد أن اعتبره وثيقة رسمية .

فكيف يسكت الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الذكي والمتحذلق ، عن ذلك ؟ بالطبع لم يسكت .

ففي الاسبوع الماضي قرأنا في الصحف أن الوفد الاسرائيلي وزع على اعضاء الامم المتحدة ((وثيقة رسمية مضادة)) هي عبارة عن رسالة تفنيد ارسلها المدعو يورام دانشتين،الذي يسمى نفسه رئيس الفرع الاسرائيلي لمنظمة ((العفو)) الدولية ، الى صحيفة ((تايمز)) نفسها.

وفيما يلي ما قرأناه من هذا ((التفنيد)) :

قال دانشتين ان مسألة تعذيب المعتقلين في المناطق التي احتلتها اسرائيل هي مناقضة للواقع . ((فماذا كانت اسرائيل تعذب المواطنين فلماذا يقوم آلاف العرب بقطع الجسور لقضاء اجازاتهم في الضفة الغربية وغزة)) ؟

وجوابي على هذا التفنيد انه استخفاف بعقول القراء، من جهة ، ودليل على أن المستر دانشتين متجرد من كل شعور بحب الوطن والاهل . وليس سرا ما يتعرض له القادمون عبر الجسور من عنت وتفتيش وبلطة وانتظار تحت حر الشمس . ومع ذلك يظلون يقطعون الجسور الى وطنهم وأهلهم .

وهذه الحجة ، التي التجأ اليها المستر دانشتين ، تذكرني بحجة التجأ اليها وزير دفاع اسرائيلي أسبق حين جابهناه في الكنيست بوقائع الاضطهاد القومي العنيف الذي يصيب العرب في اسرائيل . فسرعان ما أجاب،وهو يحسب أنه جابهنا : لو كان كلامكم صحيحا فلماذا يلح اللاجئون العرب في الخارج على العودة الى اسرائيل ؟ فأجبنا هذا الوزير الكوزموبوليتي : ذلك لانك لا تعرف حب الوطن ما معناه ! فاطبق صمتا ..

ونعود الى المستر دانشتين . فقد نفى أن يكون الاحتلال الاسرائيلي قد هدم ١٨ الف بيت ، كما أوردت المحامية لانجر في مقالها ، وتساءل ، بشطارة : لو كان قول لانجر صحيحا فان الضفة الغربية ستبدو وكأنها خارجة من عاصفة هوجاء .

وجوابي على هذا التفنيد ان المؤرخ والمحقق ،المرحوم عارف العارف ، أحصى حتى وفاته ، قبل أكثر من سنة ، حوالي هذا الرقم من البيوت المهدومة .

ولمعلومية المستر دانشتين نقول انه يجب أن ندخل في سجل البيوت المهدومة بيوت قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي لم يبق فيها حجر على حجر وشردت سلطات الاحتلال ٢٠ الف أهليها من بكرة أبيهم .

وقرى الجفتلك في غور الاردن بعشرين الف أهليها أيضا ، ومساكن اللاجئين في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل ، التي هدمت من أجل انشاء ((الشوارع الامنية)) الخ . ونعتقد أننا حين نفعل ذلك سيزيد رقم البيوت المهدومة على ١٨ الف بيت . وسيظل هذا الرقم أضيق من أن يحتوي مأساة البدو والفلاحين في أراضي رفح ، الذين ردمت آبارهم ، وحقول عقربة التي سممت ..

ولكن المستر دانشتين ، على ما يظهر ، يعتمد أكثر من اللزوم على جرارات الهدم ومداحل الاسفلت لاخفاء معالم الجريمة . فالاحتلال الاسرائيلي ، مثلا ،أجرى فوق قرى عمواس ويالو وبيت نوبا مداحل الاسفلت حتى حول ما كان قرى مزدهرة ومدارس وحدائق الى شوارع اسفلتية عريضة تنهبها عجلات سيارات السياح الامريكان وهم راضون عما انجزه ((اولادهم)) من مدنية ..

فاذا سأل سائلهم عن قبر مهجور أو سلسلة حجرية يتيمة اجابه الدليل : بقايا رومية أو بقايا بيزنطية . والدولة تحافظ على الآثار التاريخية !! والحقيقة أن هذا هو الجواب الذي سمعته ، قبل عشرين عاما ، من دليل عن بقايا قرية المجيدل العربية على طلعة الناصرة .

وخوفي على شجر الصبار وأنا أفشي السر التالي : انه حيث تجد هذا الشجر باقيا ، وهو عنيد جدا ، قل : هنا كانت قرية عربية .

فهناك أشياء — لمعلومية المستر دانشتين — لا تستطيع أية عاصفة مدمرة أن تقتلعها : شجر الصبار والشعب الصابر ، وصبر أيوب .

ومع ذلك يستطيع كل من في عينيه نظر أن يرى آثار العاصفة الاحتلالية — في عيون الناس !

متقفون ... لتشرفنا

☼ خلال عهود طويلة من الزمان ، كانت غربة عميقة بين المثقفين والشعب ، وهذا الامر صحيح بالنسبة لكل الشعوب ، ولشعبنا العربي أيضا .

لم يكن يصل الى مستوى عال من الثقافة الا أبناء الطبقات العليا ، وكانت وجهة هؤلاء المثقفين أن يكونوا جزء من البنية الوظائفية — الثقافية العليا للمجتمع . وما داموا هكذا ، فلماذا لا يشعر الشعب بالغربة العميقة تجاههم ؟ لقد صدق النقاد الذين قالوا أن الشعب قد انتج أدبه الخاص به ، بالعامية ، في عهد الانحطاط تعبيرا عن شعوره ان الادب الفصيح المتسكع ، بذل ، تحت أعتاب الحاكمين لا يعبر عنه ، ولذا فهو بحاجة الى أدبه الخاص به الذي يعبر عن طموحه الانساني الى العدل والخير والطمأنينة والسعادة ..

وفي قرننا العشرين العاصف ، حين تغير كل شيء تغير المثقفون أيضا .. أن الشعب الفقير المضطهد المعذب، العاري ، الحافي ، لم يعد يقبل الا أن يضمن لابنائه العلم والتقدم ، من هنا ، فان المثقفين كفئة ، قد تغيروا في المجتمع المعاصر تغيرا جوهريا .. صاروا — موضوعيا — جزء لا يتجزأ من القوى الثورية التي تقاوم الاستغلال والظلم والقهر وتندفع نحو التغيير الانساني الشامل ..

واذا كان هذا صحيحا عموما في المجتمع الانساني المعاصر ، فانه صحيح ، بشكل خاص ، في مجتمعنا العربي في اسرائيل،حيث لا اقطاع ولا برجوازية كبيرة أو متوسطة، وحيث شعبنا كله ، ((بفضل)) سياسة نهب الارض وسد امكانيات التطور ، أصبح شعبا كادحا ، بكل ما لهذه الكلمة من معنى محدد . عندنا أطباء لا يزال آباؤهم يكدحون عمالا ، وعندنا محامون آباؤهم بناؤون وحجارون ، وعندنا مهندسون يعمل أهلهم طول النهار ، في الارض .. وعندنا طلاب جامعات يعتزون بأنهم ولدوا في الحصاد وترعرعوا تحت الزيتون والتين في حواكير القرية .. ومن ظواهر العافية في شعبنا أن أبناءه المثقفين ، خصوصا في هذه الايام ، يحسون بالحب الغامر للفولكلور ، للاغنية ، للحكاية الشعبية ، لجو حياتنا الشعبية الحارة ، يحسون بالحب للشعب — المنبع والمصب ، البداية المحددة والافق اللامحدود !

ولكني أسأل ، وبكل اخلاص وبكل حرارة : هل يترجم المثقفون العرب في هذه البلاد مشاعرهم الحارة تجاه شعبهم الى مشاريع محددة ، عينية ، لتطوير هذا الشعب معاشيا وحضاريا ، ثقافيا واجتماعيا ؟ هل نعي ، بما فيه الكفاية ، خطر الكلمات الحارة ، المجردة ، غير الملزمة شيئا محددا ؟

يخيل لي أن الاكاديميين في الناصرة ، قد ساروا في الاتجاه السليم ، حين انتقلوا من مجال الكلمات الحارة ، العامة ، الى العمل المحدد .. وذلك حين قرروا العمل لتنظيف بلدية الناصرة من الفساد والفوضى والرشوة ، والعمل على اقامة مجتمع عصري في المدينة واقامة بلدية عصرية وخدمات عصرية .. ولا يقولن أحد أن الحكومة قد فرطت كل الطابق . ان عزل الحكومة الاضطهادية لاعوانها المفلسين واعترافها بافلاسهم هو مكسب أولي لكل الشعب في الناصرة ، وهو مكسب مباشر لهبة المثقفين الذين أسمعوا الحكومة ، المصابة بالطرش أن هذا الشعب قد هب ولن ينام ! ..

ان انغماس المثقفين في الشؤون اليومية للحارة والحي ، للقرية والمدينة ، لشؤون النظافة والماء والكهرباء ووضع المدرسة ومستوى الخدمات الصحية في صندوق المرضى هو واجب طبيعي من جهة ، وهو ضروري لكي يتخلص المثقفون من التحليق في الشؤون العظمى مع الانسلاخ عن الواقع المعاش ..

ان قيام نشاط واسع ومنظم للمثقفين في الناصرة فيما يتعلق بوضع البلدية في المدينة هو أمر هام .. ولكن يجب أن نتسع بحيث يشمل الاهتمام بالحياة الثقافية والاجتماعية العامة ، وتنظيم المحاضرات والندوات وحلقات التوعية .. ولست غارقا في الاحلام اذا قلت أن بأمكان المثقفين في كل قرانا،أن يكونوا نواة حية لنشاط ثقافي — اجتماعي عام لتطهير مجتمعنا من مختلف الظواهر الرجعية القبيحة ،من عائلية وطائفية واقطاع فكري وتحجر وانغلاق وعصبية اجتماعية ودينية .

وكل المثقفين العرب في هذه البلاد ، على نطاق قطري ، يجب أن يكونوا قوة أساسية جدا في عملية الانبعاث الشامل لشعبنا ، عملية استعادة ثقته بنفسه وتخلصه من العقد ، عملية اعادة بناء أنفسنا بناء حيا متفتحا ، غنيا ، نابضا بالاعتزاز والامل .. وهذا كله يلزمنا بفتح عدة جبهات ، نثبت لسلطات الاضطهاد فيها أن ما كان لا يمكن أن يستمر — نريد تغييرا جوهريا في بنية التعليم وماهية التعليم ، نريد تقدما في الخدمات الثقافية والصحية ، نريد تطورا غير مخنوق لقرانا ، نريد الحرية والكرامة اللتين تتعارضان تعارضا صارخا مع القهر وانعدام المساواة .

ان الشعب الذي علم أبناءه بثمن باهظ من عرق الجبين ودم القلب ، من حقه أن ينتظر من المثقفين أن يكونوا قوة ذات قيم وذات طاقة تقف في الصفوف الأولى من سعيه الى التقدم .. واذا كان الشعب قد قال خلال قرون — بسخرية ومرارة — عبارة ((متقفون — تشرفنا)) فان بامكان المثقفين أن يجعلوه يقول ((مثقفون — تشرفنا)) بكل حب ، وبكل اعتزاز .. وكل الامر متعلق بكم ، يا مثقفون! ☼ ☼

سالم جبران

كم ملاكا يقف على رأس ابرة .. ؟

أتتم يا ناس ، في ايش والعربستيون في اسرائيل في ايش ! أتتم تتساءلون : متى ستنظر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بالامر الواقع والى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ، والعربستيون الاسرائيليون منشغلون بلغة المنشور الذي القته الطائرات الاسرائيلية في غارتها الاخيرة على سفن الصيد اللبنانية .

ابتدأ الامر في الصحف ووصل الامر ، الآن ، الى الكنيست : كل يهاجم وزارة الدفاع ودائرة الاستخبارات الحربية على لغة المنشور العربية الركيكة وعلى انه جاء بخط اليد لا بالطباعة .

وكان الذي فجر حكاية هذا ((الاهمال — المحدال)) الجديد هو المدعو عودد زراي الذي نشر مقالا ((دراسيا عميقا)) في هارتس (الجمعة ١٢ — ٧) حاول أن يثبت فيه — لعله طالب قربي — أنه متبحر باللغة العربية وبقواعدها وبمفرداتها . فعاب على وزارة الدفاع ركاكة الصيغة في المنشور وأنها تبدأ بصيغة المفرد ثم تتحول الى صيغة الجمع الخ ، وأن هذا الامر أن يقع لا صياد السمك اللبناني ولا المثقف اللبناني .

وسرعان ما تحمس نائب حزب ((العمل)) ، يوسي سريد، وهب مدافعا عن كرامة الاستخبارات الاسرائيلية التي مرغها هذا المنشور في الوحل وطالب ، اعتمادا على مقال البحر عودد زراي ، من الوزير اجراء أدق تحقيق في الامر حتى لا تتكرر هذه الفضيحة القومية .

والآن ، وقبل أن أهب لنجدة وزارة الدفاع وأقول لشانئها : ماذا تنتظرون من هذه الوزارة المسكينة وماذا تستطيع المشلطة أن تفعل بالشعر العكش ، أرى لزاما علي أن ادافع أيضا عن كاتبي المنشور حيث لم أجد فيه ، لا لغة ولا كتابة ، أي خطأ يستحق الذكر . أما التحول من صيغة المفرد الى صيغة الجمع فهو لغة عربية صحيحة بدليل أن المدعو عودد زراي لا يعرف ذلك لان بحره باللغة العربية هو ، كالعادة ، مجرد سطحية مستنقع آسن .

وبعد ، ألا يدل هذا النقاش على صيغة منشور بالعربية، تلقيه طائرات مغيرة مع ما تلقيه من نابالم،انه عهر وعجرفة قومية الى درجة الغباء ؟ !

صيغة المنشور لا تقنع الصيادين العرب ؟ من قال لكم ذلك ؟ هل نسيتم أن واسطة الاقناع الاساسية كانت قنابل النابالم ؟ فحين يتكلم السيف كيف تلومون القلم ؟

ان الفضيحة الحقيقية هي فضيحة هؤلاء وأولئك الذين يتوهمون أنهم يستطيعون أن يرشوا على الموت سكرا وان يطعموا الاطفال المشردين حبات شوكولاته . ان مجرد القاء منشور بمصاحبة قنابل النابالم هو أمر يجب أن يثير انسانية كل انسان .

أما انشغال العربستيين في اسرائيل بقواعد اللغة ومفرداتها ، في منشور ألقته الطائرات الاسرائيلية المغيرة على سفن الصيد اللبنانية ، فانه يذكرني بما كنا تعلمناه في المدرسة عن آخر أيام بيزنطة وكيف كان علماؤها يتجادلون : كم ملاكا يقف على رأس ابرة ..

(مندهش)

هجائية طرتر

للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن

الساقان كمثل الكركي
والضرس كلوح التين الشوكي
العينان بلون الطبث الحربائي
خيفي أيتها الامعاء نبيذا ، وسعيرا !
لن يرجع هذا الامس المغترب ، المقترب ، النائي
هل يخرج فار من مصيدة أو طير من شرك ؟
ها صرت حقيرا ، وزيرا ، وسقيرا
وخلعت الياقوت ، الورد ، لبست الدركي .

☼ ☼ ☼

السابلة يدوسون حذائي ، ربطة عنقي
تيقيم دخان في الافق !
والفجر البركان .. رأيت لظاه بعيني الحربائية
كتلا غطت شمس الصيف ، هتافات لا مرئية !
هل يسبح وجه مدينتنا في بحر العرق ؟
السابلة ، الغيش ، مرايا العورة والشيئية
اشتعلوا في نار الحقد الطبقي !
يأتون مع الكاس الاولى
فاحاورهم بالمنطق واللفظ اللبق
الدنيا لا تهتز ، الشمها عرضا أو طولا
فانتظروا تاريخكم في شط الشفق !
قالوا شيمناك ، وودعناك شقيا مخبولا
تهتز ظلالا ، وتدور حبال تلتف على العنق
يا ويح القاتل منفوخا ، مطروحا ، مقتولا
في القاع وحيدا .. يتمرغ في طين الغرق

☼ ☼ ☼

يا هذا الميت .. تمد يديك الى الغوث
لم يبق لديك سوى دم الطمث
شهد الله بانا لا نحقد ، لكنا نرثى !

☼ همـوم ☼

صوت سيده !

☼ مهما اغرب الدهر وأعجب ، فلن تبلغ بي السخرية مبلغا أصبح فيه بين قراء ((جريدة الانباء)) المأثورين ، ذلك لانه يعز على أن أرى لغتنا الجميلة رازحة تحت كل هذا العبء القاصم ، من المذلة والمهانة ، ولانه يحز في نفسي أن أرى الكلمة — البدء مسحوبة من شعرها في أزقة السبي .

بيد انه يحدث أحيانا أن تعتريني نوبة مازوكية فامد أصابع متقززة الى الوريقة الكريهة ، فأرى الى أي حد هو الشبه الكبير بين ((الانباء)) وأمها ((اليوم)) المقبورة في مزبلة التاريخ .

من الملامح المميزة لشعبنا المعذب الصامد في اسرائيل ، سخريته النكية اللاذعة من كل ما يلقيه آخر الزمان .

شعبنا هذا ابتكر أسماء أكثر مطابقة وواقعية لاشياء غريبة على الواقع ، فسمى صحفا ، على نمط المجاز ، فكانت تسمع شعبنا وهو يتحدث عن ((البوم)) و ((العنبا)) و ((الشرج)) و ((المفساد)) ، ولا ريب في أنك تدرك ما يعنيه الشعب بهذه الالفاظ الغريبة العجيبة كآخر الزمان تماما !

الثلاثاء ١٦ — ٧ — ١٩٧٤ — الصفحة الثانية من ((الانباء)) ، نبأ يفيد : اعتقال شبان لتهربهم من الخدمة العسكرية ، عكا — اعتقلت شرطة منطقة الجليل في أواخر الاسبوع الماضي ١٧ شابا من منطقة عكا بسبب عدم مثولهم للخدمة العسكرية . وغالبية هؤلاء الشبان هم من أبناء الطائفة الدرزية وكان من بينهم ١٣ شابا من قرية يركا ، وشابان من أبو سنان وشاب من جولس وشاب من عكا . وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .. (!).

في التاريخ اليهودي المعاصر ، هناك لفظة مرة هي ((الانوسيم)) . ((الانوسيم تعني ((المغتصبين)) ، وهي تعني أولئك اليهود الاندلسيين الذين اجبروا على التنصر أسوة بالاعداد الكبيرة من العرب . وقد أشرنا في ظرف سابق الى أن حال العرب الدروز في اسرائيل ومصيبتهم في التجنيد الاكراهي القسري ، أشبه بحال العرب — المسلمين واليهود — في أواخر العهد الاندلسي .

والتاريخ يعيد نفسه مرة في شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة :

المأساة — تجرعنا كأسها في الاندلس ، وما بعدها ..
والمهزلة — نتجرع كأسها اليوم ..

((وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد)) .. فليهنأ عساكر السلطان بنصرهم الحقير على أصحاب الوطن — القرارية !

((من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه)) .. حتى هذا المثل القليل لا ينطبق على حال بني معروف أحفاد يعرب، فالسلطان يأكل خبزهم وترابهم ولحمهم .. ويكرههم من بعد على أن يشهروا سيفه ..

ليس ..
ما هي الا حال تحول ..

☼ ☼

● الصفحة السادسة من ورقة السم ذاتها .. ((٣٥ مليون دولار منحة من روسيا للحزب الشيوعي البرتغالي)) . أما المصدر الموثوق لهذا الخبر الموثوق ، فليس سوى مجلة نيوزويك الامريكية اياها .

لم يعد سرا أن الوحش الرأسمالي الاستعماري يرمي من حين لحين بحفنة كبيرة من دولاراته ومشتقاتها على كلاب صحافة ورقيقة ، وجواريه المدعوين — على نمط المجاز أيضا — صحافة وصحفيين .

غير أن الوحش الرأسمالي الاستعماري لا يلقى بكنوزه الى عبيده ، عبثا ومجانا . طبعا لا ، فهو يرفق كل ورقة نقدية بكتيبة يحمل العبيد والمرتزقة والمرشون في أبواق الدعاية المحلية والعالمية مهمة نشرها وترويجها .

من أشهر تلك الاكاذيب ، الاكذوبة الحقيرة المعروفة التي تزعم أن الاتحاد السوفييتي ((يدفع لاتباعه)) في العالم .. يعلم مبتدعو هذه الكذبة حق العلم أن العلاقات بين الاحزاب الشيوعية وبضمنها وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي هي أسمى وأنبل وأشرف من أن يطالها باطل الاعداء التافهين المنهارين حتما والى الابد . غير أن مبدأ ((الكذب المعيش)) هو مبدأ أساسي في الايديولوجيات السافلة على اختلاف أسمائها وأصنافها ، والتي تحور وتدور في الفلك النتن الغارب على مصاصي الدماء والقتلة والغزاة البرابرة .

الشعب السوفييتي العظيم معروف القاصي والداني بانه يقتسم رغيفه ويقتر على نفسه ما دام في العالم معذبون يرزحون تحت ليل الوحوش البرابرة مصاصي الدماء والقتلة وكلاب صيدهم .

ولكن الاتحاد السوفييتي لا يقدم مساعداته السخية الى الحزب أو ذاك وانما النظام أو ذاك . انه يقدم مساعداته السخية المشكورة للشعوب المقهورة وجماهيرها المطلة على شمس الحرية والاشتراكية .

ومهما يكن من أمر ، فالولادة مصحوبة بالآلام ، محفوف بالهموم ، والشمس لا بد مشرقة .

معاهدة الحد من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية

نواصل فيما يلي نشر نصوص وثائق مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الذي انعقد بين ٢٧ حزيران و٣ تموز الجاري . وكنا نشرنا في عدد الجمعة الماضي النص الكامل للبيان السوفييتي الامريكي المشترك .

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المتفق على تسميتهما فيما يلي بالجانبين ،

انطلاقا من اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية الموقع عليها في ٢٩ مايو عام ١٩٧٢ ،

وبغية المساعدة على اهداف المعاهدة الخاصة بالحد من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ الموقع عليها في ٢٦ مايو عام ١٩٧٢ ، المتفق على تسميتها فيما يلي بالمعاهدة ،

وتاكيدا لاعتقادهما بان القيام باجراءات جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية سيساعد على تعزيز السلام والامن العالميين ،

وانطلاقا من ان الحد المستمر من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ سيخلق ظروفا اكثر ملاءمة لاستكمال وضع اتفاقية دائمة بشأن القيام باجراءات اكثر تكاملا للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ،

اتفقا على ما يلي :

المادة ١

١ — سيقتصر كل من الجانبين في كل لحظة معينة على توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصرها في منطقة واحدة من المنطقتين المشار اليهما في المادة ٣ من المعاهدة ولن يمنع طبيعيا بحقه في توزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في المنطقة الثانية من منطقتي توزيع النظام المسموح بهما وفقا للمادة المذكورة باستثناء حالة تبديل احدى المنطقتين المسموح بهما بالاخرى وفقا للمادة الثانية من هذا البروتوكول .

٢ — وبناء عليه وعدا ما تسمح به المادة الثانية من البروتوكول الحالي لن يوزع الاتحاد السوفييتي نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة وزعت فيها منطلقات الصواريخ البلستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة ولن توزع الولايات المتحدة نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ا) من المعاهدة .

المادة ٢

١ — سيتمتع كل من الجانبين بحق نقل نظام الدفاع المضاد للصواريخ الخاص به او عناصره الى المنطقة التي وزع فيها في الوقت الحاضر وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة اخرى تسمح بها المادة الثالثة من المعاهدة بشرط أن يتم الابلاغ عن ذلك قبل تنفيذ بناء وفقا للاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة خلال عام يبدأ من ٣ اكتوبر عام ١٩٧٧ وينتهي في ٢ اكتوبر عام ١٩٧٨ ، او في اثناء اية سنة اخرى تبدأ بعد انتهاء كل خمسة اعوام بقيمة المدة الفاصلة بين فترات البحث التي تمت في السنة سنة البحث الدوري للمعاهدة كما تنص على ذلك المادة ١٤ منها . ولا يمكن التمتع بهذا الحق الا مرة واحدة .

٢ — وبناء على ذلك وفي حالة مثل هذا الابلاغ يمنع الاتحاد السوفييتي بحق فك او اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره الموزعة في المنطقة التي يقع وسطها في عاصمته . وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة تقع فيها منطلقات الصواريخ البلستية العابرة القارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة اما الولايات المتحدة الامريكية فسوف تتمتع بحق فك او اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره في منطقة مرابطة منطلقات الصواريخ البلستية العابرة القارات وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ا) من المعاهدة .

٣ — يجب ان يتم كل فك او اتلاف او توزيع انظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصرها والابلاغ عن ذلك وفقا للمادة الثامنة من المعاهدة الخاصة بالدفاع المضاد للصواريخ والاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة .

المادة ٣

تظل الحقوق والتعهدات التي تعينها المعاهدة سارية المفعول ويجب ان يتمسك بها الجانبان عدا ما يغيره هذا البروتوكول ومن بينه ان توزيع انظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره داخل منطقة مختارة يجب ان يبقى محدودا بالمستويات والمتطلبات التي تعينها المعاهدة .

المادة ٤

يجب ابرام هذا البروتوكول وفقا للاصول الدستورية من قبل كلا الجانبين وسيصبح سارى المفعول في يوم تبادل وثائق الابرام وسيعتبر بعد ذلك جزءا لا يتجزأ من المعاهدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو من نسختين كل منهما باللغة الروسية والانجليزية ولكل من النصين نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية	عن الولايات المتحدة الامريكية
ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي	ر . نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية

عبد الله البردوني شاعر الثورة اليمانية

نقدم الى قرائنا على هـــذه الصفحة لمحـة عن شاعـــر الثورة اليمانية عبد اللـــــه البردونى ، مع اثنتين مـــن قصائده .

وقد اشتهر البردونى خارج بلاده بقصيدته التى القاها فى مهرجان الموصل فى نكـــرى ((أبى تمام)) ، واختار لهـــا عنوان : ((ابو تمام وعروبـــة اليوم)) . وذلك فى سنة ١٩٧١، وأحدثـــــت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية والسياسيــة لما تتمتع به من مضمون معـــادللامبريالية ولسهولتها وجزالـــة الفاظها .

ولد شيخ الشعراء اليمنيين سنة ١٩٢٩ فى قرية البـــردون بلواء صنعاء . فقد بصره وهو فى الخامسة بسبب اصابتـــه بالجدرى هذا الوبال المسلـــط على الريف اليمنى . ولكـــن البردونى نجح فى اكمـــال الدراسة وصار معلما للادب العربى ثم مذيعا ومشرفا على البرامج الثقافية باذاعـــة صنعاء .

ويقول لى البردونى هـــذا الانسان العجيب بنشاطـــه وحيويته : بذلت جهودا كثيـــرة لاشق طريقى فى الحيـــاة . الهمنى مثال العميان العـــرب المشهورين : بشار بن برد وابى العلاء المعرى وطه حســـين وصالح عبد القـــدوس وابـــى الحصر الحصرى .

ودخل البردونى دنيا الادب كشاعر يغنى للشعـــب . وصورت قصائده الاخـــرى مآسى الريف اليمنى وآلام وآمال الفلاحين ويقول : لقـــد جعلنى شاعرا احساسى الدائم بمـــا يعانيه الفلاحون فى مصائبهـــم وعذاباتهم وتشربى بفـــن الشعب . والجدير بالذكر ان الادب الشفاهى الشعبى اكثر الاشكال انتشارا فى اليمـــن ولهذا ترى البردونى يستخدم تقاليد وأساليب الشعر الغنائى الشعبى وهو يعتقد بأن الشعر المقفى القريب من الاسلـــوب الغنائى يمكن ان يغدو شكـــلا من الفن شعبيا وجماهيريـــا حقا ، وهو ما يحتاج اليـــه الشعب اليمنى الان اشـــد الحاجة ... بعد ان دخـــل مرحلة نمو ثقافى مع بدايـــة التحولات الثورية الجذريـــة فى جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية .

والموضوع الرئيسى لـــدى البردونى هو مصير الشعـــب اليمنى الذى تجرع ببسالـــة ثلاثة آلاف سنة الغصـــص والويلات ، ففى قصيـــدة الهدهد السادس (سنـــة ١٩٧٣) يتحدث الشاعر عـــن الشقاء الذى صبه على الشعب الغزاة : الفرس والاحباش فى الزمن الغابر والترك فى القرون الوسطى والانجليز فى العصـــر الحديث ويحذر الشعب مـــن ((الهدهد السادس)) (١٩٧٣) الذى يتأهب للانقضاض عليه وتجريعه كؤوسا أكثر مـــرارة اذا لم يرص الشعب صفوفه فى النضال بحزم دفاعا عـــن حريته .

وفى مقطوعة ((الا أنـــا وبلادى)) (١٩٦٩) يتغنـــى الشاعر بوطنه ويعلن اخلاصه المطلق له وقلقه على مصيره .

وسبق ان نشر البـــردونى أربع مجاميع شعريـــة هى : ((من أرض بلقيس)) (القاهرة ١٩٦٢) و ((فى طريق الفجر)) (بيروت ١٩٦٧) و ((مدينـــة الغـــد)) (بيروت ١٩٧٠) و ((لعينى ام بلقيس)) (بغداد ١٩٧٣) وهو يعد الان للطبـــع مجموعة جديدة بعنوان ((قبل الطريق)) .

انعقد فى عدن فى مستهـــل هذه السنة المؤتمر التأسيسى لاتحاد الكتاب والادباء اليمنيين حيث انتخب عبد الله البردونى رئيسا للاتحاد . وكان المؤتمر حدثا كبيرا فى الحياة الثقافية فى اليمن . فقد ضم كل كتـــاب جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية والجمهورية العربيـــة اليمنية وفتح آفاقا جديدة لتطور الادب اليمنى التقدمى . ويتطلع عبد الله البردونى بتفاؤل الى مستقبل الادب اليمنى ولا سيما الشعر القريـــــب الى روح الشعب والعصر .

وقد كتبت جريـــدة ((١٤ اكتوبر)) العدنية عن البردونى فى عددها يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٧٤ فقالت : وشعر البردونى يجسد صوت الثائـــر اليمنى الذى يحتج بصرامة عـــلى المظالم الاجتماعية والممارسات السياسية الخاطئة ويحمل على كتفيه متاعب المهاجر اليمنى فى شتى بقاع الارض ، ينقل كافة احاسيسه وتطلعاته الينـــا فى صور آخاذة وتركيـــب بارع ، ويرفع فى الوجوه صوتا غاضبا وحازما من أجل الغد المأمـــول لانسان اليمن الطيب الذى عانى طويلا ولا يزال يعانى صنـــوف القهر والعذاب والغربة ويطمح الى عالم الرخاء والتقـــدم والسلام .

فيتالى ناؤمكين
دكتور فى فلسفة علوم التاريخ
عدن ١٩٧٤
(عن «انباء موسكو»)

قصيـــدة الهدهـــد

من أحـــدث أشعار عبد الله البردونى

أغنيـــة مـــن خشـــب

لماذا العدو القصى اقتـــرب — لان القريب الحبيب اغتـــرب
لان الفـــراغ اشتهى الامتلاء — بشىء فجـــاء سوى المرتقب
لان المقـــن والـــلاعبين — ونظارة العرض هم من كتب
لماذا استشاط زحام الرماد — تذكر اعراقـــه فاضطـــرب
لان ابا — لهب لـــم يمت — وكل الذى مات ضوء اللهب
فقـــام الدخان مكان الضياء — له ألف رأس وألف ذنـــب
لان الريـــاح اشترت اوجها — رجاليـــة والغبـــار انتخب
واقعت لهـــا قلب فاشيـــة — ووجه عليه سمـــات العرب
عجـــوز تئن بعصر الجليـــد — وتلبس آخـــر مـــا يختلب
لماذا الذى كان ما زال يأتى — لان الـــذى سوف يأتى ذهب
لان الوجوه استحالت ظهورا — تفتش عـــن لونهـــا المغتصب
لان المغنى أحـــب كثيـــرا — كثيـــرا ولـــم يدر ماذا أحب
تقل العواســـج فى كل آن — فتفـــرى وتعرض غير الطلب
لـــماذا لـــماذا ركـــام يمـــن — ركـــام يلى دون ادنى سبب
ولا شىء غـــير جدار يقوم — بـــوجهى وثـــأن يعد الركب
وتحكى أعاجيب من أدبروا — وجاؤوا شبابيك ((بئر العزب))
ولم يمض شىء يسمى غريبا — ولم يأت شىء يسمى عجـــب
لان الصبـــاح دجى والدجى — ضحى ليس يدرى لماذا غرب
فلا الصدق يبدو كصدق ولا — أجـــاد أكاذيبه من كـــذب
لماذا ويمحو السؤال السؤال — وينسى الجواب اسمه واللقب
ويضنى المغنى يديه وفـــاه — وشىء يجلمـــد حسن الطرب
فتمضى القـــوارب مقلوبـــة — وتأتى وينسى المحيط الصخب
ويصحـــو الغرام يرى انه — على ظهر أغنية مـــن خشب

أما هذه القصيدة فقد قيـــل انه اقتيد من المنصة الى السجن حال انتهائه من القائها :

الغـــزو مـــن الداخـــل

فظيـــع جهـــل ما يجـــرى — وأفظـــع منـــه أن تـــدرى
وهـــل تدرين يـــا صنعـــا — مـــن المستعمـــر الســـرى
غـــزاة لا أشاهدهـــم — وسيف الغـــزو فى صـــدرى
فقـــد يأتـــون فى تبـــغ — سجائـــر لونهـــا يغـــرى
وفى أهداب عـــين مـــن — مناديـــل الهـــوى القهـــرى
وفى ســـروال استـــاذ — وتحـــت عمامـــة المقـــرى
وفـــى أقـــراص منع الحمـــل فـــى أنبوبـــة الحبـــر
ويختبئـــون فى جـــلدى — وينسلون مـــن شـــعرى
وفـــوق وجوههـــم وجهـــى — وتحـــت خيولهـــم ظهـــرى
غـــزاة اليـــوم كالطاعـــون — مخفيـــا ويستشـــرى
فظيـــع جهـــل مـــا يجرى — وأفظـــع منـــه أن تـــدرى

■ ■

يمانيـــون فى المنفـــى — ومنفيـــون فـــى اليمـــن
جنوبيـــون فى صنعـــا — شـــماليون فـــى عـــدن
لـــماذا نحـــن يـــا مربع — ويـــا منفى بـــلا وطـــن ؟
بـــلا حلـــم بـــلا ذكـــرى — بـــلا ســـلوى بـــلا حزن
يمانيـــون يـــا أروى — ويـــا سيـــف بن ذى يـــزن
ولكنـــا بزعمكمـــا — بـــلا يمـــن بـــلا يمـــن
بـــلا مـــاض بـــلا آت — بـــلا ســـر بـــلا علـــن
أيـــا صنعـــا متى تلتفـــين مـــن تابوتـــك العفـــن ؟
أتسالنـــى .. ؟ أتـــدرى فات قبـــل مجيئـــه زمنى ؟
متـــى آتى ؟ الا تـــدرى الى أيـــن انتهـــت ســـفنى ؟
لقـــد عـــادت مـــن الاتى — الى تاريخهـــا الـــوثنى
فظيـــع جهـــل ما يجـــرى — وأفظـــع منـــه أن تـــدرى

■ ■

شعـــار اليـــوم يـــا مولاى — نحـــن نبـــات أخصابـــك
وباسم اللـــه جـــل اللـــه — نحســـو كـــأس أنخابـــك
أمـــير النفـــط نحـــن يداك — نحـــن أحـــد أنيابـــك
ونحـــن القـــادة العطشى — الى فضـــلات أكوابـــك
ومســـؤولون فى صنعـــا — وفراشـــون فى بابـــك
لقـــد جئنا نجـــر الشعـــب — الـــى أعتـــاب أعتابـــك
ونـــأتى كلمـــا تهـــوى — نمسح نعـــل حجابـــك
نعـــم يا سيـــد الاذنـــاب — انـــا خـــير أذنابـــك
فظيع جهـــل ما يجـــرى — وأفظـــع منـــه ان تـــدرى

صنعاء : ١٥—١١—١٩٧٣

أحتفـــال فى نادى الاخـــوة فى حيفـــا لمناسبـــة حصول عبـــد عابدى علـــى جائزة شتـــروك

بحضور جمهـــرة مـــن الفنانين والادباء والشعـــراء والمثقفين احتفل نادى الاخـــوة الثقافى فى حيفا بعـــد ظهـــر السبت الماضى بمناسبة حصول الفنان عبد عابدى على جائزة بلدية حيفا للرسامين والنحاتين (جائزة شتروك) .

وافتتحت الحفلة سكرتيـــرة اللجنة الثقافية يوخيفد غونين ، وتكلمت الفنانة دبوره سمحونى فأعربت باسمها وبأسم الفنانين الحيفاويين عن تقدير عمـــل بلدية حيفا فى منح الجائـــزة لعبد عابدى ابن حيفا .

ثم تكلم الرسام جرشـــون كنسبل مستشار بلدية حيفـــا الفنى ، فتحدث عن عبد عابدى الرسام وعن دراسته الفنيـــة العالية فى درسدن وتأثـــره بالمدارس المعاصرة ، ولكنه مع ذلك لم ينسلخ عن مجتمعـــه وعن شعبه وهذا من مميزات أعماله .

وكان آخر المتكلمين الرسام خليل ريان فهنأ عبد علـــى جائزته وتمنى له التقـــدم فى مضمار الفن واداء الرسالة التى يحملها .

وفى نهاية الحفلة قام الرسام عبد عابدى فشكر للخطبـــاء كلماتهم ، وقال أنه تنخصـــص بالرسم الجدرانى . ولكنـــه يرسم الاسود والابيض . متأثرا بالجو الاسود الحاد المحيـــط به بياض ساطع .

الفزع — لوحة جديدة لعبد عابـــدى

مسرح الجماعة

تجربة جديدة فى المسرح الانكليزى

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدى فى المجتمعـــات الرأسمالية يعـــانى عزلـــة موحشة عن جمهوره الحقيقى، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لا يمارسه ســـوى المقتدريـــن ماديا على دفع ثمن التذاكـــر الباهظ ومعظم هؤلاء ينتسبون الى نمط ((المتفرجين)) الذيـــن يتعاملون مع المسرح كما لـــو كان جزءا من برنامج التسلية اليومى ومظهرا من مظاهـــر الزيف الاجتماعى . هـــذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقى أخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين وأهداف الاعمال المسرحية الجديدة التى تظهر فى المسرح الغربى بكثرة دون ان تخرج فى خطها العـــام عـــن التسلية البحتة لكى تتناســـب ومتطلبات جمهوره (المتفرج).

وفى محاولة جريئة لكســـر طوق هذه العزلة والوصـــول الى الجماهير التى تستطيع ان تمنح المسرح علاقته الحيويـــة الفاعلة بالمجتمع ، جـــرى فى لندن مؤخرا تجمع لعدد مـــن أكثر التطورات اثارة فى المسرح الانكليزى .

الفرق المسرحية المحترفـــة وشبه المحترفة تحت اســـم ((مسرح الجماعة)) . وأعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من أجل التغيـــير السيـــاسى والاجتماعى خارج أطر المسرح التجارى التقليدى . وقـــد وصفت جريدة الحزب الشيوعى البريطانى ((مورننغ ستـــار)) ظهور مسرح الجماعـــة بانه ،

ومسرح الجماعة هـــو مصطلح عام لا فرقة مسرحية واحدة ، تنضوى تحت لوائـــه الفكرى مجموعة من الفرق ذات الالتزامات السياسيـــة والاجتماعية المتنوعة يجمعهـــا التوجه التقدمى فى الفـــن المسرحى وتضم فى صفوفهـــا ((مسرح اليسار)) وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافـــة الى فرق مسرحيـــة أخـــرى معروفة مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائى) وغيرها .

وقبل فترة وجيزة عقـــد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين وحضره حوالى خمسين فنانا يمثلون أكثر من عشريـــن فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكريـــة والاجتماعية لمسرح الجماعـــة وهى طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدمية فى المسرح وخلق علاقة وثيقة بجمهـــور مسرحى جديد يختلف كـــل الاختلاف عن جمهور المســـرح التجارى التقليدى . وســـتقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية للطبقـــة العاملة فتتوجه فى جولات داخل المعامل والاحياء العماليـــة والنقابات والاجتماعـــات السياسية والنـــوادى الاجتماعية وغيرها .

مسرحيـــة ((أغنيـــة من التشيـــلى))

الصراع الناشب بين قوى الخـــير والدمقراطيـــة فى التشيلى وبين الطغمة الفاشية قدمه المخرج العراقى جـــواد الاسدى فى مسرحية : اغنية من التشيلى » .

ولهذا الغرض قام المخرج الاسدى بتجميع مجموعة من القصائد لبابلو نيرودا وناظم حكمت . وركز نهاية المسرحيـــة حول مصرع بابلو نيرودا مستلهما ذلك من رائعته « النشيـــد الشامل » . التى قام بتلحين احدى اغنياتها الفنان العراقى كوكب حمزة وفيها يقول :

القمر التشيلى يقبل وجه الليل
نجوم حمر تتراقص
تسبح فوق الليل
يمضى الليل ...
وحكايات تغدو أكبر
يمضى الليل ...
ينمو فينا الفرج الاخضر ...

وتتوالى المشاهد فى المسرحية .. يد تعزف . اياد مكبلة، ورأس طفل . ودماء مرسومة فوق قطعة قماش ... وينطلق الغناء متباديـــا ..

وعندما تصل المسرحية الى مشهد تشييع بابلو نيرودا يصرخ الجميع :

انـنا قادمـــون يا تشيلى ..

●

هذا وقدمت المسرحية فى الاسبوع المخصص للتضامن مع شعب التشيلى فى العراق .

●

تشيلى ، تشيلى ، تشيلى

تكريما لبابلو نيرودا وتضامنا مع شعب تشيلى صدرت فى فرنسا مجموعة شعرية تضم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة لشعراء عالميين تقدميين مثل رفائيل البرتى واراغون وجان مرسيانك . وجوزيف ديلتيه . وماكس وبون فوشيه ورؤول بيريث . وسيرصد ريع هذه المجموعة لنصرة شعـــب التشيلى ..

سيرانودى برجراك فى كوميديا موسيقيـــة

مسرحية ادمون روستـــان الشهيرة ((سيرانودى برجراك)) ستتحول الى كوميديـــا موسيقية . ويقوم بهذا العمل الموسيقار الاذربيجانى كـــارا كارييف — فنان شعوب الاتحاد السوفييتى ، والحـــائز على جائزة لينين .

ويقول كارا كارييف حـــول عمله الجديد : كنت دائمـــا أومن ، مثل غيرى مـــن الموسيقيين بأن هناك جدارا غير منظور يفصـــل بين الموسيقى الخفيفة والجادة . وفى عملى الجديد حاولت ان الغى هـــذا الجدار فجعلت الكوميديـــا والخفة عملا جديا مدروسا .

يوميـــات مولـــود فرعـــون

نشرت فى الاتحاد السوفييتى مؤخرا يوميات الكاتـــب الجزائرى مولود فرعون ، هذه اليوميات التى ظل فرعـــون يخفيها طيلة حرب التحرير الجزائرية . « لقد كتبت اشياء كثيرة عن الثورة الجزائرية . حتى ليظن المرء ان المسألة قد استنفدت لكن موهبة مولود فرعون لا تقدم فقط صورا واقعية عن أيـــام حرب التحرير الصعبة . وانما تناقش وتحلل أيضـــا . وتشير الى تلك المعاناة الصعبة التى عاناها الكاتب .

يعترف فرعون فى يومياته بأن فى نفسه شيئا فرنسيا ، وشيئا قبائليا . وهذا الاعتراف يعبر عن اصالة فنان كبير وجد نفسه فى حرب دامية .

لم يعش مولود فرعون ليرى انتصار شعبه . فلقد قتلته منظمة الجيش السرى الفرنسى ، لكنه خلف وراءه وثيقـــة انسانية مقلقة ... ينبض كل سطر منها بادانة القمع .. هكذا كتبت مجلة — الادب السوفييتى — .

من مرايا العصـــر

على مبعدة مائة ميل مـــن نايروبى عاصمة كينيا تأسست تعاونية زراعية منذ اعوام . وليس ثمة غرابة فى الامـــر ، انما الامر الذى يستـــدعى الاهتمام ، هو ان المشرفين على التعاونية درسوا اولا ، رواية شولوخوف — الارض البكـــر حرثناها — ، معتبرين اياهـــا دليل عمل لتأسيس التعاونية .

وفى فيتنام يتحدث النـــاس عن — عملية شولوخـــوف — والتى تتلخص فى ان قوة مـــن المقاتلين استطاعت الحصـــول على نسخة من — الارض البكر حرثناها — .. وظلت هـــذه النسخة تنتقل من فصيل الـــى آخر .. يقرؤها المقاتلون ، فى الليل ، بصوت مرتفع . ثـــم حدثت معركة استولى فيهـــا العدو على وثائق القيادة ، وكان من بينها نسخة الروايـــة المذكورة . ذلك اليوم عقـــد اجتماع تقرر فيه القيام بعملية لاستعادة الرواية مهما بلـــغ الثمن . وفى اشتباك عنيـــف اكتسح المقاتلون الفيتناميـــون العدو ، وكان من بين مـــا غنموه تلك النسخة العزيزة من — الارض البكر حرثناها — .

((خمسة أصوات)) فى فيلم

تجرى الاستعدادات الاخيرة فى العراق للبدء فى اخراج قصة ((خمسة أصوات)) للكاتـــب العراقى غائب طعمة فرمان فى فيلم سينمائى . وسيقـــوم باخراجه المخرج العراقى يوسف جرجيس حمد . والجدير بالذكر ان الرواية المذكورة ترجمـــت الى الروسية وصدرت مؤخرا فى الاتحاد السوفييتى .

معرض الحضارة العربيـــة

تهتم جامعة الدول العربيـــة بالاعداد لمعرض متجول عـــن الحضارة العربية ، والغرض من ذلك تعريف العالم عـــن الحضارة العربية فى مختلـــف مراحلها . وسيضم المعـــرض أعمال الفنانين العرب .

محاضرة — قصة قصيرة

بقلم : شريف ابو صابر

همس سعيد فى اذن زميله (ملخو) :

— ما رأيك فيما يقول ؟

هز ملخو كتفيه بعدم اكتراث ظاهر ولم ينبس بكلمة . فمنذ ان جمعهم مدير الشركـــة فى ساحة المصنع الواسعـــة ، وحضرة المحاضر يخطـــب ويخطب وكأنه يقذفهم بالحجارة، أو هذا ما احس به سعيد على الاقل :

— يا حضرات انتم العمـــال قلب الدولة النابض ، بل انتم عمادها وعليكم تقع مسؤوليـــة كبيرة .. كبيرة جدا .

ويترك سعيد ذاك الخطيب اللوذعى يصف ما يحلو له من كلام ليسبح هو فى خيالاته التى لا تنتهى .. يبدو ان المسألة فارطة من أولها ، وفيها ضحك عـــلى الذقون .. قال له : قنطار مسك فى ذقنك . اجابه كثرته مشرلله .. تجارب سعيد الكثيرة ، لدغاته ، وعثراتـــه جعلته يعرف الجوزة الفارغة من المليانة .. جعلته يعـــرف طعم الصنارة من اول نظرة .. ترى ماذا يريد هذا الرجـــل الذى يتكلم ويلف ويدور وكأنه شريط مسجل ؟؟ لعله يفاجئهم بخبر سار : كأن يخبرهم عـــن زيادة فى الاجـــور مثلا ، او تخفيض فى ساعات العمل ؟ يا ليت ! .

... لا يمكنكم أيها الاخوان ان تتصوروا ما توفره الحكومة لكم من خدمـــات لا تحصى .. وما دامت الحياة أخذا وعطاء ، هه ؟ أخذ وعطاء ، فقد جـــاء دوركم أيها السادة .. مدوا يد العون لنا أيها الســـادة المحترمون .

ويعود سعيد ليهمس فى اذن (ملخو) :

— والان .. ما رأيك ؟ الا تسمع ؟

— الحقيقة زودها ..

قالها ملخو بمرارة وقـــد امتقع وجهه غضبا . أى نوع من البشر ذاك الرجل ؟ انـــه يتكلم ويتكلم بلا رادع مـــن خجل .. وأغرب ما فى الامـــر انه يبتسم ..

... والان قبل ان يســـال سائل لماذا يجب علينا ان نمد يد العون للحكومة ، ما دامت هذه لا تتورع عن أخذ ما تراه مناسبا من أجور الموظفـــين والعمال ؟ قبل ان يسأل مثـــل هذا السؤال أقول ان مصروفات الحكومة كثيرة ، كثيرة جدا .. انها فوق تصور العقـــل البشرى .. فمـــن أجل ان نحافظ على وجودنا فـــوق أرض اسرائيل الكبرى علينـــا ان نشترى الكثير .. أعطيكم مثالا بسيطا جدا ، بثمن طائرة مقاتلة أيها السادة يمكن بنـــاء قرية ، ونحن بحاجـــة الى طائرات ...

اللعنة ! عليك اللعنة يـــا سعيد البؤس والشقـــاء .. سنوات العمر تمضى وأنـــت تمنى النفس ببيت صغير يؤويك أنت وعائلتك فلا تجنى ســـوى الوهم .. أنت تركض ورغيف العيش يكرج أمامك وهيهات ان تمسك به وتزاه بين يديك !

وهذا البيلوان يريدك ان تمـــد ... والجيش كما تعلمون بحاجـــة ... يد العون ليشترى الطائـــرات المقاتلة تطير نصف ساعـــة وتسقط شعلة من دخـــان .. جميل جدا .. انت تحلم ببيت صغير وهيهات ان يتحقـــق حلمك وهم يقامرون بالملايين ..

... واقدم لكم مثالا آخر ، ان ما تحتاج اليه الدولة لبنـــاء سفينة يكفى لبناء مدينـــة .. تصـــوروا يا حضـــرات .. مدينة !!

يا كافر !؟ رفقا بأرواحنـــا وحياة ابيك ، واذا لم يكن لك أب على قيد الحياة فوحيـــاة رحمته !! والدى العجوز خلع جميع أسنانه ولا يزال يأكـــل على النيرة وقصر ذات اليـــد أطال انتظاره فعتب عـــلى لاهمالى اياه فى شيخوختـــه وحزنت وبكيت أنا عليه وعـــلى نفسى ..

وينتبه سعيد لحركة صدرت عن حضرة المحاضر .. كان يقف رافعا يده الى اعلى كمن يطلق النار من مسدس ..

... لا شك فى أنكم سمعتم طلقة نارية ! هه !؟ طك .. طك .. طاخ !! ان كل طلقة تعادل رغيفا من الخبـــز الابيض .. هه !؟ الابيض .. فتصوروا أيها السادة ، كـــم تكون خسارة الحكومـــة فى تمرين واحد تقوم به فرقة من فرق جيشنـــا العظيـــم .. ماسة الى التدريب المتواصل حتى يقوم بالواجب تجـــاه الاعداء ..

— يمكنكم ان توفروا كـــل هذه الملايين على انفسكم وعلينا بشىء اسمه السلام !! قـــالها (ملخو) بمرارة بينما ضحـــك سعيد .. ضحك حتى دمعت عيناه .... والان أيها السادة أعرفتم لماذا نناشدكم مد يـــد العون ؟؟

ثم نظر الى المدير نظـــرة خاطفة وعاد يقول : ولكى لا اخفى عليكم شيئا اخبركم بأنه كان بامكاننا ان نرتب ذلك مع مدير الشركة ونأخذ ما نشاء من رواتبكم ، ولكن كما تعلمـــون نحن فى نظام دمقراطى مئـــة بالمئة وليس من اللياقة فى شىء عدم أخذ موافقتكم ...

وهز المدير رأسه عدة مرات مؤكدا ما قاله حضـــرة المحاضر .. وبهزة الرأس هذه انتهى كل شىء ..

ملعون أبو الحياة .. قرض الامن .. وقرض الحـــرب ، والقرض الالزامى الاختيـــارى ووو ... الى آخر القائمة .. وماذا يبقى لك أنت ايهـــا المسكين ؟ غير الجوع والعرى والاحلام الضائعة ؟ قديما ، كان أجدادنا يجمعون ما تجود بـــه النفوس لرجل ابتلى بجريمة ، معتقدين انهم يصنعون بذلـــك احسانا ، ناسين انهم يشجعون الاجرام والمجرمين .. وهـــا نحن الان ، بماذا نختلف عنهم ؟ كانوا ، هم على الاقل ، أحرارا فى ما يدفعون وما يصنعون ، وأنتم أيها التعساء مـــاذا ستفعلون ؟؟

ومن خلال همهمة العمـــال والهرج والمرج ، همس سعيد فى أذن زميله ملخو وللمـــرة الثالثة :

— ها ؟! ما رأيك ؟

— رأيى مثل رأيك تماما .. ولكن صه .. عليك ان تفهـــم أيها الاحمق ، انهم هنا وبحجة الامن يستطيعون ان يجردوك من ملابسك هذه .. افهمت ؟؟

ولم يكن باديا على سعيـــد أنه فهم شيئا .. فقد اندس بين العمال وهو ممسك ببنطلونه بكلتا يديه يتلفت يمينا ويسارا ! من يدرى ربما يأتون ليجردوه من ملابسه أيضا !!

النائب الشيوعي توفيق زياد :

اسرائيل تضرب الرقم القياسي عالميا في عدد السجناء والموقوفين

٣ آلاف سجين ومعتقل من المناطق المحتله

القدس — لمراسلنا — اشترك النائب الشيوعي توفيق زياد في مناقشة تقرير وزير الشرطة حول أعمال وزارته (١١—٧) ، فأعلن معارضة الكتلة الشيوعية لسياسة وزارة الشرطة المنافية للدمقراطية ، ودور الشرطة في المحافظة على مصالح البرجوازية الكبيرة ، ذلك الدور الذي تؤديه الشرطة باخلاص ويبرز في تحطيم نضال العمال واضراباتهم ومظاهراتهم وقمع النضال لاجل الدمقراطية .

وتركز توفيق زياد في كلمته حول الوضع في السجون . ومما قاله : لا شك في ان عدد السجون والسجناء في اسرائيل والمناطق المحتلة هو عدد عال بالنسبة لعدد السكان . وحسب تقرير مصلحة السجون السنوي ١٩٧٤ يقبع في السجون الاسرائيلية ٢١٠٦ سجناء منهم ٦٤١ عربيا أي ٣١٪ .

ومن أهالي المناطق المحتلة يبلغ عدد السجناء ٢٤١٦ يقبعون في ١١ سجنا في نابلس والخليل ورام الله وجنين وطولكرم وغزة وكفر يونا وبئر السبع وعسقلان والرملة وتفي ترتسا . وبينهم ١٨٥٢ صدرت بحقهم احكام و ٥٥٨ موقوفا ومعتقلا اداريا . واذا أضفنا الى هذا العدد من زج بهم في السجون منذ أول السنة ، وأكثر من ١٥٠ من معتقلي الجبهة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يصل العدد الى ٣٠٠٠ . وبالاضافة الى السجون التي بنيت في السنوات الاخيرة تنوي الشرطة بناء سجون جديدة وأجنحة جديدة .

وتطرق النائب زياد الى ما يلقاه السجناء في السجون الاسرائيلية من تعذيب وضرب وسجن انفرادي واذلال، واخفاء مكان وجود السجناء عن أقاربهم ومحاميهم ، واعتداء السجناء العنصريين اليهود عليهم دون ان تتخذ الشرطة أي اجراء .. يضاف الى ذلك تكليف السجناء المحكومين على جرائم اقترفوها ليكونوا سجانين على العرب من المناطق المحتلة .

وقال الرفيق زياد ان هذا قليل من كثير يميز السجون الاسرائيلية ، وهو يستصرخ كل ذي ضمير . فالسجون في المناطق المحتلة تعج بما لا يعد ولا يحصى من أخبار تعذيب السجناء ...

وقال توفيق زياد : « لا أعرف أسماء جميع من لقوا حتفهم في أثناء التحقيق ولكني أتذكر اسم فريز طشطوش وأنور الشخشير ومؤيد حبش . ولا أعرف أسماء جميع من أصبحوا ذوي عاهة جسمانية او نفسانية . ولكنني أتذكر اسم عبد المطلب ابو رميلة وبدر دعنه . أما القائمة الكاملة فلا ريب في ان سيادة وزير الشرطة ووزير الدفاع يعرفانها . » .

وذكر توفيق زياد ما تسلكه الشرطة من أساليب تعتبر استخفافا وازدراء بالسجناء فترغمهم على بناء سجونهم بأيديهم ، وعلى العمل لاجل المجهود الحربي كصنع شبكات تمويه — مخالفة بذلك كل القيم الانسانية والعرف الدولي .

وطالب توفيق زياد بوضع حد لاساليب التحقيق في الشرطة . واستشهد بمقال نشره دافيد ليفائي ، احد كبار المحاضرين في كلية القانون والخبير في القضاء الجنائي ، في مجلة « هبراقليط » — المحامي — مجلة غرفة المحامين ، وفيه يؤكد ان أساليب الشرطة غير انسانية وان أساليب التحقيق البوليسي في جميع مراحلها حتى مثول المتهم أمام المحكمة هي أشبه بتعذيب محاكم التفتيش . ويقول ليفائي أيضا ان المتهمين يجابهون محققي الشرطة وحدهم ، ولا توجد أية هيئة عليا تراقب طرق التحقيق ، والمحققون أنفسهم هم المعنيون بالمحافظة على قواعد اللعبة . وان الشرطة تجري تحقيقها في غرف مغلقة في وجه الجمهور والصحافة والاقارب . وحتى المحامي لا يجد أي سبيل الى الاماكن التي يجري فيها التحقيق .

وقال توفيق زياد : « أساليب محاكم التفتيش » ليس تحريضا من « ركح » بل هو قول بحاثة في القانون محترم . واذا كان هذا ما يقال عن التحقيق مع السجناء اليهود فكيف الحال مع التحقيق مع العرب من المناطق المحتلة ؟

واعاد النائب توفيق زياد الى الاذهان ما قاله وزير الشرطة في ٢ تموز الماضي ، عندما زيف من على منصة الكنيست أحكام محكمة العدل العليا التي نظرت في التماس سليمان النجاب ورفاقه في اليوم السابق . فقد عرض الوزير الامر كأنما المحكمة نظرت في قضايا التعذيب وحكمت بأنه لم يكن ثمة تعذيب . والحقيقة ان الالتماس انما قدم لغرض السماح لمحامية الموقوفين بزيارتهم . ورفضت المحكمة الالتماس لان الشرطة سمحت للمحامية قبل يومين من موعد المحاكمة بزيارة موكليها . غير ان المحكمة أبدت تذمرها الشديد من محاولات اخفاء السجناء عن محاميهم وقال القاضي زوسمان أن مسا خطيرا بحقوق الانسان يجري ، والمسؤولون عنه يجب ان يعاقبوا . واستعاد زياد ما قاله القضاة الاخرون في هذا الصدد . وأضاف : « ان المحكمة لم تحكم بتاتا لم يجر أي تعذيب ، كما أراد وزير الدفاع ان يفهم أعضاء الكنيست . وقال في ذلك اليوم ان الشرطة لا تعتقل ولا تعاقب أشخاصا لمواقفهم السياسية ، بل على أعمال القتل والتخريب . »

وقال توفيق زياد : ان سليمان النجاب وحسني حداد ورفاقهما شيوعيون وتقدميون وفعالون في الجبهة وليسوا قتلة ولا مجرمين بل هم مناضلون لاجل حقوق شعبهم والسلام العادل . انهم سجناء الحرية . وعرضهم مجرد مجرمين وليس معتقلين سياسيين تزييف للحقيقة وللتاريخ ...

وقال توفيق زياد : ان الامر الفظيع هنا هو ان السلطات توجه الضربة بالضبط الى هؤلاء الزعماء في الجبهة الفلسطينية المناضلين لاجل التسوية السلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وفي هذا ما يدل على ان الحكومة معنية باستمرار سيطرة المواقف المتطرفة في القيادة الفلسطينية، لان تلك المواقف تساعدها على الاستمرار في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهي تخاف كل موقف فلسطيني معتدل يأخذ بالحسبان حق الشعب اليهودي في دولته خوفا غريبا .

وشجب زياد جدار الصمت الذي أقامته السلطات وأجهزة الاتصال حول الاعتقالات ، وقال عنه انه اليوم يتهاوى ، وان الشخصيات الشعبية الاسرائيلية والاوساط المختلفة بدافع من ضمائرها وقلقها على المصالح الوطنية ترفع صوتها ضد هذه الاعتقالات والتعذيب . وان الحكومة لا تستطيع دائما ان تتجاهل الحقيقة : ان حل القضية الفلسطينية على أساس حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . والامبريالية نفسها في هذه الايام تجد نفسها مرغمة ان تأخذ هذه الحقيقة بالحسبان .

واقترح توفيق زياد اقامة لجنة برلمانية للتحقيق في شكاوى المعتقلين عن التعذيب ، ووقف التعذيب والاعتقالات واحترام حقوق السجناء .

في محاكم الاحتلال

الخليل — لمراسل خاص — بتاريخ ٩ — ٧ — ٧٤ مثل أمام المحكمة العسكرية في الخليل كل من عبدالله ابرهيم غنيمات وخليل عدوان ومحمود البرادية .

كانت تهمة الاول حيازة بندقية وباقتين من الخرطوش . وكانت هذه الاشياء مدفونة في جدار قرب بيته منذ سنة ١٩٦٧ . وقد علاها الصدأ ولم تعد صالحة للاستعمال .

ولكن المحكمة قالت انه كان يتوجب على المتهم ابلاغ الشرطة لا الانتظار ست سنوات لحين اعتقاله .

وحكمت عليه المحكمة بالحبس سنة واحدة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ « آخذه بعين الاعتبار وضعه العائلي »، اذ أنه يعيل ثمانية انفار . وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

أما المتهمان الاخران فاستمرت محاكمتهما ، وسيصدر القرار في وقت لاحق . وتهمتهما هي الانتساب « لفتح » وحيازة سلاح ويدافع عنهما المحامي المصري .

غزة — قضت محكمة عسكرية في غزة ، في مطلع الاسبوع ، بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على ثلاثة شبان هم محمد صالح الركوعي وخالد عيد عبد الرحمن مطر وفاروق محمد سلامة ابو حسن . وقد أدانتهم المحكمة « بالعضوية في منظمة غير مشروعة » هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبالقيام بعمليات مسلحة ضد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وقتل مواطنين بحجة تعاونهما مع سلطات الاحتلال .

واستغرقت القضية ٣٠ جلسة شهد فيها ٧٠ شاهدا .



مطالب المعتقلين أمام لجنة الاستئناف

نابلس — لمراسلنا — عقدت لجنة الاستئناف على الاعتقالات الادارية جلسة في سجن نابلس في ٧\١٤ . ومثل أمامها المعتقلون : زياد حرزالله وعدنان التيري وهاني سعيد وغانم ابو زلط وبسام شخشير . وتكلم باسم اثنين منهم المحامي وصفي المصري .

كما مثل امام اللجنة كل من المعتقلين : محمد سعادة ، حمد دحدول ، راجح غنيم ومحمد بغدادي . وهم متهمون بانهم شيوعيون . وقد دافعت عنهم المعتقلين فليتسيا لانغر التي انتقدت طريقة عمل اللجنة بوصفها غير ديمقراطية من اساسها . فالمعتقلون لا يعرفون ضد ماذا يدافعون . ففي وضع كهذا ليس ثمة اية ادعاءات قانونية . وقالت : ان الاعتقال هو اعتقال سياسي وهكذا سيكون الادعاء سياسيا . والمعتقلون يتهمون بكونهم شيوعيين . وهذه هي تهمتهم الوحيدة . وفي زماننا هذا يعتقل الشيوعيون في الدول الفاشية فقط . واضافت : ان اعتقال اناس كهؤلاء ، يؤمنون بالتعايش معنا ، هي جريمة ضد شعبنا ومستقبلنا . والرأي العام الاسرائيلي وفي المناطق المحتلة لن يقبل بمثل هذه الاعتقالات . وقد اخذ يرفع صوته ، وسيسخر من ذلك .

وطلب المعتقلون من اللجنة اطلاق سراحهم فورا أو احالتهم للمحاكمة .

في باقة الغربية

اجتماع احتجاجي على الاعتقالات والتعذيب

باقة الغربية — لمراسلنا — تحت هذا الشعار عقد فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية اجتماعا احتجاجيا يوم السبت ٧\١٦ ، ضد حملة الاعتقالات والتنكيل التي يتعرض لها خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

واستمع المئات في القاعة وخارجها للكلمة المؤثرة التي القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . فروت على مسامع الجمهور ، قصصا بدت وكأنها مقتبسة من الاساطير ، عن اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون . واهابت بالجمهور ليحتج على هذه الاعمال .

وكان الرفيق ابرهيم بيادسة قد افتتح الاجتماع . واتخذ في الختام قرار يستنكر الاعتقالات والتعذيب ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

طلابنا في ألمانيا الدمقراطية يندون بحملة الاعتقالات

تلقينا الرسالة التالية من الطلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد المانيا الديمقراطية :

تحية رفاقية وبعد

قرأنا في «الاتحاد» و «زو هديرخ» عن حملة الاعتقالات الواسعة في المناطق المحتلة . ولقد تلقينا هذا الخبر باستنكار شديد لتصرف سلطات الاحتلال . ان هذا التصرف ليس بجديد ، ولكن الا يدرك حكام بلادنا ان مثل هذه التصرفات لن تقرب السلام ! ان استمرارهم في استغلال قوانين الاستعمار البريطاني لعام ١٩٤٥ بهذا الشكل لهو دليل قاطع على افلاس هذه السياسة العمياء ذات الافق الضيق.

اننا نضم صوتنا الى اصوات الالوف داخل البلاد مستنكرين ومنددين بهذه الاعتقالات التعسفية ضد القوى الديمقراطية المناهضة للاحتلال ، مطالبين الحكومة الجديدة باخلاء سبيلهم في اقرب وقت ،وبالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ كي يستتب السلام في المنطقة .

عاش نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

اتهام مصري لاسرائيل بتسريب المخدرات

القاهرة — اعلنت وكالة الشرق الاوسط للانباء يوم السبت الماضي : ان خفر السواحل المصرية ضبط اربعة اطنان من المخدرات تقدر قيمتها بخمسة ملايين جنيه مصري . وذكرت ان رئيس الخفر اتهم اسرائيل « بتسويق » هذه البضاعة الخطرة وانها حثت المهربين على تهريب كميات هائلة من المخدرات عبر البحر الابيض المتوسط الى « سيدي براني » قرب الساحل الليبي .

زيادة مخصصات الشيخوخة

القدس — اعلنت رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ان زيادة ستطرأ على مخصصات الشيخوخة في البلاد بحيث يصبح المبلغ الشهري الذي يتقاضاه المسن حوالي ربع معدل الاجور الشهرية في البلاد . وسيصبح المبلغ الذي يتسلمه الفرد شهريا ٣٨٤ ليرة بدلا من ٢٩٢، وذلك اعتبارا من الشهر الجاري .

طوشه في مكتب التجنيد بعد ان لم يعد التجنيد نزهة

تل ابيب — نشرت صحيفة « الجروزلم بوست » في ٧\١٥ ان البوليس اعتقل أبوين وابنهما البالغ ٢٨ من العمر ، بتهمة أحداث شغب في مكتب التجنيد في تل هشومير ومهاجمة الجنود والشرطة العسكرية والبوليس المدني في المكان .

ومجمل القصة ان ثلاثتهم جاؤوا الى مكتب التجنيد المذكور ، في صبيحة يوم الاحد الماضي ، ليقدموا طلبا لاعفاء الابن من التجنيد بسبب حاجة العائلة الماسة الى مساعدته المادية . وحينما جوبهوا بالرفض ، وقيل لهم أن لا بد من تجنيد الابن ثارت ثائرتهم . ولم يتمكن الجنود من تهدئتهم ، فاستعانوا بالشرطة العسكرية التي استدعت بدورها البوليس المدني الذي استعمل الغاز المسيل للدموع لالقاء القبض عليهم .

تخفيض الحكم على محكومين لان البوليس ضربهما

القدس — خفضت المحكمة العليا ، يوم الجمعة الماضي ، الحكمين الصادرين بحق شابين ، أدينا في محكمة مركزية ، بمحاولة اغتصاب ، لان البوليس اعترف بأنهما ضربا قبل اعترافهما .

وكان احد المحققين في مركز بوليس كفار سابا هو الذي اعترف باستعمال العنف ضد الشابين اللذين اتهما بمحاولة اغتصاب متطوعتين اجنبيتين .

وخفضت المحكمة الحكم من ثلاث سنوات وسنتين ونصف الى سنتين لكل منهما .

ودعت المحكمة ، المؤلفة من ثلاثة قضاة الى التحقيق في معاملة البوليس للمتهمين ، وقالت : أن أعمال البوليس هذه التي ظهرت للنور في اثناء المحاكمة تستلزم التحقيق واتخاذ الاجراءات المناسبة . وأمرت المحكمة بارسال نسخة عن القرار الى مفتش البوليس العام .

اتحاد الطلبة الاردني في أوروبا يدعو لتشديد النضال ويحتج على الاعتقالات والتعذيب

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية — اصدر كل من اتحاد الطلبة الاردني في اوروبا وفروع اتحاد الطلبة في تشيكوسلوفاكيا بيانا موجها الى جماهير الطلاب حللا فيه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره في الظروف الجديدة من توازن القوى العالمي والمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

واشادا بنضال الشعب العربي الفلسطيني ، هذا النضال الذي انتزع اعترافا عربيا وعالميا بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وجعل الجماهير في المناطق المحتلة تلتف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية وخطها السياسي الصائب ، مفشلة كل محاولة لتزييف ارادة الشعب او عزله عن قيادته الشرعية ، الامر الذي « افقد سلطات الاحتلال صوابها فقامت بحملة اعتقالات وتنكيل واسعة ضد الجبهة وعناصرها . » .

ووجه البيانان نداء الى كل القوى والعناصر الوطنية والتقدمية لترفع صوتها تضامنا مع هذا الكفاح البطولي ومع المعتقلين في سجون الاحتلال . والى قطع الطريق على المناورات الامريكية وفضح اليمين العربي المتخاذل وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وأعلن البيانان ، بتحد ، أن حملة الاعتقالات هذه دليل على تعاظم دور الجبهة الوطنية وعلى تمثيلها الحقيقي لارادة كافة قطاعات الشعب المناضلة . « هذه النضالات التي وصلت درجة من الاتساع والتنظيم بحيث لا يمكن تصفيتها الا بتصفية كل شعبنا وهذا مستحيل » .

المستوردون العرب يحتجون على فرض الاستيراد الالزامي .

نابلس — لمراسلنا — احتج التجار المستوردون من نابلس لدى وزير المالية في ٢٩ — ٦ على اعادة فرض قرض الاستيراد الالزامي عن السلع المستوردة عبر الموانئ البحرية بقيمة ٢٠ بالمائة لمدة اثني عشر شهرا .

وذكروا في عريضتهم أن ذلك سيلحق الضرر بمختلف القطاعات الشعبية لاسباب كثيرة منها :

١ — أكثر المستوردين يقترضون النقد الذي يتجرون به بالفائدة .

٢ — في حالة استلام المستورد كشوفات ٣ — ٤ شحنات فان دفع ٢٠ ٪ عن كل منها يفقده القسم الاكبر من النقد الذي يتجر به لسنة كاملة .

٣ — وفي حالة كهذه قد يتوقف المستورد عن الاستيراد بسبب عجزه المالي .

٤ — ومن الناحية الاخرى تتضرر الدولة لما تفقده من الرسوم الجمركية في حالة توقف الاستيراد .

٥ — وفي هذه الاثناء سيفقد الكثير من السلع الاستهلاكية وترتفع الاسعار وتنشط السوق السوداء . وهذا يضر بالاقتصاد بشكل عام ، في وقت ترتفع فيه تكاليف المعيشة باستمرار ويزداد الغلاء .

وطالب التجار الوزير بتدارك الامر واعادة النظر في هذا القرض والفائدة.

وأرسلت نسخ عن العريضة الى الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة .

٣ مراكز لتصحيح امتحانات البجروت

القدس — افتتحت وزارة المعارف والثقافة ، مراكز لتصحيح أوراق امتحانات البجروت في القدس وتل ابيب وحيفا ، بقصد تسهيل عملية التصحيح والاسراع في أصدار النتائج . ويعمل في هذه المراكز التي تستمر في العمل حوالي اسبوعين عشرات المعلمين من مختلف المدارس الثانوية العبرية والعربية على السواء .

ويتوقع ان تظهر النتائج في مطلع شهر آب القادم .

اللجنة الاقتصادية تطلب تأجيل جباية غرامات المياه

القدس — طلبت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، الى ادارة مصلحة المياه ، تأجيل جباية الغرامات التي فرضتها على الذين تجاوزوا الحد المقرر من المياه المحدد للصرف ، وذلك الى ما بعد البحث في تقرير مصلحة المياه . كما طلبت اللجنة الاقتصادية عدم قطع الماء ، في هذه الاثناء ، بسبب عدم دفع الغرامات . وقد اتخذت اللجنة هذه القرارات لتمكين اللجنة المالية التابعة للكنيست من اقرار تعديلات في نظام مصلحة المياه بخصوص الغرامات على صرف المياه ((الزائد)) .

واما ما دعا اللجنة الاقتصادية الى اتخاذ مثل هذا القرار فهو الازمة الناجمة عن الحاجة للمياه وتحديد امكانيات صرف المياه. ويشعر المزارعون العرب بحدة هذه الازمة بشكل خاص ، ولا سيما مزارعو التوت في المثلث . وقد لجأت مصلحة المياه الى فرض غرامات باهظة على ما يسمونه بالصرف الزائد ، بلغت نحو مئة مليون ليره ، منها ٦٢ مليون عن السنوات ٦٨ — ٧٢ ، ونحو ٤٠ مليون عن سنة ٧٤/٧٣ (حتى ٢١ حزيران ٧٤) فقط .

وزعم مدير مصلحة المياه ، انه نظرا للاستغلال الكامل لاحتياطات المياه في البلاد ، فانه سيكون من الضرودي تقليص مياه الري ، في السنوات القريبة ، بما يساوي ٣٠ — ٤٠ مليون متر مكعب للعام . وقال انه ما لم تفرض غرامات مشددة على المخالفين فسيختل توزيع المياه بشكل يتضرر منه بالدرجة الاولى ، المستوطنات الضعيفة .

حزب العمل في حيفا مفلس !؟ ..

حيفا — اعلن سكرتير منطقة حيفا لحزب « العمل » الحاكم ، النائب المراخي فرتمان ، ان وضع حزبه المالي هو خطير جدا منذ الانتخابات الماضية وان الديون على الحزب في حيفا فقط قد بلغت ٨٠٠ الف ليرة . وقال . « لن اندهش اذا قطعوا عنا الماء والكهرباء » ..

وكان هذا السكرتير يرد على الاتهامات بانه شل عمل حزب « العمل » في حيفا وانه عليه ان يستقيل . وقال انه لن يستقيل ابدا ..

الفوج الاول من خريجي الثانوية في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — أقيم احتفال ، برعاية المجلس المحلي ، وباشتراك جمهور كبير من اهالي القرية ، بعد ظهر السبت ٧/١٣، احتفاء بتخريج الفوج الاول من طلاب المدرسة الثانوية في أم الفحم .

افتتح الاحتفال الاستاذ محمد فريد محاجنة . وكان مدير المدرسة الاستاذ فاروق سعد اول المتكلمين . فاشاد بالجهود التي بذلها اهالي ام الفحم في سبيل اقامة مدرسة ثانوية وتذليل الصعوبات التي اعترضتهم حتى تحقق الامل . كما نوه باعتمام المجلس المحلي الذي خصص مبلغا كبيرا من المال لشراء مختبر واقامة فرع علمي . كذلك اشار الى افتقار المدرسة للبناء المناسب ، وتطرق الى افاق التعليم . وتكلم بعده رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود فاشاد بجهود المعلمين وتوجه الى الطلاب ليكونوا عند حسن الظن بهم . وتكلم بعده ايضا رئيس لجنة المعارف السيد محمد كيوان فانتقد وزارة المعارف بعدم تخصيص اموال كافية لبناء مدارس هذه السنة ، مع العلم ان ام الفحم تعاني اكثر من غيرها ، من ازمة نقص غرف التدريس .

وباسم الخريجين تكلم كل من عايدة شريف وعبد الناصر ابرهيم .

ثم وزع رئيس المجلس الشهادات على الخريجين مصافحا ومهنئا .

نهانينا للجميع .. والى الامام ..

نوابنا في الكنيست يستجوبون

❋ هل تنيرون شوارع عسقلان ؟ ❋ متى تدخل الكهرباء بيوتا في شفاعمرو ❋ لماذا يحظر دفن خليل السالم في مسقط رأسه ❋ أيصبح لشفاعمرو ملعب كرة قدم ؟

هل تنيرون شوارع عسقلان ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — حدث في ملتقى طرق في مركز مدينة عسقلان في الساعة ١١٫٣٠ من صباح الثلاثاء ٢ — ٧ — ٧٤ حادث اصطدام ذهب ضحيته شابان من البلد .

وفي اليوم التالي وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه هل أجري أي تحقيق في الحادث ، ثم أو ليس عدم وجود مصباح يرشد السابلة هو السبب لهذا الحادث .

وأشار النائب الشيوعي الى شكاوى أهالي البلد ومطالبتهم المستمرة بتركيب المصباح المذكور ، وهل الوزير مستعد للاهتمام بذلك الامر .

متى تصل الكهرباء بيوتا في شفا عمرو ؟

كما وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية يسأل عن سبب عدم ربط خطوط الكهرباء بعدد من منازل شفا عمرو .

والمعروف أن شفا عمرو مرتبطة بالشبكة الكهربائية القطرية منذ ثلاث سنوات .

لماذا يحظر دفن خليل السالم في مسقط رأسه ؟

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الى وزير الدفاع استجوابا حول التصريح بدفن المرحوم خليل السالم في مسقط رأسه — بيت لحم .

والمرحوم من أهالي بيت لحم وتوفي في عمان في ٢٥ — ٦ — ٧٤ ، حيث كان يقيم بعد طرد السلطات له في سنة ١٩٦٨ بسبب نشاطه في الحزب الشيوعي الاردني . وقد طالب ذووه وزارة الدفاع بالسماح بنقل جثمانه الى بلده ، ولكنها رفضت . ويسأل توفيق زياد — الوزير عن سبب رفض الوزارة ذلك ، وهل يخشى الوزير أن تتحول جنازته الى مظاهرة . وهل حضرته مستعد لاعادة النظر في الطلب ، وعدم تكرار مثل هذا الامر .

ملعب كرة قدم لشباب شفا عمرو

كذلك وجه النائب الشيوعي توفيق زياد الى وزير المعارف استجوابا حول اقامة ملعب لكرة القدم في شفاعمرو ، على ضوء المقابلة الصحفية التي أجرتها جريدة « الانباء » مع رئيس بلدية شفا عمرو وفيها يقول ان البلد تفتقر الى ملعب . وقد اختيرت قطعة أرض لهذا الغرض ، وخصصت البلدية مبلغ ٣٥ الف ليرة . ولكن ادارة أراضي اسرائيل ترفض تأجير الارض .

ويسأل النائب الشيوعي هل الوزير مستعد لبحث هذا الامر وتأمين الملعب لشباب شفا عمرو ؟

رئيس بلدية عكا يلحس استقالته

عكا — لمراسلنا — في اجتماع طارئ مشحون بالتوتر ، عقد مساء الاحد ١٤ — ٧ ، قرر مجلس بلدية عكا اعتبار الجلسة السابقة التي بحثت قضية بن شوشان « يوم الاربعاء الماضي » غير قانونية ، وبالتالي ، اعتبار القرار الذي اتخذ فيها ، قرارا لاغيا .. وذلك بأصوات المعراخ وكتلة بن شوشان (١٢ صوتا) ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وممثل « جاحال » .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في المجلس اعتبار الجلسة الحالية غير قانونية ، لان رئيسا مستقيلا يترأسها. كما طلبت أن يعتبر قرار المجلس السابق ، الذي اتخذ بالاجماع ، ساري المفعول .

وقد قرأ رئيس البلدية برقية من وزارة الداخلية بتوقيع حاكم لواء الشمال ، كينيغ ، تقول :ان الجلسة، اياها ،غير قانونية ،لانه لم تجر الدعوة لها قبل موعد انعقادها بأربع وعشرين ساعة ، حسب القانون .

هذا وكان المعراخ قد مارس ضغطا على موظفي البلدية لاعلان اضراب احتجاجي مطالبين بعودة رئيس البلدية وبالغاء القرار بخصوص بن شوشان .

ومن خلال تلخيص أبحاث الجلسة، وللتستر على فشل المعراخ في حل مشاكل المدينة ، راح الرئيس يحرض بشكل سافر على الكتلة الشيوعية .

وهكذا عاد ولحس استقالته .

سكرتير « الحرس الفتي » في حزب العمل يحذر من الفاشية في اسرائيل

تل ابيب — كتب « يحئيل ليكط » سكرتير « الحرس الفتي » التابع لحزب العمل مقالا ، نشر في مجلة « أوت » في ٦\٢٠ حول « هل ثمة خطر على الديمقراطية الاسرائيلية ومن أين ؟ »

وحلل يحئيل ليكط في مقالته انعدام الرد الرادع على تصرفات عضو الكنيست أريك شارون (التي وصفها بالتصرفات الفاشية) ورأى في ذلك قصورا فاضحا ومقلقا للغاية.

وكتب مفسرا :

« انه مقلق — لانه لم تثر اعتراضات جماهيرية على الفلسفة التي تحرك تصرفات اريك شارون . فوفقا لهذه الفلسفة يجوز خرق القوانين ومحاولة استعمال العنف خلافا للقانون ، لدى بروز مصلحة قومية عليا (كالاستيطان في نابلس). حتى انه يصح تحريض الجيش على التمرد ، ودعوة الجنود لتقض التعليمات التي صدرت لمنع تصرفات كهذه ، بدعوى ان هذه التعليمات لا اخلاقية .

« ان الفلسفة التي تميز بين قوانين الدولة و « قانون الشعب » لهي فلسفة فاشية كلاسيكية » .

ويستطرد :

« لقد كان في كل مجموعة تدعي الوعي الديمقراطي عضو برلمان يشجع المواطنين على خرق القوانين ويدعو الجنود للتمرد على التعليمات الصادرة اليهم ، ملخصا بذلك سيرته السياسية..وهو يضيف ايضا الى ذلك انه « ملك اسرائيل».. ولماذا لا يشعر بذلك اذا كانت المقاومة بهذا الضعف ؟ »

والشيء الهام في مقال يحئيل هو الدعوة للنضال ضد خطر الفاشية في البلاد .وهو ينهي مقاله قائلا :

« الازمة الاقتصادية ، التدهور الاجتماعي،الضعف البرلماني والحزبي، الوهن الايديولوجي ، التسامح ازاء الحركات المعادية للديمقراطية — كل هذه كانت دائما بوادر قيام الانظمة الفاشية . وان وقائع كهذه تثير القلق على مصير الديمقراطية في اسرائيل في الوقت الحاضر . وفي حين يوجد انسان يوصف بانه «ملك اسرائيل » ويتصرف كما لو كان كذلك بالفعل ، فيتوجب على كل من يدعوه داعي الديمقراطية ان ينفض النوم عن عينيه ويهب للنضال قبل فوات الاوان » .

رسائل القراء

هل ارتداء المايوه من شروط قبول المرشدات ؟

من عدنان الجمل من عكا تلقينا رسالة يقول فيها :

لي ابنتان : الاولى انهت الثاني عشر وانهت الثانية الحادي عشر هذا الصيف . وفي ٨ — ٧ تقدمتا الى قسم الشباب في بلدية عكا بطلب لتعملا مرشدتين في المخيم السنوي . وحينما سلمت الصغرى النموذج الى « المعلم والكاتب » مرشد خلايلي قال لها : في العام الماضي رفضت أختك أميتسة ارتداء المايوه فهل انت مثلها ام لا ؟ فاجابته : اذا كان لا بد من ذلك فبعد الاذن من ابي . وعندما اعلمتني بذلك توجهت الى السيد شموئيل كهانا المسؤول عن المخيمات فقال ان ارتداء المايوه ليس ضروريا ولا علاقة لذلك بقبول المرشدات .

وتبين لي اخيرا ان ابنتي لم تقبلا . وعندما سألت السيد مرشد خلايلي عن السبب ، قال : ان ابنتك لم تنجح في العام الماضي في الارشاد ! وهي تعلم السبب .

فهل افهم من هذا ان عدم ارتدائها المايوه هو السبب ؟

ارجو ان تكون الاجابة على سؤالي بالتحقيق في الموضوع بشكل جدي .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

الحاكم العسكري ينذر ويهدد ويحلم بوقف عجلة التاريخ!

بقلم ابن الهضبة

ارسل حاكم الهضبة السورية المحتلة العسكري ، قبل اسبوع ، دعوات شبه الزامية ، الى حوالي مائة رجل ممن يعتبرهم « وجهاء » بلدة مجدل شمس المحتلة . والدعوة بقصد اسماعهم محاضرة ، في مقر الحكم العسكري ، قيل انها تتعلق بمصير البلدة ، وبمستقبل العلاقات بين السلطات والناس ، يلقيها الحاكم العسكري نفسه .

وغني عن القول ان احرار الهضبة ، خريجي سجن الرملة ، ومن يعتبرهم الحكم العسكري « مشاغبين » لا يدعون الى مثل هذه الاجتماعات ، وهم محرومون من الاستمتاع « بفاكهة الحقوق السياسية » والاستماع الى المحاضرات التي « يتكرم » المحتلون بالقائها .

ومن الجدير بالذكر انه لم يلب الدعوة اكثر من اثني عشر من ضعاف النفوس والمرتزقة . ولدى المدخل كان يجلس الشاويش « حاييم » ممسكا بقائمة المدعوين فيشطب على اسم كل من يدخل القاعة .

وقبل الحديث عن فحوى المحاضرة ، لا باس ان نذكر ان قاعة الاجتماعات هذه تقع في ما يسمى بمقر الحكم العسكري في البلدة . والبناء شيد ايام الحكم الوطني ليكون مستشفى على رابية مشرفة على سهل اخضر فسيح تضطجع وراءه البلدة الهاجعة على صدر الجبل الاشم . وفوق ذلك اصبح البناء مقرا للبوليس ومحكمة يساق اليها احرار الهضبة مكبلين بالسلاسل والقيود .

واخيرا ابتدأ حضرة الحاكم كلامه منبها الى انه لم يات ليناقش احدا ، او ليستمع الى احد ، بل ليملي على المدعوين بضعة ايضاحات ، يرى انها بحاجة للشرح ، لتكون جلية ومفهومة للقاصي والداني من ابناء الهضبة . وطلب منهم ان يعلم الحاضر الغائب .

ونوجز ما قاله فيما يلي :

* تلاحظ السلطات ان الجفاء وعدم الاقبال الذي يسود العلاقات بين الاهالي والسلطات يزداد يوما بعد يوم . وكمثال على ذلك ، امتناع الناس عن التقدم باية طلبات للحكومة لانجاز اصلاحيات او مشاريع في المنطقة . ومعنى ذلك انهم لا يرتجون خيرا من السلطات ولا يعولون على عونها .

* كما تلاحظ السلطات بقلق وغضب ازدياد التحريض وكثرة المحرضين . وترى ان هذا تجاوز الحد ، وبات من الصعب السكوت عليه والتسامح فيه .

* لا تخفي السلطات عدم ارتياحها وامتعاضها الشديدين من التجاوب الذي يبديه بعض الناس للنداءات التي يبثها راديو دمشق ، واطراءاته « للمعارضين والمحرضين » .

* ان السلطات حكيمة ومقتدرة ، ولم يعص عليها ابدا ايجاد حل لكل هذه المشاكل ، دفعة واحدة . وعلى هذا الاساس ، فان سيادة الحاكم ، يقترح على كل الخياليين والمتوهمين ان يطرحوا من رؤوسهم موال الحنين الى الحرية والى سوريا ، لان ذلك عبث باطل ، لا يستند ، على حد قوله ، الى حقائق او مواثيق .. فاسرائيل لا تنوي الانسحاب او التراجع شبرا واحدا عما هو في حوزتها من الهضبة ، في المستقبل القريب ، ولا على المدى البعيد . ومن لا يصدق هذا الكلام ، فما عليه الا ان يتجول في انحاء الهضبة ، ليرى بام عينيه الانشاءات والمستوطنات التي اقيمت والمنوي اقامتها .

* اما اصحاب الرؤوس القاسية ، الذين يصرون على « معارضتنا » والتشكيك في « اهدافنا النبيلة » ، فوعد عطوفته بان يفتح الطريق امامهم الى سوريا ، وبازالة العراقيل من امامهم ، وتسهيل الرحيل عليهم ، ويتكرم عليهم بحفاوة الوداع .

* بناء على ما تقدم ، يتوجب على الحاضرين ان ينصحوا كل انسان بابطال القيل والقال ، « وترك المشاكل والابتعاد عن السياسة » ، والا فالويل والثبور ، وسوء العاقبة والتنكيل ..

. . . . . .

يمكن اطالة التعليق على هذا الخطاب . وكذلك يمكن الاكتفاء بجملة واحدة : الحاكم العسكري وسلطات الاحتلال في واد ، واهالي الهضبة المحتلة في واد اخر .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا الخاص – قررت المحكمة العسكرية هنا ، في جلستها يوم ١٩٧٤/٧/١١ ، تأجيل محاكمة علي محمود سليمان اعمر من سكان نابلس ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية وحيازة السلاح والمتفجرات ومحاولة استعماله .

وقد بدأت المحكمة اولى جلساتها قبل حوالي سنة . اما تاجيل هذه الجلسة الاخيرة فكان ، بعد ان تذكر المدعي العسكري انه سبق وحكم على المتهم مرة بالسجن مع وقف التنفيذ .

فدخل على الحكام يخبرهم ذلك وهم في ساعة التداول للبت في حكم المتهم . وبالرغم من اعتراض المحامية على تصرف الادعاء الا ان الحكام وافقوا على تاجيل الجلسة حتى يتسنى للمدعي العام العسكري ان يجلب مستنداته !

ويقول المتهم : لقد حكم علي ، سنة ١٩٦٨ ، بالسجن لمدة عشر سنوات ، بسبب عودتي الى وطني ، وقد تلقيت العفو بعد اربع سنوات من سجني ، فهل يجب فتح « الدفاتر القديمة » ، كوسيلة للضغط علي !

المطالبة في الناصرة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنتي قطاعي الناصرة والخط الحزبيتين القى الرفيق الدكتور اميل توما محاضرة قيمة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » . وقد استمع الى المحاضرة واشترك في النقاش عليها العشرات من شباب الناصرة وقرى قطاع الخط .

وفي ختام المحاضرة قرر المجتمعون مطالبة الحكومة بوقف أعمال التعذيب في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ووقف الغارات والاعتداءات الهمجية على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان والعمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

الفوج الاول من الاطباء خريجي جامعة لينينغراد

في هذه الايام عاد الى الوطن ، بعد انهاء فترة دراسة دامت ثماني سنوات ، اول دفعة من المتخرجين في الاتحاد السوفييتي . وبهذه المناسبة السعيدة نتوجه الى الرفاق : **درور ايرغا ، محمد بكري ، نقولا دلة ، حسن متاني وعيسى نقولا** الذين انهوا دراستهم وفترة التمرين في معهد الطب ، بأحر التهاني ، راجين لهم المزيد من النجاحات في عملهم لما فيه خير شعبنا وحزبنا العزيزين .

من خلف القضبان

نابلس – لمراسلنا – سجن نابلس ممتلىء تماما . والنزلاء الجدد متهمون بالانتساب للجبهة القومية او للحزب الشيوعي الاردني . وجميعهم معتقلون اداريا .

وفي ٧/٧ جرت مقابلة بين عدد من المعتقلين وبين محاميتهم ف. لانغر . والمحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، حضرها : محمد بغدادي وهشام صبري واحمد دحدول وراجح ابو غنيم وصالح عبد الرحمن وعادل زازه وهشام ابو كشك .

وعرف ان المحققين كانوا سألوا هشام ابو كشك عن خلايا الجبهة القومية في الضفة فأجابهم : « لست اعرف شيئا عن خلايا الجبهة القومية . ولكن الشعب في الضفة الغربية كله جبهة قومية » . فقال المحققون ساخرين : « لن نسمح للشيوعيين بتولي الحكم في الضفة » فأجاب ابو كشك : « الجبهة ليست من الشيوعيين فقط . وكما سبق وقلت لكم ، ان الشعب كله ينتظم في صفوفها . والشعب وحده هو الذي يستطيع ان يقرر من يمثله . واما انتم ، ايها المحتلون ، فليس لكم صلاحية التدخل في هذا الامر » .

وابو كشك كسائر المعتقلين لم يدل بشيء في التحقيق ، والاعتقال ليس شيئا جديدا عليهم فقد قضوا عدة سنوات في سجون الملك حسين .

ويقول ابو كشك : « اذا اخذوني للمحكمة فسوف افضح كل التعذيب الذي عرضوا شعبي له . لا .. ليس في نيتي ان اخضع لقوانين الاضطهاد الاحتلالية . وكل مافعلته هو نضال سياسي صرف » .

أهالي عارة وعرعرة يستنكرون الاعتقالات الادارية

عرعرة – لمراسلنا – وقع الكثيرون من الاهالي هنا على عرائض وجهت الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، استنكارا واحتجاجا على حملات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها الشرفاء من ابناء المناطق العربية المحتلة .

ووقع الاهالي ايضا على بطاقات بريدية اصدرها اتحاد الشبيبة الشيوعية مطالبة باطلاق سراح المعتقلين في تشيلي وخصوصا لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

اعتقلوا لانهم يرفضون الخدمة العسكرية

عكا – اعتقلت شرطة منطقة الجليل في اواخر الاسبوع الماضي ١٣ شابا من قرية يركا وشابين من ابو سنان وشابا من جولس (وجميعهم من ابناء الطائفة الدرزية) بسبب تملصهم من الخدمة العسكرية . واقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .

تجديد تحديد حرية التنقل للرفيق محمد سعيد أسدي

دير الاسد – تلقى الرفيق محمد سعيد يونس أسدي امرا من الشرطة يحظر عليه بموجبه الذهاب الى المناطق المحتلة بدون تصريح . وكان الرفيق محمد قد تلقى امرا مماثلا في العام الماضي .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ٧/١٠ ، على الطالب الجامعي صقر محمد حسن حماد من قرية الناقورة قضاء نابلس – بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف وبفترة سجن مماثلة مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة « فتح » والتدرب على السلاح وعدم الاخبار وحيازة مواد متفجرة . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٣١ اثناء اجتيازه جسر « دامية » الى الضفة الغربية . وضبطت في حوزته ثماني صواعق كانت مخبأة في علاقة ثياب خشبية . وحينما ذكر المدعي العام هذا في المحكمة : علق القاضي رئيس المحكمة قائلا : ان هذه طريقة قديمة يعرفها منذ ثلاثين عاما .

ودافعت عن صقر المحامية ف. لانغر .

كذلك اصدرت المحكمة حكما مماثلا وفي نفس اليوم وبالتهم ذاتها على طالب جامعي آخر هو حسن عبد الله شتيوي الذي دافع عنه المحامي احمد مصاروة .

زيارة لمعتقلي « الجلمة »

الجلمة – لمراسلنا – زار المحاميان حنا نقارة وعلي رافع يوم الاثنين الماضي ، اربعة من المعتقلين الاداريين في سجن « الجلمه » ، وهم : سليمان النجاب وغسان حرب وعادل محمود برغوتي ومحمد ابو غربية .

ومن الجدير بالذكر ان غسان حرب حائز على درجة ماجستير في التخطيط الاقتصادي من جامعة لومومبا في موسكو ، وكان يعد اطروحة لنيل الدكتوراه . وقد شرح للمحامين عما لقيه في المعتقل العسكري .

اما عادل برغوتي (٤٤ عاما) فقد اعتقل في ٣/١٣ وفرض عليه الاعتقال الاداري لسنة كاملة . وقد رفضت لجنة الاعتراضات طلبه باطلاق سراحه ، وكان قد ظهر امامها في ٤/١٤ . وعلم ان ادارة السجن سمحت له باستقبال عائلته .

اما محمد ابو غربية فلايزال يعاني آلام في نواحي مختلفة من جسمه ويطلب ان يتاح له العلاج الطبي اللازم .

وعلم المحاميان ان مطالب المعتقلين في الجلمه يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – توفير العلاج الطبي .
٢ – ادخال كتب مطالعة وصحف ومجلات .
٣ – الغاء السجن الانفرادي .
٤ – السماح لهم بالخروج الى الفسحة اليومية لتعريض اجسادهم لاشعة الشمس .
٥ – السماح لعائلاتهم بزيارتهم مرة في الاسبوع كما تنص على ذلك الانظمة .

للكفاح في سبيل سياسة – بقية

١ – التسبب في ذهاب حكومة مئير – ديان ، وسياستها المغامرة .

ب – الحد من هجوم اليمين الليكودي المتطرف ، ومنع وصوله الى السلطة .

ج – تشجيع خطوات وقوى اكثر واقعية ، واقل تطرفا ، في تجمع القوى السياسية في اسرائيل .

ونقدر أن نلخص ، أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كان له دور لا ينكر في النضال الجماهيري والبرلماني الذي أدى الى سقوط حكومة مئير – ديان ، والى الحد من هجوم الليكود اليميني المتطرف لاقامة حكومة « وحدة قومية » .

من أجل هذه الاهداف ، اتخذنا عدة خطوات برلمانية تمكن من اقامة حكومة رابين الجديدة التي أعلنت عن نفسها حكومة استمرار وتغيير .

لقد ثمنا ، بدون أية أوهام ، الحكومة الجديدة أثناء تقدمها ، وانتقدناها ، وحذرنا من استمرار السياسة القديمة .

وبالرغم من كل ذلك ، عملنا وناضلنا للتأثير ، بأمل أن يحدث تغيير ايجابي .

أردنا أن نعطي الفرصة والامكانية للصراع الداخلي في حزب «العمل» ، من أجل تطور نحو السلام . وانطلاقا من رغبتنا في دفع هذه الاهداف ، امتنعنا عن التصويت في الكنيست أثناء اقامة الحكومة . وبهذه الروح تصرفت كتلتنا في الكنيست طوال المدة الاخيرة .

وقلنا الى جانب ذلك ، اننا سنصوت ضد كل خطوات الحكومة ومواقفها المعادية لمصلحة السلام ، ولحقوق العاملين والديمقراطية . وهكذا تصرفنا في عدة قضايا .

واتضح مع الوقت أن حكومة رابين تتصرف بعدم مسؤولية قومية ، عبر زيادة تبعيتها للولايات المتحدة الامريكية ، وتمسكها أكثر بسياسة الضم . هذه الحكومة بدأت تظهر ، أكثر فأكثر ، متمسكة بسياسة الاستمرار للحكومة السابقة . والمظاهر الواضحة لذلك :–

- سباق التسلح المتزايد والخطر .
- زيادة التبعية اقتصاديا ، سياسيا وعسكريا للولايات المتحدة الامريكية .
- تصريحات رابين بالاستمرار في سياسة الضم ، القوة والحرب . والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .
- تصريحات رئيس الاركان ووزير الاعلام العدوانية .
- اعلان الحرب على الشعب العربي الفلسطيني : القصف البربري لخيمات اللاجئين .
- العمل القرصني ضد شواطىء لبنان .
- محاولة اعادة اريك شارون – رجل الليكود – الى الجيش .
- القمع المتصاعد في المناطق المحتلة ، حملات اعتقال وتعذيب ضد قوى وطنية محبة للسلام .
- الخطة الاقتصادية الجديدة المعادية لجماهير الشعب .
- تجديد أوامر تحديد حرية التنقل ضد نشيطين في صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وبدأ الليكود في التعبير عن تأييد السياسة الاساسية للحكومة المتعلقة بقضية العلاقات العربية – الاسرائيلية ، والسياسة الاقتصادية .

سنستمر في الوقوف أمام الهجوم الليكودي اليميني ، على الرغم من انه بدأت تظهر انشقاقات معينة في داخله . كما اننا لا نتجاهل استمرار الصراع في داخل معسكر « العمل » و « المعراخ » .

هذه التطورات التي أدت الى ان نقترح عدم الثقة في الحكومة .

تصويت حزبنا الى جانب عدم الثقة بالحكومة ، هي أيضا اشارة انذار للقوى الحريصة حقا على التغيير ، لتعمل بلا كلل ، لان تمسك الحكومة بمواقفها المذكورة يقوي الليكود ، من ناحية ، وقد يؤدي الى حرب جديدة من ناحية اخرى . علينا ان نجند الرأي العام ضد هذه السياسة الخطرة .

من أجل الدفاع عن المصالح اليومية لجماهير الشعب

سيستمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في التأكيد لقوى السلام ، القوى المتفهمة لكون السلام ممكنا فقط بدون ضم ، على مسؤوليتها في العمل المشترك المرصوص في جبهة سلام ، ضد سياسة الضم وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ضد سياسة الحرب . ويدعو حزبنا الشيوعي جميع قوى السلام هذه ، للتغلب على توجهها للتكتلي وعلى توجهها المعادي للشيوعية الموجود داخل صفوفها ، من أجل اقامة جبهة سلام موحدة . هذا هو واجب الساعة . ويمد حزبنا الشيوعي يده المخلصة للوصول الى هذا الهدف .

خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة هي نتيجة مباشرة لسياسة سباق التسلح ، لسياسة الاحتلال ، فقد جلبت معها ضرائب جديدة على جماهير الشعب ، وغلاء جديد ، وتقليص في الخدمات الحيوية . وفي هذا الوقت لا تعمل قيادة الهستدروت على تجنيد الجماهير العاملة للنضال ضد هذه الاعتداءات الصارخة . وفي الوقت الذي تمارس فيه الحكومة سياسة متطرفة وحادة ضد جمهور العاملين ، تقوم بمنح المساعدات الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال .

علينا ، على جميع أعضاء الحزب وتنظيماته زيادة النشاط في الشرح لمقاومة هذه السياسة المعادية للشعب ، ومن أجل تنظيم عمليات الاستنكار ، وتصعيد حملة المطالبة بزيادة أجور العاملين .

*

وفي القسم الثاني من محاضرته ، قدم الرفيق توفيق طوبي بيانا باسم اللجنة المركزية حول نشاطات الحزب وتنظيماته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* محمد أبو ريا وحسن ديب بدارنه وعروسيهما بمناسبة **الزواج**
فبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة – سخنين

* الى الصديق وائل عبد المجيد فاهوم
بالزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق عوض عبدالله كسابري وعائلته بمناسبة زفاف ولدهم **يعقوب**
الحزب – خلية اللاتين – الناصرة

الناصرة

السكرتارية	٢٤٠٠٠،—	٩٧٪	الروم	١٠٠٠٠،—	٦٧٪
النمساوى	٦٠٥٠٠،—	٢٤٢٪	الشوفاني	١١٠٠٠،—	٦٥٪
العرقية	٨٤٥٠،—	٥٣٪	اللاتين	١٦١٦—	٩٠٪
الجنوبية	٤٧٢٠٠،—	١٥٧٪	شيكون	١٣٠٥٠،—	٨٧٪
شرقية أ	٢٠٠٠٠،—	١٠٠٪	شرقية	٩٧٥٠،—	٥٧٪
المسلخ	٨٧٠٠،—	٨٧٪	صفافرة	٧٧٠٠،—	٥٠٪
النسوية	٩٩٥٠،—	٩٩٪	الاتحاد	٢٠٠٠،—	٢٠٪
				٢٥٨٤٦٠،—	

الخط

يافة	٢١٧٠٠،—	٧٠٪	الرينة	٢١٠٠٠،—	١١٩٪
كفر كنا	٢٦٠٠٠،—	١٠٠٪	المشهد	٥٠٠٠،—	٨٣٪
طرعان	٢٦٠٠٠،—	١٠٠٪	اكسال	٢٥٠٠٠،—	١٣٤٪
عيلوط	١٠٠٠،—	٤٠٪	سولم	١٠٠٠،—	٤٠٪
مقيبلة / صندلة	٢٥٠٠،—	٥٠٪			
				١٤٩٢٠،—	

قطاع شفاعمرو

شفاعمرو	٢٥٥٥٠،	٦٦٪	عبلين	٢٥٢٥٠،—	٧٦٪
طمرة	٢٤٠٠٠،—	٦٨٪	كابول	١١٥٠٠،—	٨٢٪
شعب	٣٥٠٠،—	٥٨٪	كوكب	٢٠٠٠،—	١٠٠٪
				٩١٨٠،—	

ابطوف

سخنين	٢٩٠٠٠،—	٣٢٢٪	عرابة	٧٥٠٠٠،—	١١٥٪
دير حنا	١١٧٩٦،—	٧٣٪	المغار	٧٥٠٠،—	٥٨٪
عيلبون	٨٧٠٠،—	٥٨٪			
				١٢،١٩٩٦،—	
			المجموع	٦٣١٤٥٠،—	

بالنسبة للحصة المركزية ١٢٤٪ بالنسبة للحصة المنطقية ١٠٥٪

عتاب وانتقاد لشركة تكسيات الطيبة

الطيبة – كتب لنا مواطن من الطيبة يعتب على شركة تكسيات الطيبة التي حظيت في البدء ، بعطف جمهور المسافرين ونظمت السفر على خط الطيبة – نتانيا بشكل مقبول . ولكن بعد ان وزعت تكسياتها على خط كفار سابا اصبح المسافر ، وخصوصا بعد انتهاء يوم العمل مضطرا للانتظار اكثر من ساعة كاملة . ويهيب المواطن بالشركة للالتفات الى هذه النواقص والعمل على تلافيها .

فاجعة اليمة

غرق ٣ أطفال من باقة الغربية

في صباح ١٤/تموز/٧٤ ، اغرقت امواج اليم العاتية ثلاثة اطفال من افراد عائلة الرفيق ابراهيم بيادسة ، بينما كانوا يتنزهون على شاطىء « مخمورت » بين الخضيره ونتانيا ، في منطقة سياحة عمومية يوجد فيها منقذ .

لقد ترك الرفيق ابراهيم الاطفال على شاطىء البحر لفترة قصيرة من الزمن ، اراد ان يعرف خلالها بعض شؤونه ، وان يشتري للاولاد بعض الحاجيات ، بعد ان تعهدوا له بالا ينزلوا الى البحر قبل حضوره ، وبعد ان رأى المنقذ فوق منظرته ورأى مئات تلاميذ المدارس الذين قدموا للسباحة في نفس المكان . ولما عاد الرفيق ابراهيم الى حيث الاولاد وجد ان ثلاثة منهم قد نقلوا الى المستشفى في حالة خطيرة وان الرابع ، ما زال يجري البحث عنه في عب اليم .

وكانت النتيجة ان ابن الرفيق ابراهيم بيادسة ١٤ عاما وابنة اخيه هدى يوسف بيادسة ، ١١ سنة ، وابن اخته عطيه ، ١٣ سنة ، (من بيت لحم وضيف عند الرفيق ابراهيم) توفوا ، وامكن انقاذ ابنته الصغيره ، ١٠ سنوات .

وقد شيع الاطفال الى مثواهم الاخير في موكب مهيب اشترك فيه اهالي باقة ووفود قرى المثلث ، وتقدم الموكب تلاميذ مدرسة باقة .

ووضعت على القبور اكاليل زهور قدمها تلاميذ باقة ومنظمات الحزب والشبيبة في منطقة المثلث . واشترك في التشييع عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وممثلو منطقتي الناصرة والمثلث للحزب الشيوعي .

اننا اذ نطالب بالتحقيق عن كشف مدى اهمال المنقذ وما يتحمل من مسؤولية في غرق هذه الزهرات البريئة ، نتقدم باحر التعازي الى الرفيق ابراهيم وعموم افراد العائلة والاقارب الفرقى ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين والاف المؤيدين من كل قرى المثلث ، آملين ان يتحملوا المصاب الفاجع بالصبر والتجلد .

الإجتماع الاول للجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية :
العمل على اقامة اتحاد طلاب المدارس الثانوية العربية في اسرائيل .

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطريـــةالعامة للطلاب الثانويين العرب اجتماعها الاول ، يوم الاثنين ١٥ – ٧ ، في النادى الارثوذكسي في الناصرة •ومن المعروف أن هذه اللجنة انتخبت في المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب الذى انعقــد في الناصرة في٦ – ٤ – ٧٤ •

واقرت اللجنة الخطوط العريضـة لنشاطاتها واتخذت قرارات هـــامة نوجزها بما يلي :

١ – تعمل اللجنــة بوحي شعارات المـــؤتمر القطري الاول للطـــلاب وقراراته :

أ) من اجل تغيير جـــذري في برامج التعليم الثانوي .

ب) من اجل تطوير التعليـــم العربي في البلاد .

ج) من اجل المساواة التامـة بين المدارس العربيـــــة واليهودية .

٢ – دعوة اللجنة الشعبيــــــة (التي ساعدت على انعقاد مؤتمـــر الطلاب الاول) للتعاون مع اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين .

٣ – اقرار البنود الاتية كاســـاس لعمل اللجنة في السنة الدراسيـــة القادمة :

أ) اقـــامة اتحـــاد طلاب المدارس الثانوية العربية كاطار قانوني وتنظيمى للعمل الطلابي .

ب) المطالبة بتخفيض اقســـاط الدراسة ، واعفاء القسم الاكبـــر من الطلاب من دفع الاقســــاط الدراســــية .

ج) القيام بدراسات جدية وجذرية لمناهج التعليم واوضـــاع المدارس العربية الثانوية من قبل اللجنـــة الشعبية وبالتعاون مع لجان الطـلاب العرب في الجامعـــات ، واستخلاص النتائج من هذه الدراسات لاصـلاح النواقص .

د) كسب تأييد الهيئات التدريسية وادارات المدارس والتعاون معها .

ﻫ) التوجه الى مثقفى شعبنـــا واولياء امور الطلاب لدعم اللجنـــة معنويا وماديا ، في حملة التبرعـــات التي ستبدأ في اول آب القادم .

و) اصدار منشور يوزع على طلاب المدارس الثانوية في الاسبوع الاول من السنة الدراسية الجديدة .

ز) التوجه الى المدارس التي لم يتم تمثيلها في اللجنة بعد لارســال ممثليها بالتنسيق مع اللجنة .

وتم انتخاب لجنة تنفيذية من ١١ عضوا من اللجنة القطرية العـامة ، كما انتخب رئيس للجنة ونـــائب للرئيس .

واتخذت اللجنة قرارا بالاحتجـاج على الضغوط التي توجهها السلطات الى بعض اعضاء اللجنة للانسحـاب منها . واجمعت على ضرورة الصمود واهميته .

تخفيض الحكم تخفيضاً كبيراً عن ليفنه وليمان
محكمة الاستئناف تطلب التحقيق في المعاملة التي لقيها ليفنه

القدس – لمراسلنا – برأت محكمة العدل العليا يوم الاربعـــاء الماضي ، أمس الاول ، ساحة الشابين رامـــي ليفنه ومالي ليمان من تهمة « علاقـــة مع جاسوس اجنبي » ، في جلســـة الاستئناف على قرار المحكمة المركزية في حيفا في ٢٤ – ٦ – ٧٤ . وقـــد خفضت المحكمة الحكم على رامي ليفنه من ١٠ سنوات الى ٤ سنوات وعلى مالي ليمان من ٧ سنوات الـــــى سنتين . وذلك على تهمة عدم ابـلاغ الشرطة بمعلومات « تمنع من القيـام بجرائم » – حسب القانون – بعـــد لقائهما مع رجـــل فلسطيني مـــن منظمة فتح . كما وامر القـــاضي الرئيسي ح.كوهين ، بالتحقيـق في شكوى رامي ليفنه حول الضـــرب والتعذيب الذي تلقاه وزملاء اخرون خلال التحقيق ، واذا ثبتت مسؤولية المحققين بهذا الموضوع فيجب تقديمهم للمحاكمة .

ويأتي قرار محكمة العدل العليـا رافضا الادعاءات غير الصحيحة والتي روجتها الصحف المحلية مثل تسمية المتهمين ب « شبكـــة التجسس والتخريب » . وقد بينت المحاميـة فيليتسيا لانغر ، في سياق مرافعتها ، مدى تأثير هذه الشائعات على سير محاكمة المذكورين في المحكمة المركزية في حيفا والتي أدت الى الحكم عليهمـا ذلك الحكم السابق المبالغ فيـــه . كما وقدم القضاة بعض الملاحظات في سياق محكمة الاستئناف ، تأييـدا لانتقادات المحامية ، وفي بعض الاحيان وافقوها على حججها . فقد جاء مثلا ، في قرار المحكمة ، انه حتى ولو اجتمع المتهمون مع رجل اجنبي ، وفرضنـا أنه جاسوس ، فقد رفضوا اقتراحاته التي عرضها عليهم .

وفاة نجل رئيس بلدية البيرة المبعد
سلطات الاحتلال ترفض السماح بدفنه في وطنه

البيرة – الوفود الجماهيرية مـــن مختلف جهات الضفة والقطاع تتوافـد الى دار عبد الجواد عطا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـة ورئيس بلدية البيرة وأحد الزعمـــاء الثمانية الذين ابعدتهم سلطاتالاحتلال، للتعزية بنجله الشاب ماهر عبـــد الجواد صالح الذى لقى حتفه في بيروت يوم الاثنين الماضى .

كما طفحت الصحف في المناطـــق المحتلة بالتعزيات التى وجهها رؤســاء البلديات والهيئات والمنظمات الشعبية في نعى الشاب الفقيد .

وطلبت بلدية البيرة من السلطـات السماح بنقل جثمان الفقيد ليدفـــن في مسقط راسه ، واتصلت في هـــذا الخصوص بالجهات العليا . ولكـــن السلطات اشترطت على البلديـــة أن تجلب من السلطات اللبنانية شهـادة باسباب الوفاة ، وان يكون للسلطات على الجسر حق فتح النعش وفحـص الجثمان وأن تتعهد البلدية بأن تسير الجنازة بهدوء .

غير أن جريدة يديعوت احرونوت في عددها الصادر أمس تقول أن سلطات الاحتلال العسكرية رفضت طلب بلدية البيرة .

وتفيد أنباء بيروت أن جثمان الفقيد شيع الى مثواه الاخير في مقبـــرة الشهداء في احتفال مهيب .

رابين ينتظر الملك حســين – بقيـــة

يطالب به الملك حسين الان ، وباسم « الفصل بين القوات » هو عـودة الادارة المدنية الاردنية الى مدينـة اريحـــا .

لماذا انقطعت المفاوضات مـع المفـــدال

ويرى بعض المراقبين ان انقطـاع مفاوضات المعراخ مع المفدال (لارجاعه الى الائتلاف الحاكم ، وبعد ان كادت تنتهي بنجاح ، لايعود فقـط الى الخلاف حول « من هو يهودي » بل يعود ، سياسيا ، قبل كل شيء ، الى اصرار المفدال على عدم التخلي عن اى شبر من الضفة الغربية المحتلة على اعتبار انها «ارض الاجداد» ..

وهذه الحقيقة اعترف بها احـد زعماء المفدال (النائب رفائيل) امام التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء، حين اعلن عن ان المسؤولين عـــن فشل المفاوضات مع حزبـــه هـــم اولئك « الذين ليس لديهم ايـــة فرامل في انحدارهم نحو التنازلات»..

لتحريض الملك حسـين

وفى الوقت نفسه نلاحظ ان هذا التحمس الاسرائيلي لمفاوضة الملـك حسين يجيء في الوقت نفسه الـذي تجري فيه محاولات عربية جديـــة (الان في مصر) لاقناع الملك حسين بالاعتراف بمنظمة التحريــــر الفلسطينية .

فان الغرض من هذا الحماســــ الاسرائيلي ، ايضا ، هو تحريـــض الملك حسين حتى يرفض العــروض العربية على اعتبار انه « مضمون » من جهة اسرائيل ..

ولــذلك عــاد رئيــس الــوزارة الاسرائيلية هذا الاسبوع وأكـــد انه يرفض مفاوضة الفلسطينيين حتى ولو كانوا جزءا من الوفد الاردني ، وان أسرائيل صامدة على موقفهـا في ان حل القضية الفلسطينيـة يجب ان يأتي فقط عن طريـــق الاردن !

المـوقف العربـي

ولا تخفي وسائل الاعـــــلام الاسرائيلية قلقها الشديد من الاجماع العربي على امرين : اولا – ان تكون الخطوة التالية هي معالجة القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وثانيا – رفض العودة الى وضع الجمود والى تعليق التسوية الى ما لا نهاية .

فعلى الرغم من تعمق التورطـــ المصري في الوعود الامريكية وفـــي الهجوم الاقتصادي الامريكي علـــى البلدان العربية ، فلا مصر ولاغيرها من البلدان العربيـــــة تستطيع أن تتجاهل القضيـــة الفلسطينيـــة . وشعوبها لن تسمح لها باغراق القضية من جديد في بحر المفاوضــــــات والمساومات .

وتتحدث الصحف الاسرائيلية الان، بصراحة ، عن ان الرئيس الامريكـي نيكسون كان مضطرا الى التزامـات واضحة تجاه زعماءالاتحاد السوفياتي، في مؤتمر القمة ، بخصوص القضية الفلسطينية واستئناف مؤتمر جنيف فورا .

وهذا ، بالطبع ، تعرفه الــدول العربية وتعتمد عليه اعتمادا رئيسيـا في اصرارها على موقفها .

اضـــف الى ذلك أن الغـــدر الامبريالي ، الذي جرى هذا الاسبوع في قبرص ، والذي تعـرف الـدول العربية ان واشنطن مسؤولة عنه وانه موجه ضد مصالح وامن الــــدول العربية ، قد زاد من يقظة الــدول العربية ومن تخوفها مما تحيكـــه لها واشنطن من مؤامرات في الخفاء.

٢٤ اكتوبر ..

ولذلك بدأنا نسمع من وســائل الاعلام الاسرائيلية حديثـــا اخر الان ومفاده ان الوقت يمضي بسرعة وانـه على اسرائيل ان تقوم بعمل مـا قبل حلول يوم ٢٤ اكتوبر القادم الذي هو يوم انتهاء المدة القانونية المقررة لبقاء قوات الطوارىء الدولية في سينـــاء (بموجب اتفاقية فصل القوات مـــع مصر) ، وبعده بشهر تنتهي المـــدة المقررة لبقاء قوات الامم المتحـــدة الخاصة في هضبة الجولان (بموجب اتفاقية الفصل مع سوريا) .

وتحدثت هآرتس (الاربعاء) عـن قلق الدوائر المسؤولة في اسرائيل من مرور الوقت ، ومن المساعي التـــي تبذلها سوريا لتوسيع الجبهة العربية المواجهة بحيث تضم العراق والاردن ، ومن اصرار سوريـا ومصر على بحث القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

ويظهر مما نشرته هآرتس ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة (وبموافقـــة واشنطن طبعا) لا تزال تحلم بتلافـي هذا الوضع الخطر عن طريق امرين : مفاوضات مع الملك حسين ومفاوضات منفردة جديدة مصر على انسحـــاب اسرائيلي اخر من سيناء مقابل اعلان مصر انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

الا ان تصريحـات الرئيس المصري انور السـادات ، امام التلفزيـــون البريطاني هذا الاسبوع ، تستبعـد تحقيق هـــذا الحـلم الاسرائيلي – الامريكي . فقد أكد الرئيس المصري ان القضية الاساسية هي القضيـة الفلسطينية وان حلها هو اهم مــن سيناء .ومن هضبة الجولان وحتى من مدينة القدس .

وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تخوفها من ان ترفض مصر وسوريــا (عن طريق قـرار في مجلس الامن) تمديد فترة بقاء القوات التابعة للامم المتحدة في اراضيهما .

وبالطبع تستمر الاوساط الحـاكمة الاسرائيليــــة في الحديـــث المكرر ، والماساوي ، عن الاستعداد لجولـة حربية قـادمة .

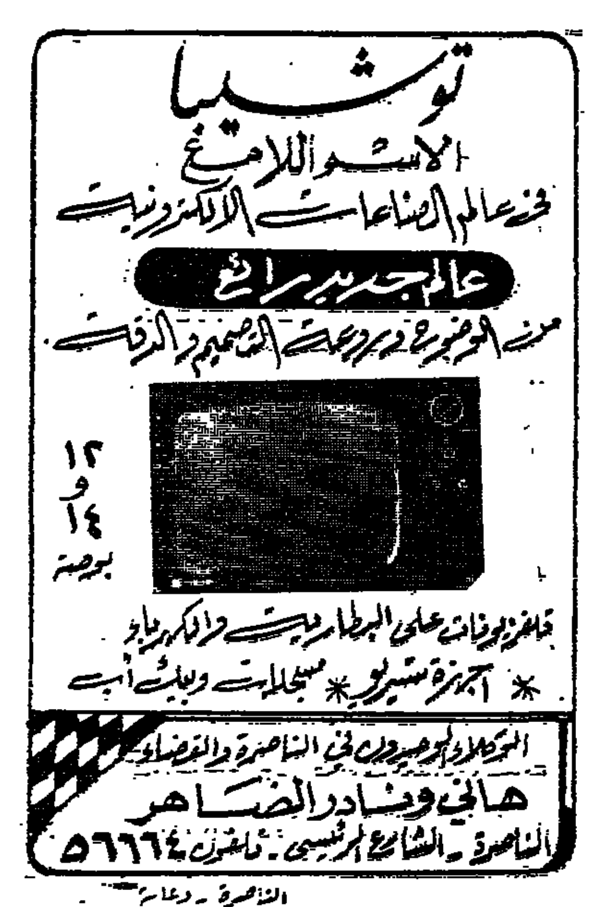
وزير الماليـــة الامريكى – بقيـــة

« تشجيع وضمان استثمارات » ..

وما ان وطأت قدما وزير الماليـــة الامريكى ، المستر وليـــم سايمون ، أرض مطار بن غوريون « اللـــد » في اسرائيل حتى خلع جاكته وشعر أنـه في بيته وأبلغ الصحفيين ، الذيـــن تحوطوه ، قائلا : « اننا نتعهد بـــأن نساعدكم بكل الطرق الممكنة وبتقديـم الهبات ، الامر الذى ميز علاقاتنـــا في السابق ، هذه العلاقات التى وصلت الاوج في زيارة رئيسنا في بلادكم » .

وأضاف ، بحماس ودون اهتمـام بردود الفعل المصرية ، قائلا : « اننـــا نقف الان على عتبة مرحلة جديـدة في علاقاتنا ، الامر الذى ظهر في البيـان المشترك بين نيكسون ورابين . فـــان هذا البيان وضع الخطوط لعـــــدد من النشاطات التى يجب تنفيذها والتى تشتمل على مجموعة واسعة تتصــل بالقضايا العسكرية والمالية والثقافيـة والتجارية والعلمية » ..

والباقى معلوم !



قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابـــه

ابراهيم خليــــل نابلســـى



وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ – ٧ – ١٩٧٤ الساعـــة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

تتعاظم المطالبة – بقية

وزوجاتهم في مبنى بلدية بيــت جالا احتجاجا على الاعتقالات الاداريـــة ومطالبين باطلاق سراح المعتقلـين أو تقديمهم الى المحاكمة فورا .

وأجرت النساء المعتقلات مقابلة مع رئيس البلدية وقدمن له مذكـــرة ، بتوقيعاتهن ، موجهة الى رئيـــس وزراء اسرائيل عن طريق الحاكـــم العسكرى لمنطقة بيت لحم .

الحزب الشيوعى الفرنسى

باريس – « لتتوقف حالا حملـــة الاعتقالات والتعذيب ضد الوطنيـــين الفلسطينيين » – هذا هـــو عنوان البيان الذى أصدرته ، هذا الاسبوع، سكرتارية اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الفرنسى احتجاجا علـــى الاعتقالات السياسية في المناطق العربية المحتلة واستنكارا لتعذيب المعتقلين .

وقام وفد عن الحزب الشيوعـــى الفرنسى ، قوامه الرفيقان بير جاكو ، عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان، وايلى مينو ، عضو دائرة العلاقــات الخارجية في الحزب ، مذكرة احتجاجية الى السفارة الاسرائيليةفي باريس جاء فيها : ان كل الناس ، الذين يعز عليهم السلام العادل ، يستنكرون أعمــال السلطات الاسرائيلية هذه ويطالبـون بوضع حد لتعذيب المعتقلين وباطـلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيـــين فورا .

تعميم كلمة ماير فلنر

موسكو – عممت وكالة « تاس » السوفياتية ، على جميع أنحاء العالم، كلمة النائب الشيوعى الاسرائيلـــى ماير فلنر التى القاها في الكنيســـت طالبا وضع قضية المعتقلين وما يلقونه من تعذيب على جدول أعمال الكنيست. وقامت الصحف والاذاعاتفي مختلـف الاقطار الاشتراكية بنشر اخبار ضافية عن هذا الامر .

وأبرزت الصحف ، في هذا الخبر ، طلب الرفيق فلنر وضع حد للاعتقالات الادارية وللتعذيب غير الانسانى الذى يتعرض له المعتقلون . كمـــا أبرزت ، أيضا ، طلب اقامة لجنة تحقيق في هذا الشأن .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يوم الاربعـــاء القـــادم – بقيـــة

برنامج افقار العاملين وزيادة سبـــاق التسلح .

ولقد اصدرت هذه اللجنة بيانـــا وزعته على المراكز العمالية الرئيسية في مختلف انحاء البلاد ، دعت فيـه العاملين الى « مقاومة سياسة وزارة المالية الاقتصادية التي تستهدف سلب العاملين قوتهم اليومي » . وأكـــد البيان ان وزارة المالية كانت الاولـى التي نقضت عقود العمل الجمـــاعية وتعهداتها بعدم زيادة الاسعار وفرض ضرائب جديدة . وناشد البيـــان العاملين ان يتوجهوا وفودا الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت في تل ابيب ومطالبتها برفض قانون قرض الحرب الذي اقرته الحكومة مؤخرا بنسبـــة ٣٪ . ودعا العاملين كذلك الـــى المطالبة بدفع علاوة غلاء في تشـــرين الاول القادم بالاضافة الى علاوة الغلاء المستحقة في تموز الجاري والمطالبـة بزيادة في الاجور قيمتها ٢٥٪ وتعيين الحد الادنى للاجـــور ب ١٠٠٠ ليرة للعامل المبتدىء و ٨٠٠ ليرة للشاب العامل وكبح جماح الاسعـــار ورفض ضريبة القيمة الزائدة التي تزمـــع الحكومة فرضها في بداية السنـــة القــادمة .

مصرون على الاستيطان في منطقة نابلس

القدس – في مقـــابلة مع وزيـــر الدفاع ، قبل ثلاثة ايام ، تلقـــى العنصريون ، الذين حاولوا الاستيطان قبل مـدة بالقرب من مدينة نابلس ، وعدا من وزير الدفاع ان يضع امـــام الحكومة اقتراحا في ان ينقلوا مشروعهم الاستيطـــــاني الى مكان يبعد ١٤ كيلومترا عن مدينة نابلس ..

ولكن وزير الدفاع قال لهـــم أن الافضلية الان هي لاقامة المستوطنـات في مشارف رفح وغور الاردن ومنطقـة القدس وهضبة الجولان ..

أساطيـــل أمريكـــا وبريطانيـــا – بقية

في شجب الانقلاب وفي اعتباره تدخـلا فظا من قبل اليونان وحلف الاطلسـى وحملت حكومة أثينا ومن وراءهـــا مسؤولية العواقب الوخيمة المترتبـة عن هذا العدوان . وأعلن الاتحـــاد السوفياتي أنه يقف مع حكومة قبرص الشرعية برياسة الرئيـس مكاريوس وسيقف دائما مع الديمقراطيـين في قبرص .

وأمام هذا البيان السوفياتي ، وما ينطوى عليه من انذار واضح ، لـــم تستطع حكومات الغرب الوقوف علـى الحياد . وأعلنت الحكومة البريطانيـة انها ستقف مع الاسقـف مكاريوس وحكومته الشرعية ، وطلبت من حكومة اثينا أن تسحب ضباطها الذين هـــم المسؤولون عن تنظيم الانقلاب الدموى. فمن المعروف أن اليونان وضعـت على رأس الحرس القومى في قبرص أكثـر من ٦٥٠ ضابطا من ضباطها هم الذين نظموا الانقلاب حين طلب منهم الرئيس القبرصى مغادرة الجزيرة .

وأما الحكومة التركية فقد حشـدت أكثر من ٥٠ الف جندى وضابط مـــن قواتها على السواحل الجنوبية لتركيا في مواجهة جزيرة قبرص . وبـــدأت قطاعاتها البحرية في التحرك نحـــو الجزيرة معلنة أنها ستضطـر الـــى التدخل اذا لم تقم الحكومة البريطانية باستعمال قواتها الموجودة في الجزيرة لاعادة الحكومة الشرعية الى السلطة.

وفى المقابل تتحرك أساطيـــل دول حلف الاطلسى في اتجاه الجزيرة ، وكل اسطول وله مآربه التى تناقض الاخرى – أساطيل تركيا واليونان وبريطانيـا والاسطول السادس الامريكى .

وبدعوة من السكرتير العام للامـــم المتحدة ، فالدهايم ، ابتدأ مجلـــس الامن منذ مساء الاثنين الماضى ، أى في يوم الانقلاب نفسه ، جلسات خاصـة لبحث الوضع المتأزم في قبرص . ومن المنتظر أن يكون عقد ، مساء أمس، جلسة اخرى استمع فيها الى كلمـة الرئيس القبرصى مكاريوس .

وتبدى دول عدم الانحياز ،وخصوصا الدول العربية ، قلقا بالغا مـــن عواقب الانقلاب الفاشى في قبرص على أمنها . وتجرى مفاوضات لاتخاذ قرار في مجلس الامن يدين الانقلابيين ويطلب من اليونان استرجاع ضباطها ويقرر عودة الحكومة الشرعية الى الحكم في قبرص والحفاظ على استقلال قبرص.

وفى الوقت نفسه يقوم جوزيـــف سيسكو ، مساعد وزير الخارجيـــة الامريكى ، بزيارة لندن ثم أثينا وانقرة، في محاولة ضغط لانقاذ الانقلابيين .

وتهدد الحكومة التركية انه اذا لـم توجد قوة تستطيع تنفيذ قرار مجلس الامن فانها مزمعة على التدخـــل لا محالة .

صدى أحداث قبرص – بقيـــة

كذلك أصدرت وزارة الخارجيـــة السورية بيانا شديد اللهجة أبدت فيه قلقها من نتائج الانقلاب على الســـلام في العالم والمنطقة وطالبت باعـــادة الحكم الدمقراطى الشرعى الى قبرص.

وبيان مماثل أصدره وزير خارجيـة الجزائر ، بوتفليقة ، باسم الرئيـــس الجزائرى هوارى بومدين .

كذلك صدرت بيانات مماثلة عـــن العراق والكويت واليمن الدمقراطيـة وغيرها من الدول العربية .

أما معلقو الاذاعة الاسرائيليـــــة فيكادون يخرجون من جلودهم تحمسا للانقلاب الفاشى . ولا تكتم الاذاعـــة الاسرائيلية سرورها من أن واشنطن ستعترف بالانقلابيين الفاشست قريبـا وأن السفير الامريكى في نيقوسيا قـد اجتمع بوزير خارجية الانقلابيين .

ويذكر القراء ان حكومة اسرائيـل كانت ، مع الولايات المتحدة من أوائل الحكومات القليلة في العالم التـــى اعترفت بالنظام الفاشى في تشيلى .

القاسم وغونين ضيفان – بقيـــة

والمعلومات في العمل النقابي . ويزور الرفيقـــان القـــاسم وغونين النقابات الفرنسيــة « سي•جي•تي » بنـــاء على دعوة من لجنـــة العلاقـــات الخارجية لهذه النقابات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي–الدائرة المركزية

للتثقيـــف السياسى – الفكـــرى
دورة قطريـــــة

افتتاح الدورة – الساعة ١٠ من صباح يوم السبـــت ٢٠ – ٧ – ٧٤ في نادى الشبيبة في الناصرة .

المحاضرة الاولى : المحاضر : **الرفيق توفيق طوبى**

حول : **ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية**

المحاضرة الثانية : المحاضر : **الرفيق زاهى كركبى**

حول : **الازمة الفكرية – السياسية – الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل بعد حرب اكتوبر**

وذلـــك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحـــد ٢١ – ٧ – ٧٤

المحاضرة الثالثة : المحاضر : **الرفيق أميل توما**

حول : **حركة التحرر الوطنى في المرحلة الراهنة**

وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الثلاثـــاء ٢٣ – ٧ – ٧٤

المحاضرة الرابعة : المحاضر : **الرفيق وولف ارليخ**

حول : **المرحلة الجديدة في الازمة العامـــة للراسماليـــة**

وذلك الساعة ١٠ مـــن صباح يوم الخميس ٢٥ – ٧ – ٧٤

اختتام الدورة – الساعة ٣ بعد ظهر يوم الجمعة ٢٦ – ٧ – ٧٤

مركز الدورة : **الرفيق زاهى كركبى**

ملاحظة – ستعقد دورة مشابهة باللغة العبرية في تل ابيب في نفس الوقت ومركز الدورة فيها – **الرفيق وولف ارليخ**

– سيكون الباب مفتوحا لرفاق الحزب والشبيبة لحضور الدورة كمستمعين . لسماع المحاضرات .